جامعة النجاح الوطنية
كلية الدراسات العليا

دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي الفلسطيني بالسياسة الأمريكية اتجاه القضية الفلسطينية "طلبة جامعة النجاح الوطنية نموذجاً"

إعداد
محمد فايز محمد عقل

إشراف
د. صقر الجبالي
د. إبراهيم العكة

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول علي درجة الماجستير في برنامج التخطيط والتنمية السياسية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.

2022

دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي الفلسطيني بالسياسة الأمريكية اتجاه القضية الفلسطينية "طلبة جامعة النجاح الوطنية نموذجاً"

إعداد

محمد فايز محمد عقل

نوقشت هذه الأطروحة بتاريخ 2022/11/13م، وأجيزت:

د. صفر الجبالي	التوقيع
المشرف الرئيس	
د. إبراهيم العكة	التوقيع
المشرف الثاني	
د. عمر رحال	التوقيع
الممتحن الخارجي	
د. فريد أبو ضهير	التوقيع
الممتحن الداخلي الأول	
د. عثمان عثمان	التوقيع
الممتحن الداخلي الثاني	

الإهداء

إلى أرواح الشهداء الأكرم منا جميعاً وإلى الأسرى والجرحى وكل المُضحّين لفلسطين..

إلى معلمّي الذي رافقني منذ الحبو إلى الآن.. الرجل الذي ليس ككل الرجال، مَن كان أباً وصديقاً وسنداً في الرخاء قبل الشدة.. معلم الأجيال المتعاقبة، الهمة التي لا تفتر والعزيمة التي لا تلين، إلى أبي الأغلى وليس الغالي.. الدكتور فايز عقل

إلى الشمعة التي تحترق لتضيء الطريق كلما اشتد عتم الليل.. تلك التي تحت قدميها الجنة، روح الفؤاد ومهجته، الأحن علي من نفسي، إلى أمي الحبيبة..

إلى السند و ذكريات الطفولة وشقائق الروح.. أخواتي وإخوتي..

إلى أحب الناس وأقربهم إلي.. أصحاب القلوب الطيبة والبسمات والقسمات الصادقة.. الأعزاء أصدقائي وزملائي في العمل بكل مراحل العمر.

إليهم جميعا أهدي هذا الجهد المتواضع

الشكر والتقدير

الحمد لله الذي أمدني بالصبر حتى نلت ما سعيت إليه، وأنجزت إعداد هذه الأطروحة بصورتها الحالية، وأتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان من كل الذين ساندوني في مراحل إعداد هذه الدراسة دون استثناء، وأخص بالذكر أستاذي ومشرفي الدكتور صقر الجبالي والدكتور إبراهيم العكة.

وأيضاً الأساتذة عبد الرحيم الشوبكي، ظافر قصراوي، أيمن المصري، والدكتور فريد أبو ضهير.

ولا أنسى الشكر لكل الزملاء والأصدقاء الذين مدوا لي يد العطاء والمساعدة والنصح والإرشاد وساندوني بالأفكار القيمة وتنسيق هذه الدراسة.

للجميع مني عظيم الامتنان والعرفان وجزيل الشكر.

الاقرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل عنوان:

دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي الفلسطيني بالسياسة الأمريكية اتجاه القضية الفلسطينية "طلبة جامعة النجاح الوطنية نموذجاً"

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة هي نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة اليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة ككل أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل أية درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أية مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

اسم الطالب: **محمد فايز محمد عقل**

التواقيع: _____

التاريخ 2022/11/13

قائمة المحتويات

الإهداء ..... ب

الشكر والتقدير ..... د

الاقرار ..... ه

قائمة المحتويات ..... و

قائمة الجداول ..... ط

قائمة الملاحق ..... ك

الملخص ..... ل

الفصل الأول: مقدمة الدراسة وأهميتها 1

1.1 المقدمة 1

1.2 مشكلة الدراسة 4

1.3 أسئلة الدراسة 5

1.4 فرضيات الدراسة 6

1.5 أهمية الدراسة 7

1.6 أهداف الدراسة 8

1.7 حدود الدراسة 9

1.8 مصطلحات الدراسة 9

1.9 نظريات ومنهج الدراسة 12

1.10 منهج الدراسة 13

1.11 الدراسات السابقة 15

1.12 التعقيب على الدراسات السابقة 21

الفصل الثاني: الإطار النظري 23

2.1 مقدمة 23

2.2 وسائل التواصل الاجتماعي 23

2.2.1 وسائل التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت 23

2.2.2 مفهوم وسائل التواصل الاجتماعي 24

2.2.3 مراحل ظهور مواقع التواصل الاجتماعي 24

2.2.4 أهمية وسائل التواصل الاجتماعي 27

2.2.5 سلبيات وسائل التواصل الاجتماعي 29

2.2.6 أبرز تطبيقات التواصل الاجتماعي 30

2.3 الوعي السياسي 34

2.3.1 تعريف الوعي السياسي 34

2.3.2 تشكيل الوعي السياسي 35

2.3.3 أهمية تنمية الوعي السياسي 36

الفصل الثالث: السياسة الأمريكية اتجاه القضية الفلسطينية 39

3.1 تمهيد 39

3.2 العلاقات الأمريكية الإسرائيلية وأثرها على القضية الفلسطينية 40

3.3 السياسة الأمريكية منذ النكبة إلى عهد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب (1948–2020) 42

3.3.1 السياسة الأمريكية اتجاه قضيتهم (ما بين 1948 و1988) 42

3.3.2 السياسة الأمريكية اتجاه القضية الفلسطينية (من 1988 إلى 2001) 46

3.3.3 السياسة الأمريكية اتجاه القضية الفلسطينية (مرحلة بوش الابن) 55

3.3.4 السياسة الأمريكية اتجاه القضية الفلسطينية (مرحلة باراك أوباما) 61

3.3.5 السياسة الأمريكية اتجاه القضية الفلسطينية (مرحلة ترامب) 65

3.4 تباين سياسة الإدارات الأمريكية المختلفة اتجاه القضية الفلسطينية 69

3.5 العوامل المؤثرة في السياسة الأمريكية اتجاه القضية الفلسطينية 72

3.6 دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي الفلسطيني بالسياسة الأمريكية اتجاه القضية الفلسطينية 78

الفصل الرابع: المنهج والإجراءات: النتائج والتوصيات 82

4.1 منهج الدراسة 82

4.2 مجتمع الدراسة وعينتها 82

4.3 أداة الدراسة 84

4.4 ثبات الأداة 85

4.5 إجراءات الدراسة 86

4.6 متغيرات الدراسة 86

4.7 المعالجات الإحصائية 87

4.8 مناقشة النتائج 88

4.8.1 النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الرئيس 88

4.8.2 النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة 103

4.9 النتائج 109

4.10 التوصيات 111

قائمة المصادر والمراجع 113

الملاحق 136

Abstract ..... b

قائمة الجداول

جدول (1): توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها المستقلة 83

جدول (2): معامل ثبات الأداة، باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، Cronbach's Alpha 85

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودرجة التقدير، لمجالات دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي الفلسطيني بالسياسة الأمريكية اتجاه القضية الفلسطينية (مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسط الحسابي) 89

جدول (4): توزيع استجابات عينة الدراسة حسب السؤال الأول (يتم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من خلال) 91

جدول (5): توزيع استجابات عينة الدراسة حسب السؤال الثاني (وقت استخدام مواقع التواصل الاجتماعي) 92

جدول (6): توزيع استجابات عينة الدراسة حسب السؤال الثالث (المواقع والتطبيقات التي أتصفحها وأستخدمها) 93

جدول (7): توزيع استجابات عينة الدراسة حسب السؤال الرابع (استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي من قبل الطلبة) 95

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودرجة الموافقة * لدرجة دور محتوى مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي الفلسطيني بالسياسة الأمريكية اتجاه القضية الفلسطينية 96

جدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لدرجة فقرات (المعرفة السياسية حول السياسة الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية) 98

جدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لدرجة فقرات دور وسائل التواصل الاجتماعي في التوعية بالسياسة الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية 101

جدول (11): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق حول دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي الفلسطيني بالسياسة الأمريكية اتجاه القضية الفلسطينية تُعزى إلى متغير النوع الاجتماعي 136

جدول (12): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي الفلسطيني بالسياسة الأمريكية اتجاه القضية الفلسطينية تُعزى إلى متغير مكان السكن للدرجة الكلية 136

جدول (13): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق حول دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي الفلسطيني بالسياسة الأمريكية اتجاه القضية الفلسطينية تُعزى إلى متغير مكان السكن 137

جدول (14): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق حول دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي الفلسطيني بالسياسة الأمريكية اتجاه القضية الفلسطينية تُعزى إلى متغير التخصص 138

جدول (15): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي الفلسطيني بالسياسة الأمريكية اتجاه القضية الفلسطينية تُعزى إلى متغير السنة الدراسية للدرجة الكلية 138

جدول (16): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق حول دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي الفلسطيني بالسياسة الأمريكية اتجاه القضية الفلسطينية تُعزى إلى متغير السنة الدراسية 139

جدول (17): نتائج اختبار (LSD) للفروق في درجة دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي الفلسطيني بالسياسة الأمريكية اتجاه القضية الفلسطينية تُعزى إلى متغير السنة الدراسية 139

جدول (18): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي الفلسطيني بالسياسة الأمريكية اتجاه القضية الفلسطينية تُعزى لمتغير الميول السياسية للدرجة الكلية 140

جدول (19): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق حول دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي الفلسطيني بالسياسة الأمريكية اتجاه القضية الفلسطينية تُعزى إلى متغير الميول السياسية 140

جدول (20): نتائج اختبار (LSD) للفروق في درجة دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي الفلسطيني بالسياسة الأمريكية اتجاه القضية الفلسطينية تُعزى إلى متغير الميول السياسية 141

قائمة الملاحق

ملحق (أ): الجداول 136

ملحق (ب): الاستبيان 142

دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي الفلسطيني بالسياسة الأمريكية اتجاه القضية الفلسطينية "طلبة جامعة النجاح الوطنية نموذجاً"

إعداد

محمد فايز محمد عقل

إشراف

د. صقر الجبالي

د. إبراهيم العكة

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي الفلسطيني بالسياسة الأمريكية اتجاه القضية الفلسطينية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية بكونها تضم كل شرائح المجتمع في مختلف مناطق فلسطين.

اعتمد الباحث على منهج الوصفي التحليلي، والأسلوب الكمي والنوعي لتحليل دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي بالسياسة الأمريكية اتجاه القضية الفلسطينية من وجهة نظر طلبة جامعة النجاح الوطنية، فاعتمد على الاستبيان والمقابلة كوسيلتين للدراسة حيث تكونت عينة الدراسة من (378) طالباً وطالبةً من جامعة النجاح الوطنية.

أظهرت نتائج الدراسة أن وسائل التواصل تساهم في التأثير على توجهات الرأي العام في المجتمع الفلسطيني من كافة الشرائح الاجتماعية والجغرافية، وتؤثر على رفع الوعي السياسي لأفراده، وتعزز المسؤولية الاجتماعية لديهم، ما يزيد من نسبة مشاركتهم السياسية. وبينت الدراسة أن الميول السياسية للطلبة والسنة الدراسية لوجودهم لهم تعد عوامل أساسية لتباين درجة الوعي السياسي بالسياسة الأمريكية، حيث أن طلبة السنة الأولى غير مؤطرين سياسياً ولا يفضلون المشاركة السياسية بخلاف طلبة السنوات الثانية والثالثة والرابعة، كما أن الكتل الطلابية لها دور في تعزيز الوعي السياسي للطلبة، والارتقاء بدور وسائل التواصل لتعزيز هذا الوعي من خلال تطوير المحتوى والتركيز على القضايا الجوهرية المركزية، وتجنب القضايا

الهامشية، ونشر المحتوى بلغات غير العربية ومخاطبة العالم الخارجي عبر تأسيس مواقع وصفحات لهذا الغرض، وعليه يوصي الباحث بأن:

1. تتولى الجهات الحكومية ومجالس اتحاد الطلبة والكتل الطلابية والفصائل الفلسطينية مسؤولية تعزيز الوعي السياسي بالسياسة الأمريكية لدى طلبة الجامعات من خلال برامج مكثفة دورية (ندوات، مؤتمرات، محاضرات)، وأن يتم مخاطبة الشعب الأمريكي والعالم الخارجي عبر وسائل التواصل الاجتماعي من قبل طلبة يجيدون اللغة الإنجليزية لشرح القضية الفلسطينية ومدى تأثير السياسة الأمريكية على الشعب الفلسطيني.

2. تنظم وزارة الخارجية الفلسطينية مشاريع دورية لنشر القضية الفلسطينية ومعاناة الشعب الفلسطيني للسياح الأمريكيين خاصة والأجانب بالتنسيق مع السفارات الفلسطينية حول العالم.

3. توسع إدارة جامعة النجاح برامج التبادل الثقافي الأكاديمي مع الجامعات الأمريكية للتأثير على الأكاديميين والطلبة وعقد الندوات والمحاضرات والمؤتمرات المشتركة التي تتناول السياسة الخارجية تجاه فلسطين وعلاقة أمريكا بـ "إسرائيل".

الكلمات المفتاحية: وسائل التواصل الاجتماعي؛ الوعي السياسي؛ القضية الفلسطينية؛ السياسة الأمريكية.

الفصل الأول

مقدمة الدراسة وأهميتها

1.1 المقدمة

شهد العالم المعاصر نقلة تقنية نوعية وتطورا متسارعاً على صعيد الاتصالات والمعلومات، إذ تنوعت أدوات التواصل وأصبح العالم قرية صغيرة أكثر، ودخل الاتصال لمجال الصحافة والإعلام حيث أدى الحاسوب مهمة مميزة في عصر السرعة والمعلومات، ولاحقاً انطلق البث التلفزيوني والفضائي مستفيداً من تطور تقنيات الاتصال[1]، الأمر الذي أسهم في تبادل الأخبار والمعلومات بين قارات العالم بشكل سلس وسريع.

ظهور الإنترنت وانتشاره عالمياً في نهاية الثمانينات كان بمثابة حجر الأساس لوسائل وأدوات تواصل أكثر تطوراً، حيث ارتبط العالم ببعضه أكثر وتضاعف مستوى التبادل الثقافي ونقل المعارف ونقاش الأفكار والآراء بين المجتمعات والشعوب كافة، والتطور السريع للإنترنت أوجد ما بات معروفاً بالإعلام البديل الجديد ويشمل مواقع ووسائل التواصل الاجتماعي، وتعد هذه الوسائل أكثر أشكال التقنية استخداماً على مستوى العالم، نظراً لمميزاتها وسماتها إضافة لاعتمادها على الهواتف الذكية المحمولة[2].

تحولت وسائل التواصل الاجتماعي لأدوات سياسية وأثبتت إسهامها في تبادل الأفكار والآراء بين الأفراد عالمياً، إضافة لنجاح النشطاء بتنظيم أنفسهم وإطلاق فعاليات على الأرض باستخدام الدعوات عبر وسائل التواصل، ويستعملها الفلسطينيون لنشر المحتوى التعريفي بالقضية الفلسطينية ونقل معاناتهم بسبب الاحتلال.

من جهة أخرى، تحوز وسائل التواصل الاجتماعي على اهتمام الشباب الفلسطيني وخاصة طلبة الجامعات لأنهم أدركوا أن الصحافة التقليدية ليست قادرة لوحدها على إشباع حاجاتهم، فأصبحت وسائل التواصل تتيح

---

[1] إسماعيل، حنان، **دور المواطن الصحفي في الحراك السوري من وجهة نظر قادة الرأي الإعلامي العربي**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمّان، 2012، ص82.

[2] مسعودان، أحمد، العيد، ورام، **استخدام وسائل الاتصال والإعلام الجديدة وعلاقته بالعزلة الاجتماعية، دراسة تحليلية لتأثير شبكات التواصل الاجتماعي على التواصل الأسري**. مجلة كلية التربية: جامعة الأزهر، العدد 151، ج1، كانون الأول 2012، ص743.

مساحة كبيرة للنشطاء والأفراد والفصائل السياسية لممارسة الدعاية السياسية بمختلف أشكالها، ونشر المحتوى الثقافي بهدف خلق وعي سياسي بالقضية الفلسطينية، في ظل محاولات تصفية القضية الفلسطينية خاصة مع قرارات فترة الرئيس الأمريكي "دونالد ترامب" وتداعياتها.

أتاحت وسائل التواصل حرية التعبير والرأي للفرد داخل المجتمع سواء كان هذا الفرد شاباً أو ناشطا أو سياسياً أو باحثاً، وتحولت لساحة نقاشات وتعبير وتبادل أفكار[1]، إضافة لإسهامها في ما يعرف بـ"صحافة المواطن"[2] أو "صحافة الجوال".

على الصعيد الفلسطيني لم تقتصر فاعلية وسائل التواصل الاجتماعي على الشأن الداخلي في فلسطين بل امتدت لتشمل شتى دول العالم، فتحولت هذه المواقع لأدوات تنقل رسالة الشعب الفلسطيني وقضيته بشكل سريع وسلس بالصوت والصورة والنص، إضافة لتحرر هذه الوسائل من القيود نسبيا إذا ما قورنت بالواقع السياسي المعقد والعمل في مراحل سابقة قبل ظهور المواقع، حيث كان من السهل تقييد المحتوى الذي يخص القضية الفلسطينية وصانعيه، مثلا كان يمكن للاحتلال الإسرائيلي إغلاق المطابع ومقرات الصحف والمجلات ووسائل الإعلام ليخنق صوت القضية، لكن اليوم في ظل وسائل التواصل بات من الصعب على الاحتلال اعتقال ملايين الفلسطينيين والنشطاء المناصرين للقضية الفلسطينية.

نجحت وسائل التواصل الاجتماعي في إلغاء الحدود المكانية والزمانية ونشرت القضية الفلسطينية لمختلف شعوب العالم خاصة الأجنبية منها، وقادت حراكات وتظاهرات عالمية مناهضة للاحتلال والاستيطان، وفي المحصلة أسهمت في نشر التوعية القضية الفلسطينية عالميا بشكل أوسع من السابق[3].

---

[1] ابن ورقلة، نادية، **دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي و الاجتماعي لدى الشباب العربي**. جامعة الجلفة، الجزائر، منصة "ASJP" الجزائرية، ص200. الرابط: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/3580

[2] صحافة المواطن: تعني أن الفرد في المجتمع تحول لصحفي وصانع محتوى مثل الصحفي في وسائل الإعلام التقليدية، من خلال استخدام الهاتف الذكي للتصوير والتوثيق، أو نشر المحتوى الإخباري عبر صفحات في وسائل التواصل الاجتماعي.

[3] جراد، منال، **معالجة المواقع الإلكترونية الإخبارية لحركتي فتح وحماس لأزمة الانقسام الفلسطيني**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين، 2013، ص31.

في المقابل، الانتشار الواسع لوسائل التواصل الاجتماعي ومميزاتها خلق تفاعلاً معاكساً فيما يخص القضية الفلسطينية، أي أن النشطاء لم يستغلوها فقط لدعم القضية ونقل معاناة الشعب الفلسطيني للخارج بل أصبحوا من خلالها يتعرفون على المواقف الشعبية والرسمية لدول العالم والخارج اتجاه فلسطين، وينشرون مواقفهم من سياسات هذه الدول الخارجية اتجاه القضية الفلسطينية.

تعد الولايات المتحدة الأمريكية من أبرز الدول المرتبطة بالقضية الفلسطينية تاريخيا وبالمشهد السياسي والاقتصادي في فلسطين، بسبب دعمها لدولة اسرائيل (الصهيونية العالمية) وايضا علاقتها التاريخية وتحالفها الاستراتيجي مع الاحتلال الإسرائيلي، وما تخلل هذه العلاقة من رعاية أمريكية للمفاوضات الفلسطينية مع "إسرائيل" في غالبية المراحل التفاوضية السابقة في مؤتمر مدريد 1991 خاصة ما بعد اتفاقيات أوسلو 1993، وقدمت أمريكا مساعدات ضخمة لفلسطين بهدف دفع العملية السلمية وإقامة سلطة فلسطينية تمهيدا لإنجاز تسوية سياسية مقبولة لدى الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي[1]، ولتشجيع الفلسطينيين على قبول الحل السلمي أو خيار المفاوضات، وتوسيع فرص عمل الشركات الأمريكية بالضفة الغربية وقطاع غزة[2].

وترتبط مع "إسرائيل" تاريخيا بعلاقات واسعة على صعيد مختلف المجالات، ومنها: الدعم العسكري، وتولي أمريكا اهتماما كبيرا بالحفاظ على وجود "إسرائيل" وأمنها واستقرارها، وفق ما عبر عنه نائب رئيس مجلس الأمن القومي الأمريكي سابقاً "مارتن انديك" منذ عقود طويلة[3].

الهيمنة الأمريكية الواسعة عالميا وتدخلها في قضايا سياسية كثيرة وعلى رأسها القضية الفلسطينية، والعلاقة الاستراتيجية بين أمريكا و"إسرائيل" تثير الجدل لدى الفلسطينيين، فأمريكا سياسياً ترعى المفاوضات وتتمتع بعلاقات سياسية مع معظم الأنظمة العربية الحاكمة، وتقدم نفسها بمظهر "راعية الحريات والديمقراطية

---

[1] طوق، جوزيف الخوري، **الاتفاقيات العربية الإسرائيلية- اتفاق غزة أريحا أولاً وماذا بعد؟**. دار نوبليه، بيروت، 1996، ص251.

[2] سمارة، عادل، **البنك الدولي، المانحون والمادحون دراسة في تبعية وإعادة تثقيف الفلسطينيين**، المشرق/ العامل للدراسات الثقافية والتنموية، رام الله، 1997، ص 97.

[3] عمر، مجدي، **التغيرات في النظام الدولي وأثرها على منطقة الشرق الأوسط**، مركز دراسات الشرق الأوسط، عمان، 1995، ص62.

والسلام"، كما تُقدم دعما ومساعدات للشعوب العربية ومن بينها فلسطين (مشاريع بنية تحتية، معونات إغاثية وغذائية)[1]، وفي ذات الوقت تنحاز لصالح "إسرائيل" وتحتفظ بتحالف استراتيجي معها، وتستخدم حق النقض "الفيتو" لصالح إفشال إدانة الاحتلال الإسرائيلي في مجلس الأمن. منذ شهر تموز/يوليو عام 1973 وحتى بداية شهر أيلول عام 2022 استخدمت الولايات المتحدة الأمريكية "الفيتو" 43 مرة في قرارات تخص فلسطين ضد القضية الفلسطينية[2].

وتأتي هذه الدراسة لتحاول رصد دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي الفلسطيني بالسياسة الأمريكية اتجاه القضية الفلسطينية لدى طلبة جامعة النجاح، من خلال التعريف بوسائل التواصل والوعي السياسي، وتوضيح العلاقة بين هذه الوسائل ومدى تأثيرها على تشكيل الوعي السياسي بصورة أمريكا لدى الفلسطينيين من طلبة جامعة النجاح.

1.2 مشكلة الدراسة

تبحث هذه الدراسة في دور وسائل التواصل الاجتماعي (فيسبوك Facebook، تويتر Twitter، انستغرام Instagram، واتساب WhatsApp، يوتيوب Youtube) في تشكيل الوعي السياسي الفلسطيني بالسياسة الأمريكية اتجاه القضية الفلسطينية، وتأثير وسائل التواصل سلبياً كان أم إيجابياً على تكوين الاتجاهات السياسية وصورة أمريكا لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية وانطباعاتهم عنها، ومن جهة أخرى تناقش الدراسة العلاقة بين الانتماء السياسي للطالب والقدرة على خلق حالة الوعي السياسي بالسياسة الأمريكية اتجاه القضية الفلسطينية.

---

[1] أنظر: معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني (ماس)، **قطع المساعدات الأمريكية المقدمة لفلسطين: الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية وسبل مواجهتها**. ورقة بحثية، شباط 2019.
الرابط: http://www.mas.ps/files/server/20190303121831-2.pdf

[2] وكالة الأناضول، **خمس دول تعيق عمل مجلس الأمن 265 مرة (إطار)**.تاريخ النشر: 2022/9/14، تاريخ الولوج: 2022/3/1. الرابط: https://bit.ly/3GNzgi8
أنظر أيضاً: موقع "RT Arabic"، **43 فيتو أمريكياً في خدمة إسرائيل**، تاريخ النشر: 2017/12/18، تاريخ الولوج: 2022/3/1. الرابط: https://bit.ly/3IVs81C

وتلعب وسائل التواصل الاجتماعي دوراً هاماً في حياة الطالب الجامعي سواء في حياته الدراسية أو العامة، علما أن الباحث ركز على وسائل التواصل والمنصات المذكورة أعلاه كونها الأكثر استعمالا في فلسطين، إذ تشير آخر إحصائية شركة آيبوك (ipoke) المتخصصة في مجال مواقع التواصل الاجتماعي إلى أن جائحة كورونا أسهمت في ارتفاع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ومنصاتها بسبب حظر الاتصال الوجاهي، وفي فلسطين في عام 2020 يفضل معظم رواد مواقع التواصل استخدام "فيسبوك" مقارنة بغيره بنسبة 90%، في حين بلغت نسبة استخدام "واتساب" 76.8% و "إنستغرام" 63.2% و "يوتيوب" 64.7% و "توتير" 25.6%[1].

1.3 أسئلة الدراسة

تدور هذه الدراسة حول سؤال رئيسي تلخص في: **ما دور طلبة جامعة النجاح في تغيير الوعي السياسي الفلسطيني بالسياسة الأمريكية اتجاه القضية الفلسطينية حسب استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي؟،** وللإجابة على هذا السؤال توجد أسئلة فرعية تحاول الدراسة الإجابة عليه:

أسئلة القسم الاول (مواقع التواصل الاجتماعي):

1. ما مدى استخدام طلبة جامعة النجاح الوطنية لمواقع التواصل الاجتماعي؟
2. ما أسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل طلبة جامعة النجاح الوطنية؟

أسئلة الدراسة الفرعية (القسم الثاني):

[1] شركة "ipoke"، (كانون الثاني 2021)، **تقرير الواقع الرقمي الفلسطيني 2020**. تاريخ الولوج: 2021/11/25، ص19. الرابط: http://ipoke.co/SocialMediaOnPalestine2020.pdf?fbclid=IwAR06H36BYkLYPtZhWe8fkv-xj8tvH306oi0IBvEfKavKfFK-jRyBLbXzFV8

1. ما دور محتوى مواقع التواصل الاجتماعي في الوعي السياسي الفلسطيني بالسياسة الأمريكية اتجاه القضية الفلسطينية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية؟

2. ما مستوى المعرفة السياسية حول السياسة الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية التي يتلقاها طلبة جامعة النجاح الوطنية من مواقع التواصل الاجتماعي؟

3. ما دور وسائل التواصل الاجتماعي في التوعية بالسياسة الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية؟

4. هل تختلف اتجاهات طلبة جامعة النجاح الوطنية نحو دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي الفلسطيني بالسياسة الأمريكية اتجاه القضية الفلسطينية باختلاف متغيرات (النوع الاجتماعي، مكان السكن، التخصص، السنة الدراسية، والميول السياسية)؟

1.4 فرضيات الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى التحقق من الفرضيات التالية:

1. لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات طلبة جامعة النجاح الوطنية نحو دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي الفلسطيني بالسياسة الأمريكية اتجاه القضية الفلسطينية تُعزى إلى متغير النوع الاجتماعي.
2. لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات استجابات طلبة جامعة النجاح الوطنية نحو دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي الفلسطيني بالسياسة الأمريكية اتجاه القضية الفلسطينية تُعزى إلى متغير مكان السكن.
3. لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات طلبة جامعة النجاح الوطنية نحو دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي الفلسطيني بالسياسة الأمريكية اتجاه القضية الفلسطينية تُعزى إلى متغير التخصص.

4. لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات استجابات طلبة جامعة النجاح الوطنية نحو دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي الفلسطيني بالسياسة الأمريكية اتجاه القضية الفلسطينية تُعزى إلى متغير السنة الدراسية.
5. لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات استجابات طلبة جامعة النجاح الوطنية نحو دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي الفلسطيني بالسياسة الأمريكية اتجاه القضية الفلسطينية تُعزى إلى متغير الميول السياسية.

1.5 أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذه الدراسة من تناولها وسائل التواصل الاجتماعي كجزء رئيس من تقنيات الاتصال الحديثة، حيث أصبحت تحوز على مساحة واسعة من الحياة اليومية للفرد والحياة السياسية فيما يخص القضية الفلسطينية، وتمثل هذه الوسائل حيزا تفاعلياُ، وباتت مكملاً لوسائل الإعلام التقليدية في المجتمع الفلسطيني وداخل المجتمعات بشكل عام، وأثارت وسائل التواصل الاجتماعي جدلاً بين صناع القرار والنخب والدول حول قدرتها على التأثير في المجتمعات.

وتعالج هذه الدراسة موضوعا معاصراً وجديداً وهو دور وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بتشكيل الوعي السياسي الفلسطيني بالسياسية الأمريكية لدى طلبة جامعة النجاح، وتكتسب الدراسة أهمية إضافية من ندرة الدراسات السابقة حول الموضوع، واختار الباحث طلبة جامعة النجاح تحديداً، نظراً للتنوع الجغرافي والتعدد السياسي والفكري لدى الطلبة إضافة لأنها تعد من أكبر جامعات الضفة الغربية.

ويرى الباحث أن صورة السياسة الأمريكية في عيون الفلسطينيين تستحق الدراسة، في ظل مرور سنوات طوال على تقديمها لمساعدات كبيرة لفلسطين ورعايتها للمفاوضات الفلسطينية–الإسرائيلية، كما أن حداثة موضوع الدراسة يكسبها أهمية كونها تناقش دور وسائل التواصل في تشكيل الوعي السياسي حول مسألة لم يتناولها باحثون سابقاً وهي دور وسائل التواصل في تشكيل الوعي السياسي الفلسطيني بالسياسة الأمريكية

تجاه القضية الفلسطينية، والدراسة تشكل مرجعاً مهماً لصناع القرار من الفلسطينيين والأمريكيين على حد سواء.

وعلى صعيد الأهمية العملية سوف تشكل الدراسة مرجعاً جديداً للمهتمين والباحثين حول موضوع دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي الفلسطيني بالسياسة الأمريكية اتجاه القضية الفلسطينية، وستساهم الدراسة في الخروج بنتائج وتوصيات ستفيد المختصين والخبراء الفلسطينيين بوسائل التواصل، فيما يخص دور مواقع التواصل في تشكيل اتجاهات طلبة جامعة النجاح ووعيهم السياسي بالسياسة الأمريكية اتجاه القضية الفلسطينية.

1.6 أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى توضيح دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي الفلسطيني بالسياسة الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية.

كما تسعى هذه الدراسة لتحقيق الأهداف الفرعية التالية:

- التعرف إلى مدى إسهام مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي والاتجاهات الفكرية لطلبة جامعة النجاح بالسياسة الأمريكية اتجاه القضية الفلسطينية.
- تحديد العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي والوعي السياسي لدى طلبة جامعة النجاح بالسياسة الأمريكية اتجاه القضية الفلسطينية.
- التعرف إلى تأثير وسائل التواصل على طلبة جامعة النجاح في خلق صورة ذهنية عن السياسية الأمريكية اتجاه القضية الفلسطينية.

1.7 حدود الدراسة

تنحصر حدود هذه الدراسة زمانياً وبشرياً وفق الآتي:

1. الحد الزمني: منذ بداية تولي الرئيس الأمريكي السابق "دونالد ترامب" الحكم في الولايات المتحدة الأمريكية (20 يناير 2017 – 20 يناير 2021)، وصولاً إلى بداية فترة حكم الرئيس الأمريكي الحالي "جو بايدن" (20 يناير 2021).

2. الحد البشري: طلبة جامعة النجاح الوطنية من كلا الجنسين (ذكور، إناث).

3. الحد المكاني: جامعة النجاح الوطنية في نابلس.

1.8 مصطلحات الدراسة

تم استعمال عدد من المفاهيم والمصطلحات خلال الدراسة، لتعزيز فهم المعاني لدى القارئ وتيسير إدراك المقصود بالمصطلحات، وفيما يلي أبرز هذه المصطلحات:

أولا: الدور:

(اصطلاحاً): "هو الجزء الذي يؤديه الشخص في موقف محدد[1]، وأيضاً هو المنصب أو المركز الذي يحتله الفرد ويحدد واجباته وحقوقه الاجتماعية"[2].

وفي تعريف آخر هو مجموعة طرق الحركة في مجتمع معين، وخلالها تتم ممارسة سلوك منفرد لتأدية وظيفة خاصة[3].

---

[1] **New websters Dictionary**، U.S.A Lexicon Publications، 1993، p862.

[2] حسن، إحسان محمد، **موسوعة علم الاجتماع**، الدار العربية للموسوعات، ط1، بيروت، لبنان، 1999، ص289.

[3] الأسود، صادق، **علم الاجتماع السياسي (أسسه وأبعاده)**. مطبعة دار الحكمة، جامعة بغداد، العراق، 1990، ص123.

الدور (إجرائياً): في هذه الدراسة يقصد الباحث بمفهوم الدور بأنه العمل الذي تؤديه وسائل التواصل الاجتماعي في بلورة الوعي السياسي والفكري بالسياسة الأمريكية اتجاه القضية الفلسطينية عند طلبة جامعة النجاح، فتجعله يتبنى موقفا من القضية ثم يتصرف فكرياً أو سلوكيا بناء على هذا الموقف المكتسب من مواقع التواصل.

ثانيا: التواصل الاجتماعي:

التواصل:

(اصطلاحاً): "علاقة بين فردين أو طرفين على الأقل ويتفاعلان فيها كمرسل ومستقبل لرسالة ما في سياق اجتماعي معين، وعبر وسيط بهدف تحقيق غاية أو الاستمرار في علاقة حية متبادلة"[1].

التواصل الاجتماعي (اصطلاحاً): "نقل الأفكار والتجارب، وتبادل الخبرات والمعارف بين الأفراد والمؤسسات والجامعات في المجتمعات بتفاعل إيجابي وعبر رسائل بين مرسل ومتلقي، كل حسب قدرته واستطاعته"[2].

وسائل التواصل الاجتماعي (اصطلاحاً): هي مجموعة من المواقع والوسائل المتصلة بشبكة الإنترنت وظهرت مع الجيل الثاني لـ"الويب" (Web2)، وتتيح التواصل بين الأفراد في إطار مجتمع افتراضي، ويجمع هذا المجتمع الأفراد بحسب قواسم مشتركة واهتمامات أو وفق شبكات انتماء كالدولة أو الجامعة أو المدرسة أو مكان العمل، ويتم هذا بواسطة خدمات الاتصال المباشر مثل إرسال الرسائل أو الكاميرا أو متابعة الملفات الشخصية للأصدقاء والآخرين ومعرفة يوميات حياتهم وأخبارهم ومعلومات عنهم، وتضم وسائل التواصل صفحات متنوعة ما بين إخبارية وسياسية واجتماعية وتجارية[3]، وأبرزها: فيسبوك، تويتر، يوتيوب، إنستغرام.

---

[1] زيتون، كمال، **التدرس نماذجه ومهاراته**. المكتب العلمي للنشر، مصر، 1997، ص307. أنظر أيضاً: مطاطي، يوسف. **إدارة الصفوف–الأسس السيكولوجية**، ط2، دار الفكر للطباعة والنشر، عمّان، الأردن، ص316.

[2] سكر، ماجد، **التواصل الاجتماعي–أنواعه، ضوابطه، آثاره ومعوقاته**. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2011، ص10.

[3] أمينة السيد، هبة عبدالعال، **الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على الأخصائي والمكتبة**. بحث قُدّم للجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات، في المؤتمر الثالث عشر لأخصائي المكتبات والمعلومات بعنوان "المكتبة والمجتمع في مصر"، مكتبة شوقي سالم، مصر، 2009، ص7.

رابعا: الوعي السياسي:

الوعي السياسي (اصطلاحاً): توجد عدة تعريفات مختلفة لمصطلح الوعي السياسي، وفيما يلي أبرزها:

1. هو "مدى معرفة وإدراك واهتمام الناس بالقضايا والمؤسسات والقيادات السياسية على مختلف المستويات المحلية والقومية والدولية"[1].
2. هو "الحالة التي يتبنى فيها الفرد أو أفراد المجتمع قضايا الحياة السياسية بأبعادها المختلفة، ويتخذون منها موقفاً معرفياً ووجدانياً"[2].
3. "معرفة المواطن لحقوقه السياسية و واجباته، وما يجري حوله من أحداث، وأيضاً قدرة الفرد على التصور الكلي للواقع المحيط به كحقيقية كلية مترابطة العناصر وليس كوقائع منفصلة وأحداث متناثرة لا تجمعها روابط، ويشمل الوعي السياسي قدرة الفرد على تجاوز خبرات الجماعة أو الجماعات الصغيرة التي ينتمي لها ليفهم ويعتنق خبرات ومشكلات المجتمع السياسي الكلي"[3].
4. هو "أهم قيم التربية السياسية ومن خلاله يصبح الفرد قادراً على رؤية واقع المجتمع وقضاياه من زاوية شاملة ويحلل ويفهم هذه القضايا نظرياً ثم يحدد دوره الذي يمكن أن يمارسه من خلال إطار فلسفي معين"[4].

الوعي السياسي (إجرائياً): هو المعرفة التي يمتلكها الفرد حول ذاته وبيئته المحيطة، ومعرفته للنظم السياسية، ومدى اعتماده على هذه المعرفة في تقييم واقعه وتحديد سلوكياته وتدفعه للتحكم والتصرف من أجل تغييرها وتطويرها، ويُقصَد به كذلك مجموعة الاتجاهات والمعارف والقِيم التي يكتسبها الطالب في جامعة النجاح

---

[1] بدوي، أحمد زكي، **معجم المصطلحات الاجتماعية**، مكتبة لبنان، بيروت، 1986، ص68.

[2] وطفة، علي أسعد، **التحديات السياسية والاجتماعية في الكويت والوطن العربي**. مجلة عالم الفكر، العدد3، مجلد 31، الكويت، 2003، ص40-55.

[3] معوض، جلال، **أزمة المشاركة السياسية في الديمقراطية وحقوق الإنسان في الوطن العربي**. مركز دراسات الوحدة العربية، المستقبل العربي، بيروت، 1983، ص70.

[4] طنطاوي، حسن، **الوعي السياسي لدى طلبة المرحلة الثانية في مصر**، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، 1992، ص57.

عبر مواقع التواصل الاجتماعي بهدف تكوين موقف فكري وسياسي من السياسية الأمريكية اتجاه القضية الفلسطينية.

خامسا: السياسة الأمريكية:

السياسة الأمريكية (اصطلاحا): مصطلح يقصد به توضيح الأساليب والأدوات والوسائل التي تبنتها أمريكا ضمن خطة سياسية واستراتيجيات بغرض تحقيق أهدافها وغاياتها بأقل تكلفة ممكنة[1].

السياسة الأمريكية (إجرائيا): يتفق الباحث في التعريف الإجرائي مع التعريف الاصطلاحي السابق، لكن مع إضافة أن هذه الوسائل والأدوات والاستراتيجيات تمثل الموقف الأمريكي اتجاه القضية الفلسطينية.

1.9 نظريات ومنهج الدراسة

نظرية الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على نظرية الثراء الإعلامي: يقصد بمصطلح "الثراء الإعلامي" بأنه قدرة المعلومات على تغيير الفهم[2]، وأوضح "دافت لينجل وتريفينو" أن أهداف أي وسيلة إعلام تتمثل في تقليص غموض المحتوى عبر اختيار رسائل تخلق تفاعلاً من المتلقي والجماهير، وتعتمد نظرية الثراء الإعلامي على التفريق بين وسائل الإعلام بحسب درجة الثراء على صعيد إحراز أكثر نسبة تفاعل بين الجمهور ووسيلة الإعلام[3].

وتتمحور نظرية الثراء الإعلامي حول وجود أربعة عوامل تحقق الثراء: عدد القنوات كالصوت والفيديو والصورة، قدرة رجع الصدى للوسيلة، تنوع اللغة (لفظية مباشرة وغير لفظية)، ومصدر المعلومات[4].

---

[1] سليم، أحمد، **دور السياسة الأمريكية في التحولات الديمقراطية في المنطقة العربية (2001-2013)**، جامعة الشرق الأوسط، 2014، ص5.

[2] معوض، أسماء رمضان، **الشؤون العلمية والتكنولوجية في المواقع الاخبارية- دراسة للمضمون والقائم بالاتصال والجمهور**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الاعلام، 2015، ص15.

[3] Folker Hanusch, **Students perceptions a news channel**, Journal of communication, Vol. 1, No. 1 , July, 2013, p25.

[4] Folker Hanusch, **Students perceptions a news channel**, Journal of communication, Vol. 1, No. 1 , July, 2013, p25.

وتمتاز الصحافة الالكترونية بتحقيقها العوامل الأربعة السابقة، فهي آنية وفورية في النشر والتفاعلية، واستعمال المحتوى بأشكال مختلفة كالوسائط المتعددة والرسوم المتحركة والخرائط واستطلاعات الرأي، وتحقق رجع الصدى بشكل أسرع من الوسائل التقليدية، وهذا ما يجعلها أكثر ثراء، ويُقبل عليها الجمهور لأنها تلبي حاجاتهم الاتصالية، ويمكن للجمهور التعليق وإبداء وجهة نظره حول المحتوى والقضايا التي تتضمنه[1].

تستفيد هذه الدراسة من نظرية الثراء الإعلامي في الإجابة عن التساؤلات التالية: هل توجد علاقة بين التنوع في أشكال المحتوى واتخاذ موقف أو التفاعل مع القضية المطروحة عبر وسائل التواصل الاجتماعي؟ وما هذه العلاقة؟

1.10 منهج الدراسة

نظرا لحداثة الدراسة وطبيعتها اعتمد الباحث بشكل أساسي على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تهدف البحوث الوصفية لدراسة ووصف خصائص وأبعاد ظاهرة ما، ويتم من خلال هذا المنهج جمع البيانات والمعلومات اللازمة عن الظاهرة وتنظيم البيانات وتحليلها للوصول إلى نتائج يمكن تعميمها[2]، ويعمل الباحث على وصف وتحليل دور وسائل التواصل الاجتماعي بتشكيل الوعي السياسي بالسياسة الأمريكية تجاه فلسطين لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، كما اعتمدت الدراسة على أداة الاستبيان وأداة المقابلة كوسيلتين للبحث.

واستخدم الباحث المنهج الكمي، ويقصد به "البحث التجريبي المنهجي لظاهرة يمكن ملاحظتها على نحو ما، وتكميمها بواسطة أدوات إحصائية أو رياضية أو عبر تقنيات الكمبيوتر"[3]، ويقوم هذا المنهج على البحث بشكل عملي باستخدام الإحصاءات والبيانات للحصول على نتيجة، ويمكن الربط بين الملاحظة التجريبية

---

[1] حسين، سمير محمد، **بحوث الاعلام**. عالم الكتب، القاهرة، 2006، ص 147.

[2] إبراهيم، مروان عبد المجيد، **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**. مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ط1، عمّان، الأردن، 2000، ص ص125-127.

[3] قنديلجي، عامر إبراهيم. إيمان، السامرائي. **البحث العلمي الكمي والنوعي**، جامعة قطر، دار اليازوري، عمّان، 2009، ص57، ص62.

والبحث الكمي من خلال القياس بمقاييس الصدق والثبات، وبعد اختيار الفرضيات تبدأ مرحلة جمع البيانات وتحليلها إحصائياً للحصول على النتائج، وعلى ضوء النتائج يتم قبول أو رفض الفرضيات.

وتعتمد الدراسة أيضا على المنهج النوعي أو الكيفي، وهو المنهج الذي يعتمد استقراء الظواهر الإنسانية من خلال وجهات نظر أفراد لهم علاقة بموضوع البحث، وباستخدام أساليب متعددة ومرنة للوصول إلى نتائج دقيقة وعميقة ولا يمكن التوصل لها بواسطة المنهج الكمي، ويعني أيضا جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها بشكل منطقي وسردي من أجل فهم ظاهرة محددة، وتعد المقابلة من أبرز تقنيات وأدوات المنهج الكيفي للحصول على معلومات وبيانات ونتائج أكثر عمقاً عن الظاهرة[1].

ويتمثل المنهج النوعي أو الكيفي في أداة المقابلة نظرا لحداثة موضوع الدراسة ويرى الباحث أن المقابلة ضرورة تقتضيها الدراسة بسبب حداثة الموضوع، ولأن المقابلة توفر معلومات كبيرة من خلال مقابلة أكاديميين في العلوم السياسية واللغة العربية، وأكاديميين في الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي، واستخدم الباحث لقاءات مباشرة مع عينة المقابلة، ثم جرى تسجيل إجاباتهم على الأسئلة، وتفريغ إجاباتهم وصياغتها لإدراجها ضمن محتوى الدراسة.

المقابلة ساعدت الباحث في الحصول على نتائج نوعية حول دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي الفلسطيني بالسياسة الأمريكية اتجاه القضية الفلسطينية، ومقارنتها بالنتائج الكمية المتعلقة بالاستبانة، الأمر الذي يضمن تكاملية البيانات النوعية والكمية والتي تساهم في التعرف على ظاهرة الدراسة، ووضعها في إطارها الصحيح، وتفسير جميع الظروف المحيطة بها، ويعد ذلك بداية الوصول إلى النتائج الدراسية التي تتعلق بالبحث.

[1] النعيمي، محمد عبد العال التميمي وآخرون، **طرق ومناهج البحث العلمي**، دار الوراق للنشر والتوزيع، عمّان، د.ت، ص274. أنظر أيضاً: عطية، محسن علي، **البحث العلمي في التربية**. دار المناهج للنشر والتوزيع، عمّان، 2010، ص221–229.

والأكاديميون الأربعة هم: أيمن المصري، وفريد أبو ضهير من تخصص الصحافة والإعلام، عبد الرحيم الشوبكي من تخصص العلوم السياسية، وظافر قصراوي من قسم اللغة الإنجليزية، ويعود اختيار الباحث لهذه التخصصات لأن موضوع الدراسة يجمع بين العلوم السياسية والإعلام الجديد "مواقع التواصل الاجتماعي"، إضافة لوجود اللغة العربية كلغة أم عند الطلبة المستهدفين من الدراسة وهم طلبة جامعة النجاح الوطنية في نابلس.

1.11 الدراسات السابقة

أولاً: دراسة طالب (2011)[1] بعنوان " جهود وسائل الإعلام في تزويد طالب الجامعات الفلسطينية بالمعلومات حول قضية القدس"، ويتلخص هدف الدراسة في التعرف على دور وسائل الإعلام المختلفة في تشكيل وعي الشباب الجامعي وتفسيراتهم لما يتعلق بقضية القدس، ومدى إسهام وسائل الإعلام في تعريف الشباب الجامعي بالانتهاكات الإسرائيلية والتهويد الذي تتعرض له القدس.

استخدم الباحث المنهج المسحي والاستبانة كأداة لجمع المعلومات، حيث بلغ عدد أفراد العينة (600) طالب وطالبة في الجامعات.

وخرجت الدراسة بجملة من النتائج أبرزها: يعتمد الطلبة على وسائل الإعلام الفلسطينية بشكل أساسي في الحصول على معلومات حول قضية القدس، وأهم الموضوعات التي يتابعها الشباب الجامعي تتمثل بدرجة أولى بالانتهاكات الإسرائيلية بالقدس ثم فعاليات حماية القدس، وبعدها الفعاليات الشعبية والعربية والدولية الداعمة للقدس، وأخيرا يتابع الشباب قضية الاستيطان الإسرائيلي، واستنتجت الدراسة أيضا أن الانترنت هو مصدر المعلومات الرئيسي والأول في الحصول على المعلومة حول القدس ثم تليه الفضائيات فالإذاعات.

[1] طالب، موسى علي، **جهود وسائل الإعلام في تزويد طالب الجامعات الفلسطينية بالمعلومات حول قضية القدس**، المجلة العربية للإعلام والاتصال، العدد السابع، 31 مايو 2011، ص 235-274.

ثانياً: دراسة أبو زيد (2012)[1] حملت الدراسة عنوان "دور المواقع الاجتماعية التفاعلية في توجيه الرأي العام الفلسطيني وأثرها على المشاركة السياسية".

تناولت هذه الدراسة أهمية مواقع التواصل وتأثيرها على الشباب في المجتمع الفلسطيني، وافترضت إسهام المواقع الاجتماعية في التأثير على توجهات الرأي العام الفلسطيني، واعتمدت في إثبات فرضيتها على المنهج الوصفي التحليلي بالاعتماد على أداة الاستبانة والمقابلة إلى جانب المنهج التاريخي ومنهج تحليل المضمون.

وخرجت الدراسة بمجموعة من النتائج أبرزها أن المواقع الاجتماعية التفاعلية تساهم في التأثير على توجهات الرأي العام بالمجتمع الفلسطيني، كما تؤثر على زيادة الوعي السياسي لدى المجتمع وتعزز المسؤولية الاجتماعية عند أفراده، ما ينعكس عليهم إيجابيا في المشاركة السياسية.

وأوصت الدراسة بضرورة اهتمام صناع القرار بالمواقع الاجتماعية التفاعلية كوسيلة اتصال مهمة وفعالية على صعيد القضايا السياسية، ولكونها حلقة وصل مباشرة بين أفراد المجتمع وصناع القرار السياسي، كما أوصت بضرورة الاستفادة من المشاركة بالمواقع للتأثير على الرأي العام العربي والدولي لدعم القضية الفلسطينية.

ثالثاً: دراسة عيسى (2012)[2] بعنوان: "استخدامات طلاب الجامعات الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي في التوعية بالقضية الفلسطينية".

---

[1] أبو زيد، طاهر، **دور المواقع الاجتماعية التفاعلية في توجيه الرأي العام الفلسطيني وأثرها على المشاركة السياسية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين، 2012.

[2] عيسى، طلعت، **استخدامات طلاب الجامعات الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي في التوعية بالقضية الفلسطينية**، المنتدى السادس للجمعية السعودية للإعلام والاتصال، بعنوان: الإعلام الجديد.. التحديات النظرية والتطبيقية، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية، 15-16 ابريل 2012.

هدفت الدراسة للتعرف على مدى استخدام طلاب الجامعات الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي في التوعية بالقضية الفلسطينية، واستعملت المنهج المسحي وأداته الاستبانة التي تم توزيعها على عينة مكونة من 287 مبحوثاً.

وخرجت الدراسة بعدة نتائج، أبرزها: إن أكثر الوسائل التي استخدمها أفراد العينة في التعبير عن معاناة الشعب الفلسطيني هي الصور بنسبة كبيرة جداً ثم تلاها بفارق كبير النقاشات والتعليقات، وبنسبة قريبة الفيديوهات، فاستطلاعات الرأي وأخيرا روابط المقالات وروابط المواقع، كما أن أهم أسباب عدم استخدام قسم من أفراد العينة لمواقع التواصل الاجتماعي في التوعية بالقضية الفلسطينية يعود لكونهم يستخدمون هذه المواقع في التواصل مع أصدقاء في نقاشات ومسائل اجتماعية فقط، وعدم إلمامهم بكيفية توظيف مواقع التواصل للتوعية بالقضية الفلسطينية، وآخر الأسباب هو عدم الإدراك بوجود فائدة من استعمال المواقع لدعم القضية الفلسطينية.

وأوصت الدراسة بإعداد المسؤولين لخطة استراتيجية بهدف استغلال وسائل التواصل رسميا وشعبيا في خدمة القضية الفلسطينية، وضرورة توعية الشباب بخطورة وسائل التواصل والإعلام الجديد إلى جانب أهميتها في التعريف بالقضية.

رابعاً: دراسة أبو يعقوب (2015)[1] حملت هذه الدراسة عنوان "أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية".

[1]أبو يعقوب، شدان: **أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية**. جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2015.

هدفت الدراسة للوقوف على أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى شريحة طلبة جامعة النجاح الوطنية كونها أكبر جامعات الضفة الغربية، واعتمدت الدراسة على أداة الاستبيان، حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لعينة بلغت 273 طالباً.

وخلصت الدراسة إلى أن مواقع التواصل تساهم في تعزيز الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى طلبة جامعة النجاح من خلال تدعيم القيم السياسية والمشاركة السياسية وتوعية الناس بما يدور حولهم من أحداث ومواقف سواء على المستوى الخارجي أو المستوى الداخلي الفلسطيني والمتعلق بالقضية الفلسطينية من خلال إنشاء آلاف الصفحات وإطلاق حملات تدعم القضية الفلسطينية وتخصها.

وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز العلاقة بين وسائل الإعلام البديل وتنميتها للوعي السياسي بالقضية الفلسطينية، وضمان الحرية التامة للأفراد في التعبير عن رأيهم، وأوصت أيضاً بالعمل على فضح انتهاكات الاحتلال ونشر القيم الثقافية التي تخدم القضية الفلسطينية عبر مواقع التواصل.

خامسا: دراسة (Reuter & Szakonvi, 2015)[1] بعنوان: وسائل التواصل الاجتماعي على الإنترنت والوعي السياسي في الأنظمة الاستبدادية (The effect of visual media to promote awareness of the Israeli-Palestinian conflict) تناولت الدراسة الإجابة عن السؤال التالي: هل التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت يقوض الاستبداد؟ وقد تم فحص الشروط التي بموجبها يمكن للشبكات الاجتماعية عبر الإنترنت زيادة الوعي العام بالتزوير الانتخابي في الدول غير الديمقراطية. وجادل الباحثان فكرة أن شبكة اجتماعية معينة عبر الإنترنت ستزيد الوعي السياسي فقط إذا تم تسييسها أولاً من قبل النخب، إلا أن بيانات المسح من الانتخابات البرلمانية الروسية لعام 2011 أظهرت أن استخدام تويتر وفيسبوك، اللذان تم تسييسهما من قبل نخب المعارضة، زاد بشكل كبير من تصورات المستجيبين للتزوير الانتخابي، في حين

[1] Reuter, Ora John, Szakonvi, David, The effect of visual media to promote awareness of the Israeli-Palestinian conflict, **British Journal of Political Science**, Volume 45, Issue 1, January 2015, pp.29–51.

أن استخدام منصات التواصل الاجتماعي المحلية في روسيا، VKontakte و Odnoklassniki، والتي لم يتم تسييسها من قبل لم يكن لنشطاء المعارضة أي تأثير على التصورات بالتزوير. وأوضحت هذه الدراسة أسباب الاحتجاج بعد الانتخابات من خلال الكشف عن آلية تنتشر من خلالها المعرفة بالتزوير الانتخابي.

سادسا: دراسة (Hazem & Adrian, 2015)[1] بعنوان: تأثير الإعلام المرئي في نشر الوعي بالصراع الإسرائيلي الفلسطيني (The effect of visual media to promote awareness of the Israeli-Palestinian conflict) سلط الباحثان الضوء على قدرة الإعلام المرئي على رفع الوعي الذي يساهم في التغيير داخل الحكومات أو القرارات الكبرى في الدول. وناقشا حالة وسائل الإعلام، كونها قادرة على الوصول مباشرة إلى المواطنين، وما إذا كانت هناك حاجة إلى وجود وسيط مطلوب للعمل جنبًا إلى جنب مع وسائل الإعلام مثل النخب السياسية والأحزاب السياسية، بالإضافة إلى محاولة هذه الدراسة التعرف على فاعلية وسائل الإعلام في زيادة الوعي بقضية فلسطين لدى مجموعات من طلاب الجامعات في الدول المحيطة بفلسطين وكيف تساهم في تقرير مصير إسرائيل وتهديدها نتيجة لتورطها مع الفلسطينيين.

ومن أهم النتائج التي خرجت بها الدراسة أن الإعلام يحتاج إلى التركيز على الاستراتيجيات التي يمكن أن تسهل عملية المفاوضات، وليس التأثير على الناس تجاه الإجراءات العدوانية التي قد تصعد العنف. وتشير النتائج أيضًا إلى أن التواصل مع المؤسسات الإعلامية لجعل القضية الفلسطينية جزءًا من الأولويات واهتمامات الإعلام المرئي كهدف محدد للخطة وأساسية في المجال الاستراتيجي ستؤدي إلى نتائج إيجابية.

سابعا: دراسة (Jarrar & Abu Hammud, 2018)[2] بعنوان: دور وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية والوعي السياسي لدى الشباب الأردني (The Role of Social Media in Developing Social Responsibility and Political Awareness of Jordanian Youth)

[1]Alsharawi, Hazem and M. Budiman, Adrian (2015). The effect of visual media to promote awareness of the Israeli-Palestinian conflict. **Journal of Governance and .Development**, 11 (1) pp61-75

[2] Jarrar, Amani G., & Abu Hammud, Muwafaq (2018). Canadian Center of Science and Education. **Asian Social Science**; Vol.14, No.3.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية والوعي السياسي لدى الشباب الأردني، حيث تبنت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي من خلال تطوير استبانة محددة كأداة دراسة. تكونت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة من جامعة فيلادلفيا من جميع المستويات التعليمية للعام الدراسي (2016–2017). أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) لدور وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية والوعي السياسي لدى الشباب الأردني.

ثامناً: دراسة زقوت (2021)[1] حملت الدراسة عنوان "دور مواقع التواصل الاجتماعي في دعم القضية الفلسطينية من وجهة نظر الشباب الفلسطيني في قطاع غزة".

هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في دعم القضية الفلسطينية ومعرفة اتجاهات عينة الدراسة والتأثيرات التي حصلت عليها، ومعرفة مدى نجاح مواقع التواصل في دعم القضية الفلسطينية والقدرة على مخاطبة شعوب العالم، إضافة للتعرف على مدى تكامل مواقع التواصل مع وسائل الإعلام الأخرى في دعم القضية الفلسطينية.

استخدم الباحث المنهج المسحي والاستبانة الالكترونية كأداة لجمع المعلومات، وبلغ عدد أفراد العينة (83) من رواد مواقع التواصل، موزعة على أكاديميين جامعيين وصحفيين وطلبة من جامعات فلسطينية مختلفة بقطاع غزة.

[1] زقوت، محمد ياسر، **دور مواقع التواصل الاجتماعي في دعم القضية الفلسطينية من وجهة نظر الشباب الفلسطيني في قطاع غزة**. كلية الإعلام، جامعة القدس المفتوحة–فرع غزة، 2021.

وخرجت الدراسة بعدد من النتائج، أبرزها: حصول موقع "فيسبوك" على المرتبة الأولى كأكثر مواقع التواصل التي يستخدمها المبحوثون لمتابعة قضية القدس بنسبة (66.3%)، يليه منصة "إنستغرام" بنسبة (20%) ثم يوتيوب بنسبة (7.5%).

وكشفت الدراسة أن الشباب الفلسطيني يتابعون مواقع التواصل للاطلاع على الأخبار بنسبة (50%) و(23.7%) يتابعون مواقع التواصل للإلمام بالأحداث والتعليق عليها، ورأى (38.7%) أن مواقع التواصل نجحت في مخاطبة شعوب العالم لدعم القضية الفلسطينية بدرجة متوسطة، بينما رأى (28.8%) أن هذا النجاح كان بدرجة كبيرة.

ويعتقد (58.7%) من أفراد العينة أن مواقع التواصل ساهمت بدرجة كبيرة جداً في دعم القضية الفلسطينية، و(26.3%) يعتقدون أن مواقع التواصل ساهمت بدرجة كبيرة في دعم القضية الفلسطينية.

وأوصت الدراسة بضرورة بذل مزيد من الجهد عبر مواقع التواصل لحشد الرأي العالمي ومخاطبة شعوب العالم لدعم وتعزيز القضية الفلسطينية، وضرورة تنظيم دورات تدريبية وورش عمل للنشطاء عبر مواقع التواصل للتوعية بالقضايا الوطنية بشكل أكبر.

1.12 التعقيب على الدراسات السابقة

أسهم اطلاع الباحث على الدراسات السابقة في تحديد دقيق لعنوان الدراسة، حيث لم تتناول الدراسات السابقة موضوع دور مواقع التواصل في تشكيل الوعي السياسي بالسياسة الأمريكية اتجاه القضية الفلسطينية، كما استفاد الباحث من الدراسات السابقة في صياغة المشكلة والأهداف والأهمية لموضوع دراسته، وأيضا ساعدت الدراسات السابقة الباحث في تعريف واضح لبعض مصطلحات هذه الدراسة، ووجد الباحث أن معظم الدراسات السابقة استعملت الاستبانة كأداة لجمع البيانات وتطرقت لأثر وفاعلية وسائل التواصل في تشكيل الوعي لدى الفلسطينيين حول الملفات المتفرعة عن القضية الفلسطينية كالقدس واللاجئين وغيرهما، لكن لم

تتناول الدراسات والأدبيات السابقة دور وسائل التواصل في تشكيل الوعي بالسياسة الأمريكية اتجاه القضية الفلسطينية.

الفجوة البحثية

تناولت الدراسات السابقة دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز الوعي السياسي والمشاركة السياسية، وأيضا هناك دراسات تناولت التطور التاريخي لدور السياسة الأمريكية اتجاه عملية السلام والمفاوضات العربية والفلسطينية مع "إسرائيل" حتى ولاية أوباما.

في حين لم تتناول الدراسات السابقة السياسة الخارجية الأمريكية في عهد ترامب، واقتصرت على السرد التاريخي لأبرز المحطات في علاقة الإدارات الأمريكية بالقضية الفلسطينية، كما أنها ركزت على عملية التسوية والمفاوضات، ولم تتطرق لمواقف الإدارة الأمريكية من الحروب على قطاع غزة ومسائل أخرى.

بينما تناولت الدراسة الحالية السياسة الخارجية الأمريكية اتجاه القضية الفلسطينية، ودور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي بهذه السياسة، عبر توضيح أبرز محطات العلاقات الأمريكية بالقضية الفلسطينية، ثم استطلاع رأي طلبة جامعة النجاح حول دور مواقع التواصل، وسيجري الباحث مقابلات مع أكاديميين في السياسة والإعلام والتواصل الاجتماعي.

الفصل الثاني

الإطار النظري

2.1 مقدمة

تلعب وسائل التواصل الاجتماعي دوراً مهماً في زيادة المعارف وتعزيز تبادل المعلومات والنقاشات بسرعة قياسية، الأمر الذي يرتبط بمستوى المعرفة والوعي السياسي بأشكال متعددة، ويمر الوعي السياسي بعملية تراكمية معقدة يؤدي التفاعل المعرفي والفكري فيها دورا أساسيا، إضافة لمعلومات يكتسبها الأفراد من المصادر المختلفة. في المجال السياسي تلعب وسائل التواصل الاجتماعي أدوارا عدة، فهي تتيح مساحة واسعة للنقاش السياسي ومتابعة الاخبار والاطلاع على مواقف الدول والأحزاب المختلفة.

ويقسَم هذا الفصل إلى مبحثين: المبحث الأول: يتناول وسائل التواصل الاجتماعي، والمبحث الثاني: يتعلق بالوعي السياسي.

2.2 وسائل التواصل الاجتماعي

2.2.1 وسائل التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت

أسهم تطور تقنيات الاتصال والمعلومات الرقمية في تسهيل الوصول للمعلومات ونقلها بسرعة هائلة ووقت قياسي عبر وسائل التواصل الاجتماعي التي انتشرت بشكل واسع، وباتت من أهم ركائز الإعلام الجديد، لأنها تضم فئات متنوعة من المجتمع، وتحديدا شريحة الشباب كونهم الأكثر فاعلية وتأثيرا لما يحملونه من قابلية للقيادة والتغيير، حيث أصبحت وسائل التواصل جزءا من الحياة اليومية للشباب[1]، وعزز انتشار الهواتف الذكية المحمولة من توسع استخدام الشباب لوسائل التواصل وتطبيقاتها المختلفة[2].

---

[1] معهد البحرين للتنمية السياسية، **دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعميق الوعي السياسي**، نُشر بتاريخ: 4 مارس 2012، تاريخ الولوج: 2 مارس 2022. الرابط:https://www.bipd.org/publications/Articles/931153.aspx

[2] قطبي، رضوان، **شبكات التواصل الاجتماعي والمشاركة السياسية للشباب المغربي في الانتخابات الجماعية والجهوية لسنة 2015**.كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية، الرباط، المغرب، مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث، المجلد3، العدد 1، 2017، ص103.

2.2.2 مفهوم وسائل التواصل الاجتماعي

تتعدد تعريفات مصطلح "وسائل التواصل الاجتماعي"، ولا يوجد تعريف واضح محدد لها، بسبب تباين الآراء والاتجاهات في دراسة هذا المفهوم[1]، لكن يشير مفهوم وسائل التواصل الاجتماعي بشكل عام إلى الآليات الجديدة في الاتصال الرقمي، بما يتيح للناس اللقاء افتراضيا عبر شبكة الإنترنت، وتبادل المعارف والمعلومات، ووسائل التواصل بحد ذاتها بيئة تسمح للأفراد والمجموعات بإعلاء صوتهم ونقل صوت المجتمع الذين يعيشون فيه إلى بقية أنحاء العالم[2].

يعرف الباحث حسب دراسته مواقع التواصل الاجتماعي بأنها: منصات تستند إلى الويب وتتيح لمستخدمها إنشاء موقع شخصي ثم التواصل مع آخرين لديهم اهتمامات مشتركة، وتتسم بالتفاعل بين الناس ويستطيع المشتركون فيها إنشاء كيانات اجتماعية افتراضية تشبه التجمعات الواقعية، وتتيح اللقاءات والنقاشات دون قيود زمانية أو مكانية نسبيا، لأن هذه المواقع باتت تعتمد على الهاتف الذكي وتعمل كوسيط ناقل يتيح التفاعل بين مختلف وجهات النظر بعكس وسائل الإعلام التقليدية.

2.2.3 مراحل ظهور مواقع التواصل الاجتماعي

مرت مواقع التواصل الاجتماعي بعدة محطات ومراحل وصولا لما عليه اليوم من سمات ومميزات مختلفة، ويمكن تصنيف هذه المراحل إلى ثلاث أجيال: الجيل الأول، الجيل الثاني، الجيل الثالث.

---

[1] وداعة الله، محمد، **مواقع التواصل الاجتماعي وقضايا الشباب الجامعي**. ط1، دار الخليج للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن، 2020، ص22.

[2] سعود، كاتب، **الإعلام الجديد وقضايا المجتمع–التحديات والفرص**. ورقة مقدمة إلى المؤتمر العالمي الثاني للإعلام الإسلامي، جامعة الملك عبد العزيز، جدّة، السعودية، ديسمبر 2011، ص ص4–5.

أ- الجيل الأول:

يعد "Theglpbe.com" أول موقع تواصل اجتماعي ظهر على عام 1994 عبر شبكة الإنترنت في الولايات المتحدة الأمريكية، وفي ذات العام تأسس موقع "Gerocities"، واعتمدت هذه المواقع على تجميع أفراد للتفاعل بينهم بالدردشة، والنقاش بالأفكار والمواقف الشخصية باستعمال النشر عبر الصفحات[1].

في عام 1995 أطلق الأمريكي "راندي كونرادز" موقع "Classmates.com" بهدف مساعدة زملاء الدراسة على التواصل معاً بعد تخرجهم وتواصل هؤلاء عبر الموقع إلكترونيا للتغلب على التباعد الجغرافي، ولاحقا ظهرت مواقع أخرى مثل: موقع ""live journal"، وموقع "cyworld" في كوريا الجنوبية، وأيضاً موقع "Ryze" الذي اعتمد إنشاء ملتقى للتجار ورجال الأعمال بهدف تسهيل الصفقات والأعمال التجارية، وأطلق على هذه المرحلة من المواقع اسم "الجيل الأول" من مواقع التواصل، لكنها فشلت في البقاء طويلا لأسباب متعددة، أبرزها: عدم توفر إمكانيات وخدمات كبيرة لتقدمها المواقع لمستخدميها، وعدم انتشار الإنترنت بشكل كبير عالمياً[2].

في عام 1997 انطلق موقع "sixdegrees" وضم مشتركين من خلفيات وأعراق وأديان مختلفة، وسمح لهم بتبادل الرسائل الخاصة وخدمات أخرى، لكن الموقع توقف بسبب ضعف تمويل الخدمات التي يقدمها[3].

يرى الباحث أن الجيل الأول من مواقع التواصل انحصر في دائرة ضيقة من المستخدمين، وكان مختصاً في قطاعات وبقع جغرافية معينة، مثل: زملاء الدراسة، ملتقى رجال أعمال، وجميعها داخل الولايات المتحدة الأمريكية فقط.

---

[1] الدبسي، عبدالكريم، الطاهات، زهير: **دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية**. مجلة دراسات، ج40، العدد 1، 2013، ص70.

[2] خليفة، إيهاب، **نهاية الخصوصية.. سمات الجيل الثالث من الشبكات الاجتماعية**. المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، نُشر بتاريخ 2014/5/10، تاريخ الولوج 2021/10/15. الرابط: https://bit.ly/2ZTAA03

[3] عبد السميع، محمد محمد، **دور مواقع التواصل الاجتماعي في تسويق مصر كمقصد سياحي دولي**. دراسة مقدمة لقطاع التخطيط والبحوث والتدريب، وزارة السياحة المصرية، 2012، ص10.

ب- الجيل الثاني:

انطلق الجيل الثاني من مواقع التواصل كخطوة تواكب تطور صفحات الويب، وبدأ هذا الجيل بانطلاق الموقع الأمريكي "My Space"، ثم تلته مجموعة كبيرة من المواقع مثل: (Ning, LinkedIn Diaspora Orkut, Plaxo, Tagged, XING)، ثم أدت المنافسة الكبيرة بين المواقع لانطلاق مواقع جديدة أكثر نجاحاً، أهمها: (Facebook, Instagram, Google+ Twitter, YouTube)، وحقق الجيل الثاني من مواقع التواصل نجاحا باهرا نظرا لوجود مميزات وسمات الجيل الثاني من الويب، كالفيديو، الرسائل الفورية، الصور، الحالات الاجتماعية، الأمر الذي أتاح التعارف الشخصي، والتسويق التجاري، وجمع البيانات، إضافة للنقاش حول المواقف السياسية والفكرية[1].

اقتصر الجيل الأول من مواقع التواصل على خدمات محددة تتمثل بتوفير الرسائل الخاصة بين الأصدقاء، لكن مرحلة الجيل الثاني امتازت بتوفر إمكانية نشر المحتوى مع تفاعل كل الأصدقاء تجاهه، وإتاحة المجال للتعاون والتواصل أكثر.

ت- الجيل الثالث وما بعده:

نجحت مواقع التواصل الاجتماعي في الجيل الثالث من تجاوز صفحات الويب والانتقال للعمل على الهواتف الذكية المحمولة أو الحواسيب اللوحية "Tablet " وصولاً لشاشات التلفاز الذكية وغيرها، وتميز الجيل الثالث بالاعتماد على التطبيقات بشكل أكبر من صفحات ومواقع الإنترنت والويب، حيث أصبح لكل موقع إلكتروني تطبيق يمثله ويمكن استخدام الأخير بسهولة، وأبرز سمات الجيل الثالث أو "التطبيقات" السرعة وعدم التعقيد

[1] خليفة، إيهاب، **نهاية الخصوصية.. سمات الجيل الثالث من الشبكات الاجتماعية**. مرجع سبق ذكره.

والحرية في تبادل الأفكار في أي مكان وزمان، ثم ارتبطت تطبيقات ووسائل التواصل بأجيال الشبكات اللاسلكية، فانطلق الجيل الرابع ثم الخامس في كثير من دول العالم[1].

يرى الباحث أن الجيل الثالث وما تبعه أحدث ثورة في عالم التكنولوجيا والتقنيات، خاصة مع دمج مواقع التواصل عبر تطبيقات الهواتف الذكية المحمولة، فأصبح تبادل المعلومات والتأثير والتواصل أسهل وأسرع من الأجيال السابقة.

2.2.4 أهمية وسائل التواصل الاجتماعي

أسهمت وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز حريات الرأي والتعبير والنشر وانتشار الفكر الديمقراطي ودعم حقوق الإنسان، اعتماداً على ما توفره وسائل التواصل من ميزات كسهولة استعمالها وعدم الحاجة لمهارات عالية أو تكاليف مالية كبيرة أو خبرات تقنية[2].

ساعدت وسائل التواصل في تفعيل المشاركة عبر جمع رغبات كل فئات تشترك في ذات الأولويات والأنشطة والاهتمامات، وتلعب دوراً في الإسناد والمناصرة والضغط والتنسيق بين القيادات غير المنظمة في كل المجالات، إضافة لدورها في تعزيز مسؤولية الفرد نحو مجتمعه[3].

تحولت هذه المواقع من مجتمع افتراضي للتعارف والتجمع إلى وسيلة إعلامية غير تقليدية تعتمد على الإعلام الرقمي بالفيديو والصور والصوت، حيث تسهم في التأثير على مواقف الفرد عبر منحه محتوى مؤثر حول القضايا والمواضيع المختلفة[4].

---

[1] خليفة، إيهاب، **ملامح التحول نحو الجيل الجديد للشبكات الاجتماعية**. المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، نشر بتاريخ 2020/5/12، تاريخ الولوج 2021/10/15. الرابط: https://cutt.us/AVejN

[2] حمودة، أحمد، **دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني بالقضايا المجتمعية**، جامعة الدول العربية، القاهرة، مصر، 2013، ص101.

[3] سليم، خالد، **ثقافة مواقع التواصل الاجتماعي والمجتمعات المحلية**. دار المتنبي للنشر والتوزيع، قطر، 2005، ص5.

[4] السيد، أمينة عبد العال: **الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على الأخصائي والمكتبة**. المؤتمر 13 لأخصائي المكتبات والمعلومات، ما بين 5-7 تموز 2009، جامعة حلوان، القاهرة، مصر.

تلعب وسائل التواصل الاجتماعي دورا في المجال التعليمي أيضا، حيث تسهل التواصل بين الطلبة والهيئات التدريسية وتساهم في إنجاح العمليتين التعليمية والأكاديمية سواء عبر تبادل النقاشات والمعلومات بين أطراف العملية التعليمية أو تسهيل إعداد الاختبارات والمشاريع المطلوبة، كما أن مواقع التواصل بحد ذاتها وسيلة رئيسية لنشر ثقافة الاتصال المتقدم والتقنية المتطورة، وتعزز المواقع مهارات الطلبة وتصقل شخصياتهم من خلال إتاحة المجال أمامهم للتعبير عن آرائهم ومواقفهم، وتسهم المواقع في تقليص تكاليف التعليم من خلال الاستغناء عن القاعات التدريسية والوسائل والأساليب التعليمية الواقعية والتقليدية، وتقليص استخدام المطبوعات والأوراق[1].

تساعد وسائل التواصل الاجتماعي روادها في الاطلاع على كل جديد في مختلف معارف الحياة، وتكسبهم المرونة والتفاعلية فهي تجعل المستخدم ناشرا ومتلقيا في آن واحد، وتعزز تنمية الوعي بالمسائل المجتمعية، كما أنها تقوي القيم الإيجابية كالحوار والمبادرة واحترام الرأي والتعبير، وتنمي مهارات شخصية مثل: التفكير والاتصالات والإقناع والتفاوض والتغيير وصناعة القرار[2].

ولا تساهم وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز حرية الرأي والتعبير فحسب، بل تؤثر في الإعلام الرسمي من خلال خلقها بيئة وأجواء أفضل في الحرية والإبداع والتغيير[3].

تمتاز وسائل التواصل الاجتماعي بسرعة النشر والانتشار على حد سواء، وأيضا يمكن استعمالها من الكمبيوتر والهواتف المحمولة الذكية، ومن ناحية أخرى تمثل أسلوباً تسويقياً جذاباً ومتطورا للسلع والمنتجات،

---

[1] الصوافي، عبد الحكيم، **استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة شمال الشرقية وعلاقته ببعض المتغيرات**. أطروحة ماجستير، تخصص الإرشاد النفسي، جامعة نزوى، سلطنة عمان، 2015، ص20.

[2] معبد، علي، **أثر استخدام طلاب الدراسات الاجتماعية بكلية التربية للمواقع الاجتماعية الالكترونية على تنمية الوعي السياسي وبعض المهارات الحياتية**. كلية التربية، جامعة أسيوط، مصر، 2012، ص51.

[3] الفطافطة، محمود، **علاقة الإعلام الجديد بحرية الرأي والتعبير في فلسطين**. المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية (مدى)، 2011، ص100.

وتسمح بتفاعل الزبائن في العلاقة التجارية وتسهل الوصول إليهم وقياس السوق ومتطلباته، بحكم انتشارها الواسع لدى كل شرائح المجتمع، وانخفاض تكلفة الترويج والتسويق[1].

2.2.5 سلبيات وسائل التواصل الاجتماعي

يوجد بعض السلبيات التي تتعلق بوسائل التواصل الاجتماعي، ومنها ما يأتي[2]:

1. مخاطر الاحتيال أو سرقة الهوية: يمكن الوصول إلى المعلومات الخاصة التي تُنشر على الإنترنت من أيّ شخص، وكلّ ما يحتاج إليه عدد قليل من المعلومات للتأثير على حياة الشخص، فمثلاً يمكن لسرقة هوية الشخص الخاصة أن يلحق ضرراً كبيراً به، كما يتضمن هذا الخطر اختراق المعلومات الشخصية والتطفل عليها.

2. إضاعة الوقت: تُعدّ وسائل التواصل الاجتماعي خاصةً الفيسبوك وغيره من المواقع التي انتشرت بشكل واسع، أكثر ما يتمّ استخدامه على الإنترنت، ممّا سيؤدي بدوره إلى زيادة عدد الساعات التي يقضيها الفرد على وسائل التواصل الاجتماعي، وقد يتعارض ذلك مع مسؤولياته في العمل، وغيرها.

3. الجرائم ضد المستخدمين: يمكن أن يؤدي استخدام الشبكات الاجتماعية إلى تعرض الأشخاص للمضايقات بكافة أشكالها، وقد يكون هذا شائعاً خاصةً لدى المراهقين والأطفال الأصغر سناً بشكل خاص، لذا ينبغي على الوالدين الانتباه لمحتوى الويب الخاص بهم، حتّى لا يتعرض الأطفال لأيّ محتوى غير مناسب.

---

[1] قنديلجي، عامر إبراهيم، والسامرائي، إيمان فاشل، **شبكة المعلومات والاتصالات**. ط2، دار المسيرة للنشر، عمّان، الأردن، 2012، ص339.

[2] جامعة النجاح الوطنية، وسائل التواصل الاجتماعي وإثرها على المجتمع، المؤتمر العلمي الدولي السنوي السابع لكلية الشريعة، 2014.

4. التأثير على العلاقات الأسرية: تلعب مواقع التواصل الاجتماعي دوراً سلبياً في نوعية العلاقات الأسرية وقوتها، حيث يؤدي ما يقضيه الفرد من ساعات طويلة في تصفح هذه المواقع، وانشغاله بعلاقاته الافتراضية فيها إلى البعد عن أفراد أسرته وفتور العلاقات التي تربطه بهم.

5. مخالفة منظومة العادات والتقاليد: قد يؤدي الانفتاح الزائد الذي تؤمنه هذه المواقع إلى نشر قيم جديدة مخالفة لما اعتاد عليه المجتمع من عادات وتقاليد تشكّل هويته.

6. العزلة: أصبح استخدام مواقع التواصل بديلاً للتفاعل الاجتماعي الحقيقي بين الأفراد والمتمثل بالزيارات العائلية وحضور المناسبات الاجتماعية، بالإضافة إلى ما يقضيه الأفراد من ساعات طويلة على هذه المواقع مما أدى إلى إصابتهم بالعزلة والانطواء على الذات.

2.2.6 أبرز تطبيقات التواصل الاجتماعي

تعددت وسائل التواصل الاجتماعي خلال السنوات القليلة الأخيرة، وأبرزها: (Facebook Instagram, Google+, Twitter, Youtube, Telegram,) وغيرها، وسيحاول الباحث التركيز على أهم خمس من هذه الوسائل، وهي: فيسبوك، يوتيوب، تويتر، انستغرام، واتساب.

فيسبوك

تعود فكرة إنشاء موقع "فيسبوك" لصاحبه "مارك زوكربيرغ"، وبدأه عام 2004 بهدف تجميع زملائه في جامعة "هارفرد" الأمريكية، وفي البداية لم يكن هدف الموقع تجاريا، لكن رواج الموقع بشكل غير متوقع شجع "مارك" على تطويره ليشمل مدارس وجامعات جديدة، ثم امتد للعالمية[1].

[1] أبو زيد، طاهر، **دور المواقع الاجتماعية التفاعلية في توجيه الرأي العام الفلسطيني وأثرها على المشاركة السياسية**. جامعة الأزهر، غزة، فلسطين، 2012، ص28.

ويعد "فيسبوك" الموقع الاجتماعي الأكثر انتشارا والأشهر عالمياً، ويتيح للمستخدمين الاشتراك فيه بشكل مجاني والتمتع بكل الخدمات التي يقدمها، وذلك من خلال إنشاء حساب شخصي "Profile" وإضافة الأصدقاء والتواصل معهم ونشر المحتوى والتفاعل مع محتوى الآخرين سواء كان من الأصدقاء أو صفحات، ويحتاج الفرد للتسجيل في "فيسبوك" فقط تعبئة معلوماته الشخصية مع وجود بريد إلكتروني شخصي[1].

يرى الباحث أن شعبية "فيسبوك" وشهرته تعود لإدراج ميزات كثيرة فيه بعكس تطبيقات أخرى، حيث انفرد "فيسبوك" بميزات وإضافات وسبق بها باقي التطبيقات، إضافة لمزجه بين الوسائط المتعددة والنص والصورة والمحادثات المكتوبة والمرئية، كما أنه أطلق تطبيقه عبر الهواتف المحمولة قبل باقي التطبيقات ووسائل التواصل الاجتماعي الأخرى، وهذا ما يجعله يواصل جذب عدد كبير من المستخدمين.

تويتر

يعود تأسيس تويتر للعام 2006، وبدأ بإجراء شركة "Obvious" بحثاً لتطوير خدمة التدوين المصغرة، ثم وسعت الشركة الاستخدام وانتشر الموقع عالمياً، ثم أصبح الموقع مستقلاً عن الشركة وأطلقت عليه اسم "تويتر" عام 2007[2].

ويعتمد تويتر على "التغريد" بإرسال رسائل قصيرة من حيث عدد الأحرف، ويمكن للأصدقاء الإعجاب بالتغريدة أو إعادة نشرها عبر صفحاتهم الشخصية، ولاحقاً أضيفت له خدمات الوسائط المتعددة وأصبح يسمح بإضافة الصور والفيديو والنصوص والروابط الإلكترونية الخارجية[3].

---

[1] أبو وردة، أمين، **أثر شبكات التواصل الاجتماعي على الرأي العام الفلسطيني**. ورقة مقدمة للمؤتمر الدولي بعنوان "وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة وأثرها على المجتمع"، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، 2014، ص ص3-4.

[2] عيد، نبيل، **دراسة حول المواقع الاجتماعية وشبكات التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك وتوتير ويوتيوب**. 4 فبراير 2013، تاريخ الولوج 2021/10/19. الرابط: https://cutt.us/Zmyz4

[3] المحارب، سعد بن محارب، **الإعلام الجديد في السعودية**. جداول للنشر والتوزيع، ط1، لبنان، 2011، ص117-118.

كان الموقع يشترط أن لا تزيد عدد أحرف التغريدات المكتوبة عن 140 حرفاً، وفي نوفمبر 2017 زاد الموقع عدد الأحرف لتصل إلى 280 حرفاً، لكن الموقع قال إن بعض اللغات مثل الكورية واليابانية والصينية سيبقى الحد الأقصى لعدد حروف الكتابة بها محدوداً بـ140 حرفاً بسبب طبيعة حروف هذه اللغات[1].

يرى الباحث أن تويتر يختص بشرائح محددة كالنخب والمثقفين والمفكرين والشخصيات العامة فقط، أما عامة الناس فيستعملونه بشكل قليل، فالتطبيق "ليس شعبوياً" أو رائجاً بين العامة مثل فيسبوك وغيره، كما أنه يقيد عدد الأحرف والكلمات في النصوص ورغم وجود ميزات الصور والفيديو فيه إلا أنه لا يتيح إجراء المكالمات الصوتية والكتابة والمصورة.

يوتيوب

انطلق موقع يوتيوب عام 2005 على يد ثلاثة موظفين عملوا سابقاً في شركة "Pay Pal" في كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية، ويعتمد الموقع على تقنية "أدوبي فلاش" لعرض مقاطع الفيديو والمقاطع المتحركة[2].

ويتيح الموقع عرض الأفلام والفيديوهات المصورة أمام الجميع لتحميلها ومشاهدتها، كما أنه يسمح لمن يمتلك حسابا على الموقع بتحميل مقاطع فيديو مع تخصيصها للنشر إما عامة مفتوحة للجميع، أو خاصة لمن لديه حساب عبر يوتيوب، أو غير مدرجة فقط يستطيع تحميل الفيديو وعرضه من يمتلك الرابط الإلكتروني للفيديو، ويسمح الموقع بالإعجاب بالفيديو والتعليق عليه أيضاً[3].

---

[1] حمدي، ماطر عبد الله، **اعتماد الشباب الجامعي على مواقع التواصل الاجتماعي في التزود بالمعلومات(دراسة مسحية في جامعة تبوك السعودية)**. جامعة الشرق الأوسط، 2018، ص24.

[2] ساري، حلمي خضر، **تأثير الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية (دراسة ميدانية في المجتمع القطري)**.مجلة جامعة دمشق، دمشق، المجلد 24، العدد الأول والثاني، 2008، ص307.

[3] جبر، سيما هاني، وباكير، زينة ماجد: **استخدام العلاقات العامة لمواقع التواصل الاجتماعي (مدينة روابي نموذجاً)**.بحث ضمن مشروع تخرج، قسم العلاقات العامة والاتصال بجامعة النجاح الوطنية، 2018، ص33.

يختص يوتيوب في مقاطع الفيديو المصورة ومؤخرا أضاف خاصية البث المباشر، لكن لا تتوفر فيه إمكانيات المحادثات الصوتية والمرئية، ورغم كونه رائجاً بين العامة إلا أنه لا يقدم هذه الميزات، وفي المقابل تتيح إضافاته وميزاته بث ندوات وورشات عمل ويمكن الاستفادة منه في تعزيز الثقافة والمعرفة السياسية على سبيل المثال.

انستغرام

أسسه البرازيلي "ميشيل كريجر" والأمريكي "كيفن سيستروم" في 2010، وهو تطبيق للهواتف المحمولة بدرجة أساسية، ومتوفر على "App Store" و"Android"، ويسمح التطبيق للمستخدمين بنشر صورهم ومقاطع فيديو قصيرة، ويتيح للناشرين ربط هذه المنشورات بكلمات مفتاحية أو رئيسية معينة لتكون أكثر ظهوراً، كما يمكن للمستخدمين تبادل الإعجابات والتعليقات على الصور والفيديو الخاصة بأصدقائهم، ويتيح إمكانية إرسال الرسائل الخاصة بينهم[1].

يعد تطبيق انستغرام رائجاً بين العامة مقارنةً بتويتر، ويشبهه من ناحية استخدام الشخصيات النخبوية والمشهورة له، ويسمح بالفيديوهات القصيرة فقط لكنه يتيح خاصية إجراء البث المباشر.

واتساب

تطبيق مراسلة فورية عبر الرسائل النصية والفيديو والصور والتسجيلات الصوتية، إضافة للمحادثات المباشرة بالصوت والفيديو، ويعتمد التطبيق على ربط رقم الهاتف الشخصي بحساب "واتس أب"، إضافة لشرط

[1] عبدالحميد، مِنّة الله محمد، **تسويق المؤثرين للماركات عبر موقع "إنستجرام" وانعكاسه على اتجاه الجمهور نحوهم** (دراسة تحليلية). الباحثة محاضرة في قسم علوم الاتصال والإعلام بجامعة عين شمس، مصر، ص537. الرابط: https://joa.journals.ekb.eg/article_91773_e17af6fedc108cbbd319389e07283c10.pdf

الاتصال بشبكة الإنترنت، وتم تأسيس شركة "واتس أب" عام 2009 على يد المبرمجين "بريان أكتون" و"جان كوم"، ولاحقاً اشترت التطبيق شركة "فيسبوك" ثم حوّلت اسمها لـ"ميتا"[1].

وتم تصميم التطبيق بشكل أساسي للهواتف الذكية المحمولة لتبادل الرسائل مجاناً ودون أي رسوم، وحقق التطبيق شهرة كبيرة منذ انطلاقه، ولاحقاً صَدر منه نسخة للحواسيب "الكمبيوتر" أو ما يُعرف بـ"واتس أب ويب"[2].

2.3 الوعي السياسي

2.3.1 تعريف الوعي السياسي

يعرف الوعي السياسي بأنه "معرفة الفرد لواجباته وحقوقه السياسية، وما يدور حوله من وقائع وأحداث، ويشمل أيضا قدرة الفرد على فهم وإدراك التصور الكلي للواقع المحيط به كحقائق مرتبطة العناصر، وليس كأحداث ووقائع منفصلة لا تجمعها أي روابط، ويتجاوز الفرد خبرات الجماعة أو الجماعات الصغيرة التي ينتمي لها لينتقل لمعايشة خبرات وقضايا ومشكلات المجتمع السياسي الكلي"[3].

كما يعرف بأنه "ما يمتلكه الفرد من معارف سياسية محلياً أو عالمياً بفعل الثقافة السياسية التي يحصل عليها داخل المجتمع، وتعد هذه المعارف مؤشرا جيدا على التقدم أو التخلف السياسي من حيث إدراك أفراد المجتمع لأهمية دورهم في صنع القرار وإلمامهم بفكرة المواطنة"[4].

---

[1] كامل، عبد الفتاح محمد، **توظيف تقنيات الأجهزة المحمولة في تقديم الخدمة المرجعية بالمكتبات ومراكز المعلومات**. المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات، المجلد2، العدد1، مصر، 2015، ص130.

[2] الزمل، ناصر محمد، **بريان أكتون وجان كوم مؤسسا تطبيق واتس آب**. مجلة فكر، مركز العبيكان للأبحاث والنشر، السعودية، العدد 9، 2015، ص97.

[3] معوض، جلال، **أزمة المشاركة السياسية في الديمقراطية وحقوق الإنسان في الوطن العربي**. مركز دراسات الوحدة العربية، المستقبل العربي، بيروت، 1994، ص114.

[4] إبراهيم، سعد الدين، **المجتمع والدولة في الوطن العربي. مشروع استشراف مستقبل الوطن العربي**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1985، ص56.

والوعي السياسي أيضا هو: مجموعة من القيم والاتجاهات والمبادئ السياسية التي تتيح للفرد أن يشارك بفاعلية في أوضاع مجتمعه وقضايا ومشكلاته، حيث يحللها ويحكم عليها ويتبنى موقفا منها، وهذا الوعي يدفع للتحرك من أجل التغيير والتطوير في هذه القضايا والأوضاع السياسية[1].

وهناك تعريفات متعددة أخرى لمفهوم الوعي السياسي سبق أن ذكرها الباحث في الفصل الأول[2]، وسيعتمد الباحث في هذه الدراسة على التعريف التالي: الوعي السياسي هو المعرفة التي يمتلكها الفرد حول ذاته وبيئته المحيطة، ومعرفته للنظم السياسية، ومدى اعتماده على هذه المعرفة في تقييم واقعه وتحديد سلوكياته وتدفعه للتحكم والتصرف من أجل تغييرها وتطويرها، ويمكن تعريفه أيضاً بأنه مجموعة القيم والاتجاهات والمعارف التي يكتسبها الطالب في جامعة النجاح عبر مواقع التواصل الاجتماعي بهدف تكوين موقف فكري وسياسي من السياسية الأمريكية اتجاه القضية الفلسطينية.

2.3.2 تشكيل الوعي السياسي

يتشكل الوعي السياسي في كل مراحل نمو الفرد، ويعتمد على الإدراك والفهم بشكل أساسي، ومن شروط تشكل الوعي وجود المكون الوجداني والمكون المعرفي، لأن الوعي نابع من الوجدان والمعرفة معاً، كما أن العلاقة السياسية بين الفرد والمجتمع تلعب دوراً في تشكيل الوعي، حيث يتأثر الفرد بالتنشئة الاجتماعية، فالسلوك السياسي للفرد هو جزء من سلوكه الاجتماعي[3].

يمر تشكيل الوعي السياسي بمراحل طويلة خلال حياة الفرد، ولا يتم فجائيا، حيث يبدأ منذ مراحل الطفولة مرورا بالمدرسة والنادي والجامعة، كما تلعب في صقل هذا الوعي المؤسسات والأحزاب السياسية والمنظمات التطوعية التي ينتمي لها الفرد في حياته، وأيضاً تساهم وسائل الإعلام بمختلف أشكالها في تشكيل الوعي

---

[1] اللقاني، أحمد حسين، والجمل، علي: **معجم المصطلحات التربوية–المعرفة في المناهج وطرق التدريس**. عالم الكتب، القاهرة، مصر، 1996، ص204.

[2] أنظر **(ص12–ص13) من هذه الدراسة**.

[3] عبد ربه، صابر، **الاتجاهات النظرية في تفسير الوعي السياسي**. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، 2002، ص10.

السياسي، من خلال تنمية القيم والمفاهيم الصحيحة كتعزيز مبادئ الديمقراطية والحوار وتقبل الآخر، وأنماط التفكير المنطقي والسليم بعيداً عن العاطفة الجارفة[1].

يرى الباحث أن الوعي السياسي للشباب لا يمكن دراسته بمعزل عن المراحل الحياتية السابقة، كالبيئة التي يسكن فيها الشاب منذ الصغر، والأحزاب والمؤسسات والهيئات السياسية والمجتمعية التي انخرط فيها الشاب، إضافة لوسائل الإعلام التي يتابعها، وهذا ما ستبحثه الدراسة في الاستبانة تحديداً.

2.3.3 أهمية تنمية الوعي السياسي

يساهم الوعي السياسي في تعزيز مفاهيم الديمقراطية لدى الفرد ورؤيته لقضايا مجتمعه وأمته، وأيضاً يجعله ينظر بشكل أعمق وبصورة تحليلية للظروف المؤثرة في المجتمع، فالوعي السياسي هو الأساس الفعلي والتطبيقي للديمقراطية[2].

كما يتيح الوعي السياسي للشعوب قدرات على فهم الواقع والظروف السياسية، وإدراك تداعيات التحركات والمستجدات، ما يؤدي لرفع قيم العمل الوحدوي لدى الشعوب التي تجمعها اهتمامات وقضايا مشتركة، مثل: القضية الفلسطينية ووحدة الوطن العربي[3].

غياب الوعي السياسي يجعل القيم المجتمعية والحياتية تفقد توازنها، ويجعل من الصعب على المجتمع تحديد نقاط ضعفه وقوته بدقة، وبالتالي ظهور صعوبات ومعيقات أمام التنبؤ بمآلات الظروف السياسية المحيطة

---

[1] عامر، عادل، **كيفية تشكيل الوعي السياسي لدى المواطن**. موقع "الوفد"، نشر بتاريخ 14 يوليو 2011، تاريخ الولوج: 2021/10/10. الرابط: https://bit.ly/3krcnoO

[2] الحورش، محمد، **الوعي والمشاركة السياسية لدى المواطن اليمني**. جامعة الشرق الأوسط، عمّان، الأردن، 2012، ص49.

[3] عبد الحق، يحياوي، **نشرات قناة الجزيرة الإخبارية والوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي**. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2011، ص59.

في المجتمع، ما يعني تراجعا في مسيرة تنمية الوعي السياسي ووجود فراغ معرفي سياسي، وضيق أفق الفكر واتجاه الفرد للتفكير بأنانية مع ابتعاد عن قضايا الوطن وشعور زائد بالاغتراب وعدم الانتماء[1].

كما أن فقدان الوعي السياسي يؤدي لانتشار الوعي الزائف، أي الوعي المتوهم وغير الحقيقي الذي لا يطابق الوقائع، ونشر الوعي الزائف يؤدي لتفكيك المجتمع ويعزز الخلافات الداخلية، ويضعف روح المبادرة، ويعلي قيم المصلحة الخاصة على حساب مصالح الجماعة والمصلحة العامة[2].

من جهة أخرى، تعد أهمية الوعي السياسي "حاسمة"، إذ كلما ارتفع الوعي السياسي العام في المجتمع قل وجود "الفساد السياسي"، وهذا الفساد له آثار سلبية متعددة وواسعة على المجتمع، بسبب هيمنة الأحزاب والمنظمات والأفكار السياسية على إدارة الدولة أو المجتمع، فالوعي له أثر إيجابي كبير في تقدم المجتمع وتطوره[3].

ويعتبر ارتفاع منسوب الوعي السياسي لدى الأفراد في الدولة دليلا على قدرة الدولة في التصدي لأي غزو ثقافي وفكري وسياسي خلال انفتاحها على بقية دول العالم[4].

وتلعب التنشئة السياسية دوراً في تشكيل الوعي السياسي للفرد، وهذا الدور الإيجابي أو السلبي يرتبط بالتنشئة والثقافة المكتسبة، والتنشئة السياسية للأفراد جزء من التنشئة الاجتماعية لهم، فلا يمكن أن تتم بأسلوب واحد أو وسيلة محددة، بل هي عملية متكاملة تدريجية، وصولاً لهدف رئيسي وهو تنشئة الفرد ليكون عضواً فاعلاً في مجتمعه[5]. التنشئة السياسية القائمة على أسس الحوار وعدم التعصب أو إقصاء الآخر ترفع من قدرة

---

[1] عساف، محمود، **الدور التربوي لمجالس طلبة الجامعات الفلسطينية في تشكيل الوعي السياسي وسبل تفعيله**. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، غزة، فلسطين، ج12، العدد2، 2010، ص77.

[2] علوش، محمد مصطفى، **أهمية الوعي السياسي**. الشرق، تاريخ الولوج: 2021/10/10. الرابط: https://bit.ly/3H6MZyx

[3] فاضل، صدقة بن يحيى، **«الوعي السياسي» وأهميته**.صحيفة المدينة، نشر بتاريخ 6 يوليو 2011، تاريخ الولوج 2021/10/15. الرابط: https://bit.ly/3c0r2Tx

[4] زين العابدين، ناصر، وآخرون، **مفهوم وأهمية الوعي السياسي تجاه الدولة والمجتمع**، مجلة تكريت للعلوم السياسية، جامعة تكريت، العراق، العدد9، 2017، ص162-163.

[5]الطيب، مولود زايد، **دور التنشئة السياسية في تنمية المجتمع**، المؤسسة العربية الدولية للنشر، عمّان، الأردن، 2001، ص75.

الفرد على التحليل العلمي والموضوعي للقضايا السياسية، وتجعل الفرد يرفض الوعي الزائف الذي تغذيه العنصرية والطائفية[1].

الوعي السياسي يحتاج لوجود تنشئة سياسية، تُمكّن الأفراد من فهم الأحداث السياسية المحيطة سواء محلياً أو إقليمياً ودولياً، ثم تحليل الأفراد لها واتخاذ مواقف وآراء شخصية منها وصولاً لتشكيل الوعي السياسي لكل فرد، كما أن التنشئة السياسية تساعد في تعزيز إدراك الأفراد لطبيعة العلاقة بينهم وبين النظام السياسي[2].

الثقافة السياسية هي إفراز للوعي السياسي وضعف الوعي يؤدي لضعف الثقافة السياسية والعكس صحيح، وارتفاع أو انخفاض الوعي والثقافة سياسياً يتباين من مجتمع لآخر وفق المرجعية الفكرية أو الطبيعة الاجتماعية[3].

[1] عبد الحق، يحياوي، **نشرات قناة الجزيرة الإخبارية والوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي**. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2010-2011، ص59.

[2] داوسن، ريتشارد وآخرون، **التنشئة السياسية- دراسة تحليلية**، ترجمة: د. مصطفى خشيم ود. محمد المغيربي، جامعة فاريونس، بنغازي، ليبيا، 1990، ص5-6.

[3] العليوي، فايد، **الثقافة السياسية في السعودية**. المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، 2012، ص14.

الفصل الثالث

السياسة الأمريكية اتجاه القضية الفلسطينية

3.1 تمهيد

شكل عام 1948 محطة مفصلية في تاريخ دولة الاحتلال الإسرائيلي حيث كانت الولايات المتحدة الأمريكية أول دولة تعترف بدولة "إسرائيل" فور إعلان تأسيسها بتاريخ 15 أيار 1948، فأصبحت دولة الاحتلال الإسرائيلي أبرز شريك رئيسي للولايات المتحدة الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط، إذ ترتبطان بعلاقات وثيقة متعددة الأبعاد، تاريخياً، وثقافياً، وعسكرياً[1].

ارتكز تعامل الإدارات الأمريكية المتلاحقة مع القضية الفلسطينية على مبدأ إدارة الصراع وليس حله، فلم تقدم حلولاً نهائية لقضاياهم الأساسية، مثل: حق عودة اللاجئين، إقامة دولة كاملة السيادة وعاصمتها القدس، والسيادة في القطاعات الاقتصادية، والمعابر والموارد وغيرها، وبموازاة ذلك استمر الدعم الأمريكي لدولة الاحتلال الإسرائيلي على الأصعدة كافة[2].

كما ترتكز السياسة الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية على تعزيز العلاقات بين "إسرائيل" والولايات المتحدة الأمريكية، وهذه العلاقات ذات أسس ثابتة، ولا تتغير أو تتأثر بتغير الإدارات الأمريكية، حيث أحبطت الإدارات الأمريكية المختلفة قرارات في مجلس الأمن والأمم المتحدة تدين "إسرائيل"، وتمسكت كل الإدارات السابقة بسقف موحد في حل القضية الفلسطينية، واتخذت مواقف ثابتة فيما يتعلق بملفات ومسائل الصراع،

---

[1] موقع السفارة الأمريكية في "إسرائيل"، **السياسة والتاريخ**. تاريخ الولوج: 2021/12/12.
الرابط: https://il.usembassy.gov/ar/our-relationship-ar/policy-history-ar/

[2] الوادية، أحمد جواد سالم، **السياسة الخارجية الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية (2001-2008)**. كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الأزهر، غزة، 2009، ص3.

ومنها: الموقف من الاستيطان، حل الدولتين، التعهد بضمان دعم "إسرائيل" والحفاظ على أمنها وحقها في الدفاع عن نفسها، وإدانة عمليات المقاومة الفلسطينية[1].

3.2 العلاقات الأمريكية الإسرائيلية وأثرها على القضية الفلسطينية

تعتبر العلاقة الأمريكية–الإسرائيلية بأنها "علاقة تحالف استراتيجي"، وتوصف إسرائيليا بأنها "العلاقة الأشد أهمية والأكثر استقراراً"[2]، حيث تتلقى "إسرائيل" دعماً أمريكيا بقيمة ثلاثة مليارات دولار سنويا، وبلغ إجمالي قيمة المساعدات المالية الأمريكية (121 مليار دولار) منذ الربع الأخير في عام 1973 وحتى العام 2016[3]، وتضاعف الدعم الأمريكي عقب توقيع مذكرة تفاهم أمريكية–إسرائيلية في 2016، وبدأ العمل بها عام 2018 وتنص المذكرة على تقديم دعم أمريكي سنوي على مدار عقد كامل (من 2019 حتى 2028)، على أن يبلغ حجم المساعدات المالية الأمريكية لـ"إسرائيل" سنوياً (نحو 38 مليار دولار)، وتشمل خمسة مليارات دولار مقدمة من وزارة الدفاع الأمريكية لتنفيذ حزم وبرامج ومشاريع عسكرية مشتركة، والبقية كمساعدات خارجية أمريكية[4].

العلاقات الأمريكية الإسرائيلية المتبادلة "رفيعة المستوى" ومتعددة الأبعاد، وتشمل: العلاقات العسكرية، التجارية، الأمنية، العلمية والثقافية، حيث تنخرطان في البحوث والتدريبات العسكرية والأمنية المشتركة، إضافة لوجود قوة مشتركة لمكافحة "الإرهاب" بينهما، ويجمعهما حوار استراتيجي كل نصف عام. أما ثقافياً

---

[1] الجماصي، محمد داود، **العلاقات الأمريكية الإسرائيلية وتأثيرها على الأمن القومي الإسرائيلي (2009م – 2013م)**.البرنامج المشترك بين أكاديمية الإدارة وجامعة الأقصى، غزة، فلسطين، 2016، ص ص200–201.

[2] كهانا، أريئيل، **علاقات "إسرائيل" والولايات المتحدة**. صحيفة "إسرائيل اليوم"، تاريخ الولوج: 2021/12/25.
https://www.israelhayom.co.il/article/667767

[3] Jeremy M. Sharp, **U.S. Foreign Aid to Israel**, congressional research service, December 22, 2016.https://fas.org/sgp/crs/mideast/RL33222.pdf

[4] Shmuel Even, SasonHadad, **US Aid to Israel: Budgetary and Strategic Significance**, The institute for national security studies.
http://www.inss.org.il/publication/us-aid-israel-budgetary-strategic-significance/

وعلمياً، فيجري التنسيق الأمريكي الإسرائيلي عبر مؤسسات مختلفة، أبرزها: المؤسسة الثنائية للتنمية والبحوث الزراعية، مؤسسة العلوم الثنائية، ومؤسسة التعليم المشتركة[1].

على الصعيد التجاري، تعتبر أمريكا أكبر شريك تجاري لدولة الاحتلال الإسرائيلي، حيث تُصدر أمريكا أبرز خمس منتجات لدولة الاحتلال، وهي: الطائرات، المنتجات الزراعية، آلات متنوعة، المعدات والتقنيات البصرية والطبية، والماس، وفي المقابل تُصدر "إسرائيل" أيضاً أضخم خمس واردات أمريكية، وهي: منتجات الصيدلة، الماس، وأيضاً المنتجات الزراعية، والأجهزة الطبية والبصرية، وآلات مختلفة، وترتبط الولايات المتحدة الأمريكية تجاريا واقتصاديا بـ"إسرائيل" منذ توقيع اتفاقية التجارة الحرة بينهما في منتصف ثمانينات القرن الماضي[2].

إن الوعي السياسي بالسياسة الأمريكية اتجاه القضية الفلسطينية على مستوى عال لدى الفلسطينيين، فالغالبية العظمى منهم يعرفون بأن أمريكا منحازة لصالح "إسرائيل"، ولا خلاف على هذا الرأي بين أي من التيارات أو الفصائل الفلسطينية، فأمريكا تدعم "إسرائيل" اقتصاديا وعسكريا وسياسيا وتعطل قرارات لصالح الفلسطينيين من أجل عدم إدانة الاحتلال الإسرائيلي[3].

كما أن الولايات المتحدة الأمريكية تعتبر "إسرائيل" قضية داخلية على أجندتها وبينهما تحالف استراتيجي قديم، وأن الوعي السياسي لدى الفلسطينيين مرتفع، وأي قناة من قنوات تشكيل الوعي السياسي تؤدي دوراً إيجابياً لأنها ترفع هذا الوعي بالسياسة الأمريكية اتجاه القضية الفلسطينية[4].

---

[1] موقع السفارة الأمريكية في "إسرائيل"، **السياسة والتاريخ**. مرجع سابق.

[2] المرجع السابق نفسه.

[3] **مقابلة أجراها الباحث مع ظافر قصراوي**، حول "دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي الفلسطيني بالسياسة الأمريكية اتجاه القضية الفلسطينية"، أستاذ اللغة الإنجليزية، جامعة النجاح الوطنية، 2022/2/3م، نابلس.

[4] **مقابلة أجراها الباحث مع عبد الرحيم الشوبكي**، حول "دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي الفلسطيني بالسياسة الأمريكية اتجاه القضية الفلسطينية"، أستاذ العلوم السياسية، جامعة النجاح الوطنية، 2022/2/3م، نابلس.

3.3 السياسة الأمريكية منذ النكبة إلى عهد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب (1948–2020)

3.3.1 السياسة الأمريكية اتجاه قضيتهم (ما بين 1948 و1988)

اعتمدت الولايات المتحدة الأمريكية ثلاث سياسات منذ النكبة وحتى بداية الانتفاضة الفلسطينية الأولى، يمكن إجمالها بالتالي:

1. سياسة التهدئة والدعم عبر "الأونروا" (1948– 1967): دعمت الولايات المتحدة الأمريكية وكالة غوث وتشغيل اللاجئين "الأونروا" بمبالغ مالية كبيرة بسبب تداعيات قضية اللاجئين، والتخوفات من إفرازها فوضى اقتصادية وسياسية ولأسباب إنسانية في الوطن العربي والشرق الأوسط[1].

ارتكزت السياسة الأمريكية تجاه قضية اللاجئين في البداية على القرار 194 الذي أصدرته الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1948، الذي ينص على "السماح برجوع اللاجئين الراغبين بالعودة إلى ديارهم والعيش بسلام مع جيرانهم عندما تتوفر أول فرصة عملية ممكنة، ويجب تعويض اللاجئين عن الخسائر والأضرار في ممتلكاتهم"، ورغم التأييد الأمريكي للقرار 194 إلا أنها سعت لتوطين اللاجئين في الدول التي هُجّروا إليها، متجاهلة بذلك مطالب الفلسطينيين بحل عادل لقضية اللاجئين وفق قرارات الشرعية الدولية[2].

انحازت الولايات المتحدة الأمريكية لصالح "إسرائيل" فيما يتعلق بقضية اللاجئين، حيث اعتبرتها قضية إنسانية وليست سياسية بدرجة أساسية، ودفعت باتجاه توطين اللاجئين في الشتات خلال الإدارات الأمريكية المتعاقبة[3].

---

[1] شديد، محمد، **الولايات المتحدة والفلسطينيون.. بين الاستيعاب والتصفية**. جمعية الدراسات العربية، القدس، 1985، ص105.

[2] الزماعرة، فاتن محمد، السياسة الأمريكية تجاه قضية اللاجئين الفلسطينيين 1948–2000. جامعة القدس، أبو ديس، فلسطين، 2011، ص117.

[3] المرجع السابق نفسه.

2. المواجهة وإدانة الثورة الفلسطينية (1967–1976): اتسمت بالإدانة الأمريكية لعمليات الثورة والمقاومة الفلسطينية ووصمها بـ"الإرهاب" الذي يستهدف "إسرائيل" في داخل فلسطين المحتلة والعالم[1]، حيث كانت العلاقة متوترة وسلبية بين منظمة التحرير والولايات المتحدة الأمريكية بسبب الانحياز الأمريكي لصالح "إسرائيل" في مختلف النواحي، سواء بتقديم الدعم العسكري والاقتصادي والسياسي، أو بطرح مشاريع غير عادلة لتسوية الصراع العربي–الإسرائيلي، مثل: مشروع روجرز (1970م)[2]، وفي نهاية هذه الفترة انبثق الإدراك الأمريكي بوجود مطالب وحقوق وطنية فلسطينية[3].

يرى الباحث ان السياسية الامريكية منذ 1948 حتى 1988 تجاه القضية الفلسطينية بعد النكبة مباشرة حصرت القضية الفلسطينية بملف اللاجئين وتعاطت معه كملف انساني وليس حق من الحقوق مع الانحياز التام ل "اسرائيل".

أ. قرار مجلس الأمن رقم (242)[4]

تبنى مجلس الأمن هذا القرار بالإجماع في نوفمبر 1967، وينص على إقرار مبادئ سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط، من خلال: سحب القوات المسلحة من أراضٍ احتلتها "إسرائيل" وإنهاء جميع حالات الحرب واحترام سيادة وحدة أراضي كل دولة في المنطقة والاعتراف بحق كل دولة في العيش بسلام ضمن حدود آمنة، ضمان حرية الملاحة في الممرات المائية بالمنطقة، وتحقيق تسوية عادلة لمشكلة اللاجئين، وإقامة مناطق منزوعة من السلاح لضمان الاستقلال السياسي لكل دولة في المنطقة.

---

[1] عبد المجيد، وحيد، **العلاقات الفلسطينية الأمريكية.. المواجهة واحتمالات الحوار**. مركز دراسات الوحدة العربية، ط3، بيروت، لبنان، 1991، ص166.

[2] القاضي، ليلى سليم، تقرير حول مشاريع التسويات السلمية للصراع العربي الإسرائيلي. مجلة شؤون فلسطينية، العدد 22، يونيو 1973، ص ص86–88.

[3] عبد المجيد، وحيد، **العلاقات الفلسطينية الأمريكية.. المواجهة واحتمالات الحوار**. مرجع سابق.

[4] منظمة التحرير الفلسطينية، وثائق فلسطين: مائتان وثمانون وثيقة مختارة 1839–1987. دائرة الثقافة، تونس، 1987، ص185.

ب. خطة روجرز[1]

طرحت الولايات المتحدة الأمريكية "خطة روجرز" في العام 1969 حيث قدم وزير الخارجية الأمريكي السابق "وليام روجرز" مقترحات لحل الصراع العربي مع "إسرائيل"، تمثلت بانسحاب "إسرائيل" من الأراضي العربية المحتلة في حرب حزيران 1967 مقابل ضمانات عربية للوصول إلى اتفاق سلام، وتضمنت المقترحات أيضاً:

1. إدخال تعديلات طفيفة على الحدود وضمانات أمنية تشمل "شرم الشيخ" وإقامة مناطق منزوعة السلاح في سيناء، وضع ترتيبات نهائية ليتمكن جيش الاحتلال الإسرائيلي من الانسحاب من الأراضي المصرية.
2. تأمين المرور للأماكن المقدسة في القدس، وإدارتها كمدينة موحدة مع الأخذ بعين الاعتبار المصالح المدنية لكل السكان المسلمين والمسيحيين واليهود.
3. التواصل لتسوية عبر مفاوضات تجري على طريقة مفاوضات "رودوس" في العام 1949.

في منتصف العام 1970 أعلن "وليام روجرز" عن مقترحات سلام جديدة، تتلخص في: موافقة "إسرائيل" والعرب على العودة لوقف إطلاق النار لمدة 90 يوماً، موافقة كل الأطراف على تنفيذ قرار مجلس الأمن 242 بكامله، وإجراء مباحثات بين الأردن و"إسرائيل" والجمهورية العربية المتحدة للتوصل إلى اتفاق حول إقامة سلام عادل ودائم، استناداً إلى:

الإقرار بسيادة وسلامة واستقلال الأراضي وفق قرار مجلس الأمن رقم 242، بما يشمل الانسحاب الإسرائيلي من الأراضي المحتلة عام 1967، وتنفيذ وقف إطلاق النار من كل الأطراف.

[1] منظمة التحرير الفلسطينية، وثائق فلسطين: مائتان وثمانون وثيقة مختارة 1839–1987. دائرة الثقافة، تونس، 1987، ص191–193.

ج. مؤتمر جنيف عام 1973[1]

هدف المؤتمر بشكل أساسي لإيجاد حل للصراع العربي الإسرائيلي استناداً إلى قرار مجلس الأمن رقم (338) والذي ينص على وقف إطلاق النار وإنهاء حرب أكتوبر 1973، وانطلق المؤتمر في 21 ديسمبر 1973 بإشراف الأمم المتحدة، الاتحاد السوفياتي، والولايات المتحدة، وبحضور وزراء خارجية كل من: الأردن، مصر، "إسرائيل".

رفضت "إسرائيل" وجود أي تمثيل فلسطيني رسمي في مؤتمر جنيف، واقترحت وجود شخصيات فلسطينية ضمن الوفد الأردني أو المصري مع موافقة إسرائيلية مسبقة على هذه الشخصيات.

قدمت الوفود العربية المشاركة بالمؤتمر مقترحات لحل القضية الفلسطينية وفق قرار مجلس الأمن (242) لكن "إسرائيل" استمرت بعدم تنفيذ القرار، وفشل مؤتمر جنيف في الوصول لاتفاق سلام.

3. القناعة بأن السلام لا يتحقق دون الفلسطينيين (1976–1988): أدركت الولايات المتحدة الأمريكية في هذه المرحلة أن التسوية والاتفاقيات مع أنظمة عربية لا يمكن أن توفر الأمن لـ"إسرائيل" وأنه لا يوجد حل للصراع العربي الإسرائيلي دون إشراك منظمة التحرير الفلسطينية، لذلك جاء الاعتراف الأمريكي بحقوق الشعب الفلسطيني وبمقدمتها الحق في وطن قومي، ثم تلا ذلك محاولة أمريكية لتحقيق تسوية سياسية ضمن **اتفاقيات كامب ديفيد عام 1979** لكنها كانت محاولة فاشلة، بسبب عدم النفي الأمريكي لحق الفلسطينيين في تقرير المصير، واختزال مفهوم "الحكم الذاتي الفلسطيني" في حقوق منقوصة تهدد بقاء الفلسطينيين كشعب[2].

---

[1] William B. Quandt, **Peace Process**, 2005, p140-141

[2] منصور، كميل، **السياسة الأمريكية والشرق الأوسط.. من كارتر إلى ريغان**. مركز دراسات الوحدة العربية، ط3، بيروت، لبنان، 1991، ص91.

د. مشروع "ريغان" للسلام 1982

أعلن الرئيس الأمريكي السابق "رونالد ريغان" في بداية 1981 عن موقفه من الصراع العربي الإسرائيلي، حيث أكد أن "إسرائيل" تمثل حليفاً استراتيجياً لأمريكا ويمكن التعاون معه والاعتماد عليه في كل المجالات بما فيها تبادل الخبرات والمعلومات والاستفادة من التكنولوجيا الإسرائيلية، ثم تم التوقيع على اتفاقية التعاون الاستراتيجي بين أمريكا و"إسرائيل" في شهر تشرين ثاني 1981[1].

من جانب آخر، قدم الرئيس الأمريكي" رونالد ريغان" مشروعه في بداية أيلول 1982، بعد الحرب الإسرائيلية على لبنان وخروج قوات الثورة الفلسطينية، وتلخص المشروع بإقامة حكم ذاتي كامل للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة خلال خمس سنوات، على أن يكون هذا الحكم مرتبطاً بالأردن ولا يهدد أمن "إسرائيل"، مع تجميد إقامة المستوطنات في الضفة وغزة، وبالتالي رفضت أمريكا إقامة دولة فلسطينية مستقلة[2].

يرى الباحث أن المؤتمرات والمشاريع في هذه المرحلة لم تلبي الحد الأدنى من الحقوق الفلسطينية ولم تتطرق لقضايا رئيسية جوهرية، مثل: القدس، الحدود وغيرها، و"إسرائيل" لم تلتزم بقرارات ومشاريع مجلس الأمن والأمم المتحدة، ولم تقدم أي تنازلات أو تبدي مرونة لتنفيذ أي مشاريع تسوية، ووضعت خطوط حمراء لم تتخلى عنها، مثل: تجميد الاستيطان، القدس كعاصمة إسرائيلية موحدة.

3.3.2 السياسة الأمريكية اتجاه القضية الفلسطينية (من 1988 إلى 2001)

شهدت القضية الفلسطينية من العام 1988 وحتى العام 2001 سلسلة تحولات ومنعطفات مختلفة، حيث بدأت هذه الفترة بزخم شعبي فلسطيني يتمثل بالانتفاضة الأولى مروراً بالمبادرات الأولى للحوار بين منظمة

---

[1] عريقات، صائب، السلام على السلام، **دراسة في التحركات الدبلوماسية والسياسة في الشرق الأوسط 1967-1987**، منشورات البيادر، القدس، 1987، ص77-80.

[2] الهور، منير، الموسى، طارق: **مشاريع التسوية للقضية الفلسطينية 1947- 1985**. ط2، دار الجيل للطبع والنشر والتوزيع، عمّان، الأردن، 1986، ص215-216.

التحرير والولايات المتحدة الأمريكية ثم توقيع اتفاقيات "أوسلو" وبحث عدد من الاتفاقيات التي تبعتها، وصولا لانطلاق الانتفاضة الفلسطينية الثانية "انتفاضة الأقصى".

من أجل فهم أفضل للتحولات في الوعي السياسي الفلسطيني بالسياسة الأمريكية اتجاه القضية الفلسطينية خلال الفترة المذكورة، قسم الباحث الفترة إلى محطات رئيسة:

أ- مبادرات السلام الأولى

أسهمت الانتفاضة الفلسطينية الأولى في الضغط على الولايات المتحدة الأمريكية واقتناعها بضرورة إشراك منظمة التحرير الفلسطينية في جهود حل الصراع العربي الإسرائيلي بشكل عام، والقضية الفلسطينية بشكل خاص.

وجاءت "مبادرة جورج شولتز" (George Pratt Shultz) عام 1988 ترجمة لتغير الموقف الأمريكي، حيث عَقد اجتماعا رسميا أمريكيا مع وفد لمنظمة التحرير، ضم كلاً من: عضوا المجلس الوطني الفلسطيني إدوارد سعيد، وإبراهيم أبو لغد، ونصت المبادرة على التزام كل الأطراف بقراري مجلس الأمن (338، 242)، اللذان يتضمنان الاعتراف بوجود "إسرائيل" ونبذ "الإرهاب" من جانب منظمة التحرير الفلسطينية، لكن المبادرة فشلت[1].

أطلق "جيمس بيكر" (James Baker) مبادرة أمريكية عام 1989، ونصت على الدعوة لمباحثات فلسطينية إسرائيلية في مصر، لبحث إمكانية حل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وتضمنت المبادرة شرطاً ينص على مشاركة "إسرائيل" بالمباحثات بعد قبولها أسماء الوفد الفلسطيني المفاوض[2].

[1] سلطان، جمال مصطفى، **الاستراتيجية الأمريكية في الشرق الأوسط**. ط1، دار وائل للنشر، عمّان، الأردن، 2002، صص245-246.
[2] المرجع السابق، ص248.

بعد فشل مبادرة "جيمس بيكر" أعلنت منظمة التحرير موافقتها على شروط بدء الحوار مع الإدارة الأمريكية (شروط مبادرة شولتز السابقة، التي تشمل الاعتراف بـ"إسرائيل" ونبذ "الإرهاب")، فأعلن "جورج شولتز" عن إعادة فتح حوار مع المنظمة، لكن "إسرائيل" ماطلت رغم الضغوط الأمريكية عليها لفتح الحوار مع منظمة التحرير، ثم وقعت عملية في "تل أبيب" بتاريخ 30 مايو 1990 نفذتها جبهة التحرير الفلسطينية، ما أدى لتصعيد إسرائيلي في الموقف من المفاوضات مع منظمة التحرير، وبعث رئيس الوزراء الإسرائيلي "إسحاق شامير" برسالة إلى الرئيس الأمريكي يبلغه فيها أن "إسرائيل" لن تعترف بأي دور لمنظمة التحرير في أي مفاوضات، ولن تجمد الاستيطان، وبهذا انهارت مبادرة السلام، وأعلنت الإدارة الأمريكية وقف الحوار مع منظمة التحرير[1].

في شهر مارس 1991 كان العالم والشرق الأوسط يشهدان سلسلة من المتغيرات، تمثلت ببدء تفكك الاتحاد السوفيتي، وسيادة الولايات المتحدة الأمريكية على الاقتصاد العالمي ونفط الشرق الأوسط، وصعودها كقوة عظمى وحيدة بالعالم[2]، لذلك حدد الرئيس الأمريكي "جورج بوش الأب" رؤية إدارته للسياسة الخارجية وعملية السلام في الشرق الأوسط، والتي تضمنت عدة بنود، أبرزها: إعداد ترتيبات مشتركة في المجال الأمني بالشرق الأوسط، ومنع انتشار أسلحة الدمار الشامل، إضافة لخلق فرص جديدة للسلام والأمن في الشرق الأوسط، وإنجاز سلام شامل بين الفلسطينيين و"إسرائيل" استناداً لقراري مجلس الأمن "338 و242" ومبدأ "الأرض مقابل السلام"، من أجل الحفاظ على أمن "إسرائيل" والاعتراف بها من جهة، وحصول الفلسطينيين على حقوقهم السياسية بالمفاوضات[3].

---

[1] شلايم، افي، **إسرائيل والفلسطينيين**، ترجمة حسين وبسمة ياغي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، لبنان، 2013، ص168.

[2] كوانت، ب وليام، **عملية السلام الدبلوماسية الأمريكية والنزاع العربي- الإسرائيلي منذ 1967**. مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، 1994، ص495-496.

[3] نوفل، ممدوح، **الانقلاب**. دار الشرق للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن، 1996، ص74-76.

ب- مؤتمر مدريد للسلام

نجح "جيمس بيكر" (James Baker) في اقناع رئيس حكومة الاحتلال "شامير" بالمشاركة في مؤتمر مدريد رغم التردد الإسرائيلي، واتخذ الرئيس الأمريكي "بوش الأب" سلسلة خطوات ضاغطة على "إسرائيل" لإحضارها لمؤتمر مدريد، ومن بين هذه الخطوات: تقديم مساعدات مالية كبيرة لاستيعاب المهاجرين اليهود من روسيا إلى "إسرائيل" لكن مع تأجيل ضمانات تقديم قرض بقيمة (10 مليار دولار) بهدف بناء وحدات استيطانية للمهاجرين، لكن هذه الضغوط الأمريكية أجبرت "إسرائيل" على الجلوس في مؤتمر مدريد ولكن دون تقديم ضمانات لتجميد الاستيطان[1].

سعت الولايات المتحدة الأمريكية لتحقيق عدة أهداف من تنظيم مؤتمر مدريد، أبرزها: ترتيب منطقة الشرق الأوسط لسنوات قادمة بعد التقلبات في المشهد السياسي التي تتمثل بالحرب العراقية على الكويت، ثم أزمة الخليج، وأيضاً هدفت أمريكا لمنح "إسرائيل" مكانة وتفوقا عسكريا واقتصاديا وسياسيا، وإنهاء القضية الفلسطينية وتسويتها كحل يقود للحفاظ على أمن "إسرائيل"[2].

انطلق مؤتمر مدريد في 30 تشرين أول 1991 بمشاركة 14 عضوا من كل وفد، وحضرت منظمة التحرير الفلسطينية والأردن في وفد مشترك واحد، كما شارك في المؤتمر وفود تمثل كلاً من: الولايات المتحدة الأمريكية، الاتحاد السوفيتي، سوريا، الاتحاد الأوروبي، "إسرائيل، لبنان، مصر، الأمم المتحدة، مجلس التعاون الخليجي، والاتحاد المغاربي حضر بصفة مراقب[3].

---

[1]Migdalovitz, C.(2010), Israeli-Arab Negotiations: Background, Conflicts, and U.S. Policy, **Congressional Research Service**, CRS Report for Congress, Prepared for Members and Committees of Congress, 1-55, p6-9.

[2] عدوان، أكرم، **المحافظون الجدد في الولايات المتحدة وقضية الصراع العربي الإسرائيلي 1967-2008**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن، 2010، ص18-20.

[3] المرجع السابق نفسه.

شاركت "إسرائيل" في مؤتمر مدريد بشروطها تقريبا، ودون تقديم تنازلات، وخشيت أن تكون الولايات المتحدة الأمريكية جادة في تحقيق السلام، وفسّرت "إسرائيل" المبدأ الأمريكي المستند لقرار مجلس الأمن رقم 242 على أنه "أرض مقابل السلام"، ويعني الانسحاب من مناطق محتلة وليس المناطق المحتلة كافة، ولذلك انسحبت "إسرائيل" من سيناء ولم تكن ملزمة بالانسحاب من قطاع غزة والضفة الغربية والجولان[1].

المفاوضات الإسرائيلية الأمريكية قبيل انعقاد مؤتمر مدريد كانت تنص على أن لا تتضمن رسالة الدعوة للمؤتمر مبدأ "مناطق في مقابل السلام" بل تتضمن الدعوة صيغة فضفاضة وشاملة بأن المؤتمر ينعقد وفق القرارين 242 و338، لكن الأمريكيين بعثوا بتطمينات لمنظمة التحرير بأن المؤتمر ينعقد على أساس مبدأ "الأرض مقابل السلام"، وتمسكت "إسرائيل" بموقفها من القدس بأنها ليست مطروحة على طاولة التفاوض لأنها ستظل "عاصمة إسرائيل الموحدة وتحت سيادتها"، ورغم الضغوط الأمريكية على "إسرائيل" بمسألة تجميد الاستيطان إلا أنها لم تلتزم ولم تتعهد بذلك، كما طلبت "إسرائيل" ضمانات بعدم التدخل الأمريكي في المفاوضات الثنائية بينها وبين الفلسطينيين والدول العربية[2].

قدمت منظمة التحرير خطة تؤدي لإقامة دولة فلسطينية مستقلة لكن إدارة "بوش الأب" رفضتها واتهمت منظمة التحرير بإعاقة عملية السلام والسعي للدعاية، وأمام الضغوطات الأمريكية وافقت منظمة التحرير على استكمال المفاوضات في مدريد دون ضمان تجميد الاستيطان، وانتهت إدارة "بوش الأب" دون التوصل لاتفاق سلام[3]، إذ أن تعنت "إسرائيل" وإصرارها على تفسير المبادئ وقرارات مجلس الأمن من منظورها المختلف أفشل مؤتمر مدريد[4].

---

[1] خليفة، أحمد، **مفاوضات السلام: الموقف الإسرائيلي عشية مؤتمر مدريد**، مجلة الدراسات الفلسطينية، العدد 8، المجلد2، ص164، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، خريف 1991، ص1-5.

[2] المرجع السابق، ص6-9.

[3] روبنبيرغ، تشريل، **إدارة بوش والفلسطينيون-إعادة تقييم، فلسطين والسياسة الأمريكية من ويسلون إلى كلينتون**. ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 1996، ص 302.

[4] بيكر، جيمس، **سياسة الدبلوماسية**، ترجمة: مجدي شرشر، ط2، مكتبة مدبولي، القاهرة، مصر، 2002، ص610.

ج- اتفاقيات "أوسلو" 1993

المفاوضات السرية في أوسلو أدت لاتفاق إعلان المبادئ بين منظمة التحرير الفلسطينية و"إسرائيل" عام 1993، وهدفت الولايات المتحدة الأمريكية و"إسرائيل" منها إلى تخلص "إسرائيل" من إدارة التجمعات الفلسطينية الكثيفة سكانيا، واعتبار أن المفاوضات السياسية ستحل المعضلة الأمنية، وستدفع الفلسطينيين للقبول بـ"السلام" وتخفيف حدة المقاومة وتهديد أمن "إسرائيل"[1]، وبهذا تبدلت العلاقة بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير، وتحولت الأخيرة لشريك أساسي في السلام[2].

تم توقيع اتفاق "أوسلو" داخل البيت الأبيض، وأعادت "إسرائيل" انتشار قواتها خارج أريحا وغزة تطبيقا للمرحلة الانتقالية وفق الاتفاق، تمهيدا لإنجاز حل نهائي للصراع بين الفلسطينيين و"إسرائيل"[3]، ورسم الاتفاق شكل السلطة الفلسطينية مع تحديد صلاحياتها لإدارة شؤون الفلسطينيين، وهدفت السلطة من الاتفاق لكسر العزلة الدولية المفروضة على منظمة التحرير، وإفساح المجال لحرية الحركة على الصعيد الدولي وتوسيع علاقاتها، والتأثير في الرأي العام العالمي واستقطابه نحو تأييد الحقوق الفلسطينيين[4].

في 28 أيلول 1995 جرى توقيع اتفاقية طابا (أوسلو2) بين منظمة التحرير و"إسرائيل" عرفت باسم "أوسلو2" وتضمنت بنودها الإفراج عن أسرى فلسطينيين، وعقد انتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني، وإعادة انتشار جيش الاحتلال الإسرائيلي لقواته خارج ست مدن داخل الضفة الغربية من المناطق المصنفة "أ"، ثم جرى توقيع "اتفاقية الخليل" عام 1997 التي نصت على إعادة الانتشار الإسرائيلي في مدينة الخليل وتقسيمها بين السلطة الفلسطينية و"إسرائيل"، ولاحقاً جرى توقيع اتفاق "بروتوكول باريس الاقتصادي" عام 1994[5].

---

[1] ستورك، جو، إدارة كلينتون والقضية الفلسطينية. من كتاب "**فلسطين والسياسة الأمريكية: من ويلسون إلى كلينتون**"، مركز دراسات الوحدة العربية، حزيران 1996، لبنان، ص323.

[2] المرجع السابق، ص324-325.

[3] Shlaim, A. (2002). The United States and the Israeli-Palestinian Conflict. Worlds in Collision: **Terror and the Future of World Order book**, pp.4-10.

[4] Hilal, Jamil: **Problematizing Democracy in Palestine**. Comparative Studies of South Asia, Africa and the Middle East. Available at: https://muse.jhu.edu/article/191270

[5] سعيد، إدوارد، **غزة-أريحا: سلام أمريكي**. دار المستقبل العربي، القاهرة، مصر، 1995، ص121-125.

ورغم أن أمريكا لم تسهم بشكل مباشر في إبرام اتفاق أوسلو بين منظمة التحرير الفلسطينية و"إسرائيل" غير أن الأمريكي "دنس روس" (Dennis Ross) يرى أنها عملت على تسويقه للعالم رسمياً وأكسبته شرعية أكبر[1]، ونجحت الولايات المتحدة في تضييق القضية الفلسطينية وتحييدها عن معادلة العمق العربي، فأصبحت القضية مختزلة في صراع إسرائيلي فلسطيني، الأمر الذي أضعف الموقف الفلسطيني وقيّده، وعارضت قوى فلسطينية اتفاقيات أوسلو، مثل: حركتا حماس والجهاد الإسلامي، والجبهتان الشعبية والديمقراطية[2].

ضاعفت الولايات المتحدة الأمريكية من الدعم المالي غير المباشر للسلطة الفلسطينية بعد توقيع اتفاق أوسلو، حيث قدمت 500 مليون دولار كقروض ومنح طيلة خمس سنوات، لتعزيز التنمية الاقتصادية في الأراضي الفلسطينية، وقدمت هذا المبلغ عبر منظمات دولية والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية "USAID"[3].

اقتصادياً، لم تبرم الولايات المتحدة الأمريكية اتفاقية تجارية مع السلطة الفلسطينية بل وسعت اتفاقية التجارة الحرة الموقعة بين أمريكا و"إسرائيل" ليشمل نفوذها مناطق السلطة الفلسطينية، وبالتالي جرى اعتبار الاقتصاد الفلسطيني تابعا للاقتصاد الإسرائيلي وجزءا منه فيما يتعلق بالمعاملات التجارية، ولم تعتبر الاتفاقية الاقتصاد الفلسطيني ككيان مستقل بعكس اتفاقية أمريكا مع "إسرائيل"، وبهذا بقي الاقتصاد الفلسطيني مقيداً[4].

د- اتفاقية "واي ريفير" (Wye River) 1998

رعت الإدارة الأمريكية "إدارة كلينتون" عدة لقاءات تفاوضية بين منظمة التحرير الفلسطينية و"إسرائيل" في عام 1998، وصولاً لاتفاق "واي ريفير" الذي يقضي بانسحاب جديد لجيش الاحتلال الإسرائيلي من 13% من الضفة الغربية خلال ثلاثة أشهر على عدة مراحل، إضافة لنقل صلاحيات كاملة وأخرى جزئية من

---

[1] Ross, Dennis: **The Missing Peace: The Inside Story of The Fight for Middle East Peace**. Washington Institute for Near East Policy. First Edition. 2005. Page: 116-117.

[2] السلطان، جمال مصطفى، **الاستراتيجية الأمريكية في الشرق الأوسط 1979-2000**، ط1، دار وائل للنشر، عمّان، 2002، ص270.

[3] Mark, Clyde (2005a) **"Palestinian and Middle East Peace" Issues for the United States**", CRS reports for Congress, April 26. P7.

[4] عبد الرازق، عمر، **تقييم الاتفاقيات الاقتصادية والتجارية الفلسطينية الدولية**. دراسة صادرة عن معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني "ماس"، 2002، ص44-45.

الأمور الأمنية والإدارية ليد السلطة في 40% من الضفة الغربية، والإفراج عن أكثر من 700 أسير فلسطيني، وتشغيل مطار فلسطيني في قطاع غزة، مقابل تعهد السلطة الفلسطينية بوقف العمليات ضد "إسرائيل" وضبط الوضع الأمني في المناطق التي تسيطر عليها[1].

يُلاحظ الباحث أن كثرة مشاريع المفاوضات حول القضية الفلسطينية تدل على إصرار أمريكي لمحاولة التوصل لهدوء في المنطقة وضمان أمن "إسرائيل"، وليس لمنح الشعب الفلسطيني حقوقه في إقامة دولته المستقلة كاملة السيادة ولو على حدود الرابع من حزيران عام 1967. "إسرائيل" دائماً وضعت العقبات أمام تنفيذ بنود اتفاقيات التسوية، ولم يجبرها أحد على الالتزام بـ"أوسلو" وغيرها من الاتفاقيات سواء الثنائية بين منظمة التحرير و"إسرائيل" أو قرارات الأمم المتحدة.

هـ- "كامب ديفيد" 2000

مسألتا القدس واللاجئين كانتا الملفين الرئيسيين اللذين ركزت عليهما الإدارة الأمريكية خلال مفاوضات "كامب ديفيد" وقدم الرئيس الأمريكي "كلينتون" وثيقة كأرضية للمفاوضات، لكن عرفات رفضها واتهم بصياغة الوثيقة بالتعاون مع "إسرائيل"، وتوصلت الولايات المتحدة مع "إسرائيل" لرؤية مشتركة بشأن القدس، تنص على أن السلطة الفلسطينية ستمتلك السيادة على الحي الإسلامي والمسيحي فقط، مع وجود سيادة إسرائيلية على حرم المسجد الأقصى، وحكم ذاتي فلسطيني عملي تحت السيطرة الإسرائيلية داخل أحياء البلدة القديمة، ورفض عرفات هذه المقترحات رغم تهديد "كلينتون"[2].

ردا على فشل قمة "كامب ديفيد" عام 2000 وتهديدات الولايات المتحدة الأمريكية، خرجت مظاهرات حاشدة في الضفة الغربية وقطاع غزة دعماً للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، وتضاعف الإحباط الشعبي الفلسطيني

[1] Shlaim, A. (2002). The United States and the Israeli-Palestinian Conflict. Worlds in Collision: **Terror and the Future of World Order book**, pp.182-184.

[2] شير، غلعاد، **قاب قوسين أو أدنى من السلام**. تفاصيل المفاوضات الإسرائيلية الفلسطينية في كامب ديفيد2، ترجمة بدر عقيلي، دار الجليل، عمّان، الأردن، 2002، ص244-253.

حول إمكانية استقرار الأوضاع ونجاح عملية السلام، وهذا الإحباط والسخط بسبب عدم الحصول على الحقوق الفلسطينية المشروعة أدى لاحقاً لانفجار انتفاضة الأقصى[1].

إبان اندلاع انتفاضة الأقصى في 28 سبتمبر 2000 زادت الولايات المتحدة الأمريكية من تهديداتها وضغوطاتها على ياسر عرفات، وطالبته بوقف الانتفاضة والعودة للمفاوضات والجلوس مع رئيس حكومة الاحتلال "إيهود باراك" لإحياء عملية السلام، وتكللت هذه المساعي الأمريكية بعقد لقاء بين باراك وعرفات بحضور وزيرة الخارجية الأمريكية "مادلين أولبرايت" في باريس خلال شهر تشرين الأول 2000، وطلبت السلطة الفلسطينية تشكيل لجنة تحقيق دولية في مجزرة الأقصى في 28 سبتمبر 2000 وعمليات القتل الإسرائيلية بعد اقتحام "شارون" للمسجد الأقصى، لكن وزيرة الخارجية الأمريكية اقترحت تشكيل لجنة ثلاثية للتحقيق بالمسألة، وتضم "إسرائيل" والسلطة والولايات المتحدة الأمريكية، ورفض عرفات المقترح الأمريكي، ما أدى لفشل لقاء باريس وعدم التوصل لتهدئة[2].

بعد فشل اجتماع باريس لجأ ياسر عرفات لمجلس الأمن لأخذ قرار بتشكيل لجنة تحقيق دولية في مجازر الاحتلال ولتوفير حماية دولية للشعب الفلسطيني، لكن وزيرة الخارجية الأمريكية نجحت في منع إصدار هذا القرار عبر محادثات وضغوط فرضتها على دول أعضاء بمجلس الأمن[3].

حاولت الولايات المتحدة الأمريكية مجددا إقناع باراك وعرفات بالاجتماع بشأن ذات القضايا التي تناولها اجتماع باريس السابق، ونجحت بجمعهما في قمة شرم الشيخ في مصر خلال منتصف أكتوبر 2000 بعد نحو أسبوعين من فشل اجتماع باريس، ولكن هذه المرة بمشاركة أمين عام الأمم المتحدة آنذاك "كوفي عنان"، وملك الأردن عبد الله الثاني، والرئيس المصري حسني مبارك، وأيضاً ممثل الاتحاد الأوروبي، وانتهت قمة

[1] كونت، وليم، **عملية السلام**. ترجمة: هشام الدجاني، ط1، مطبعة العبيكان، الرياض، السعودية، 2002، ص370–373.

[2] المرجع السابق نفسه.

[3] نوفل، ممدوح، **الانتفاضة: انفجار عملية السلام**. ط1، الأهلية للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن، 2002، ص94.

شرم الشيخ بالتوافق على تهدئة وتشكيل لجنة تقصي حقائق في أحداث انتفاضة الأقصى، وعرفت باسم "لجنة ميتشل" نسبة لعضو مجلس الشيوخ الأمريكي الذي تولى رئاستها[1].

3.3.3 السياسة الأمريكية اتجاه القضية الفلسطينية (مرحلة بوش الابن)

بدأ الرئيس الأمريكي "جورج بوش الابن" ولايته في الفترة الرئاسية الأولى عام 2001، وأهمل القضية الفلسطينية و"عملية السلام"، وانشغل بالقضايا الداخلية الأمريكية[2]، وفي أول أربع سنوات كانت "إدارة بوش" تتعامل مع العالم انطلاقا من مبادئ المحافظين الجدد، وخلال هذه الفترة تواصلت الحروب العسكرية وانشغلت الولايات المتحدة الأمريكية بها[3].

تبنى "المحافظون الجدد" مواقف عدائية من السلطة والفصائل الفلسطينية على حد سواء، حيث أن الأيديولوجيا لديهم تقوم على التعاطف الشديد مع "إسرائيل" واستخدام القوة العسكرية لتحقيق أهداف السياسة الأمريكية وضمان تفوقها، وتغلغل "المحافظون الجدد" في غالبية المؤسسات الأمريكية الكبرى بما يشمل مواقع صنع القرار عن طريق استقطاب عناصر شابّة جديدة، واستطاعوا الاستحواذ على الإعلام والتحكم به في الولايات المتحدة الأمريكية[4].

بعد عدة سنوات على رئاسة "بوش الابن" وضع عملية السلام في الشرق الأوسط على أجندة الإدارة الأمريكية تحت ضغط تصاعد الانتفاضة الفلسطينية الثانية والمواجهة بين الفلسطينيين و"إسرائيل"، وتزامنا مع فوز حزب الليكود برئاسة "أريئيل شارون" بالانتخابات في "إسرائيل" بتاريخ 6 فبراير 2001[5].

---

[1] Quandt, William B**. Peace Process. Washington**, D.C. Brookings Institution Press, 2001, P372.

[2] Shlaim, A. The United States and the Israeli-Palestinian Conflict. Worlds in Collision: **Terror and the Future of World Order book**, p9.

[3] عدوان، أكرم، **المحافظون الجدد في الولايات المتحدة وقضية الصراع العربي الإسرائيلي 1967-2008**، مرجع سابق، ص3.

[4] أيوب، مدحت، **الأمن القومي العربي في عالم متغير بعد 11 سبتمبر 2001**. مكتبة مدبولي، القاهرة، 2003، ص34-38.

[5] Freedman, R.(2005), **The Bush Administration And The Arab-Israeli Conflict: The Record Of Its First Four Years,** MERIA. New York: Rdv Books, p1.

أعلن وزير الخارجية الأمريكي "كولن باول" في 9 مارس 2001 عن ثلاث أفكار رئيسية لاستئناف عملية السلام بين السلطة الفلسطينية و"إسرائيل"، وهي: التزام الجانبين بالابتعاد عن أي إجراءات أحادية تستفز الطرف الآخر، ووقف كل أعمال "العنف"، والانخراط في مفاوضات بهدف الوصول لترتيبات أمنية وسياسية واقتصادية مشتركة ويتوافق عليها الطرفين[1].

في مارس 2001 استخدمت الولايات المتحدة حق النقض "الفيتو" في مجلس الأمن ضد قرار ينص على نشر قوات مراقبة دولية في الضفة الغربية وقطاع غزة، ووصفت القرار بأنه "ليس عمليا وليس متوازنا"[2]، وحمل الرئيس الأمريكي "بوش" السلطة الفلسطينية مسؤولية التصعيد داعيا إياها لـ"نبذ العنف والإرهاب ووقفه"[3].

وفي نهاية شهر ابريل من عام 2001 صدرت نتائج لجنة "ميتشل" (George J. Mitchell)، ودعت في تقريرها الحكومة الإسرائيلية والسلطة الفلسطينية للوقف غير المشروط والفوري لأعمال "العنف" والعودة للتنسيق الأمني بين الجانبين تمهيدا لاستمرار المفاوضات، كما طلبت اللجنة من السلطة ببذل جهود أكبر لوقف العمليات من جانب الفلسطينيين، وأوصى "إسرائيل" بتجميد الاستيطان بكل أشكاله[4].

عقب "أحداث أيلول/سبتمبر 2001" بنت الولايات المتحدة الأمريكية تحالفا دوليا واسعا لمواجهة تنظيم القاعدة، وبدأ "شارون" بدعاية تقوم على الربط بين عمليات المقاومة الفلسطينية من جهة وبين أحداث أيلول وهجمات المسلحين في أفغانستان ضد الولايات المتحدة الأمريكية من جهة أخرى، حيث ربط "شارون" بين تنظيم القاعدة والأجنحة العسكرية للفصائل الفلسطينية، ومع ازدياد الاغتيالات والإعدام وعمليات القتل

[1] مجلة الدراسات الفلسطينية، **تصريح وزير الخارجية الأمريكي كولن باول أمام مؤتمر "ايباك"**، ع47، 2001، ص177-179.
[2] Crosette, Barbara (2001). "**U.S. vetoes UN Council bid on Palestinian force**", New York Times, March 29. (Accessed 26-1- 2022).
[3] Barber, Ben (2001). "**Bush presses Arafat to stop violence**", Washington Times, March 30. (Accessed 26-1-2022).

[4] مجلة الدراسات الفلسطينية، **توصيات لجنة شرم الشيخ لتقصي الحقائق- لجنة ميتشل**، العدد48، 2001، ص180-183.

واجتياح المدن الفلسطينية طالبت أمريكا بوقف الاجتياحات، ودعت عرفات لـ"منع إيذاء الإسرائيليين ووقف الهجمات الفلسطينية ضدهم"[1].

طلب الرئيس الأمريكي "بوش الابن" من عدة رؤساء وحكام دول عربية الضغط على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لوقف الانتفاضة والعمليات المسلحة ضد "إسرائيل" بهدف تسهيل استئناف عملية السلام[2]، بالتزامن مع وصول مساعد وزير الخارجية الأمريكي، والجنرال "أنطوني زيني" مدير وكالة المخابرات الأمريكية في مهمتين منفصلتين للأراضي الفلسطينية المحتلة لإنجاز وقف إطلاق النار وإنهاء الانتفاضة، تمهيداً لتطبيق تقرير لجنة "ميتشل"[3].

أنكر ياسر عرفات مسؤوليته عن سفينة الأسلحة "كارين A" المتجهة من إيران إلى شواطئ قطاع غزة والتي ضبطتها "إسرائيل" عام 2002، لكن "إسرائيل" وأمريكا سارعتا لاتهامه بـ"الإرهاب"، وعلق وزير الخارجية الأمريكي "كولن بأول" بالقول: "من غير الممكن أن يكون عرفات شريكاً في السلام وهو يسمح أو يتسامح مع العنف والإرهاب"[4].

يرى الباحث أن الانتفاضة الثانية هي التي أجبرت الإدارة الأمريكية على وضع القضية الفلسطينية على أجندة إدارة "بوش الابن" بعد محاولته تحييد القضية عن الطاولة، وأمام رفض الرئيس الفلسطيني السابق ياسر عرفات تقديم أي تنازلات إضافية اتخذت أمريكا و"إسرائيل" من سفينة "كارين A" ذريعة لتشديد الحصار على ياسر عرفات، بهدف عزله دوليا ونزع الشرعية عنه، تمهيدا للتخلص منه وإزاحته عن المشهد السياسي وطريق مباحثات التسوية.

---

[1] Beinin, Joel: **The Israelization of American Middle East Policy Discourse**. Stanford University website. Available online at: http://www.stanford.edu/~beinin/Israelization.html

[2] Zacharia, Janine (2001). "**Bush asking Arab nations to pitch in for a secure peace**", Jerusalem Post, November 25.

[3] Ben, Aluf (2001)."**Zinni to PM: I will stay as long as needed to fulfill my mission**", Ha'aretz, November 27.

[4] Migdalovitz, C.(2010), Israeli-Arab Negotiations: Background, Conflicts, and U.S. Policy, **Congressional Research Service**, P10.

أ. خارطة الطريق

المختلف في خطة خارطة الطريق عن المبادرات والخطط السلمية السابقة هو اقتران بنودها بجدول زمني دقيق للتنفيذ، بهدف إقامة دولة فلسطينية ذات سمات سيادية وغير معروفة الحدود في النهاية، لكن أبرز المآخذ الموجهة للخطة تكمن في الشروط الأمريكية الكثيرة لتحقيقها، كإجراء إصلاحات في هيكلية مؤسسات السلطة الفلسطينية وتحديد هذه الإصلاحات، ووقف "الإرهاب والعنف" ضد الاحتلال الإسرائيلي، واستحداث قيادة فلسطينية جديدة[1].

تشتمل بنود خارطة الطريق على إقامة دولتين لإنهاء الصراع على ثلاث مراحل، حيث تتعلق الأولى (منذ بدء الخطة في 2000 حتى مايو 2003) بإعادة انتشار جيش الاحتلال لمواقعه ما قبل انتفاضة الأقصى، و"نبذ الفلسطينيين للعنف ووقف الانتفاضة" وأن تعمل السلطة الفلسطينية لإنجاز هذا الأمر، وفرضت الخطة على السلطة استحداث منصب رئيس وزراء ودمج أجهزة الأمن الفلسطينية في ثلاثة فقط، وتستند الخطة لعدة مبادرات ووثائق ومفاوضات سابقة، كتقرير ميتشل، خطة تينيت، ومبادرة السلام العربية.

وفي المرحلة الثانية (المرحلة الانتقالية من يونيو 2003 إلى ديسمبر 2003) يبدأ بناء الدولة الفلسطينية بحدود مؤقتة وإصلاح المؤسسات مقابل دعم الرباعية والمجتمع الدولي للفلسطينيين، وبعد الانتخابات يبدأ تنفيذ هذه المرحلة، أما في المرحلة الثالثة فتنطلق مفاوضات فلسطينية إسرائيلية جديدة للوصول لاتفاق حل نهائي لقضايا الحدود والقدس واللاجئين والمستوطنات مع بداية 2005.

اللجنة الرباعية هي لجنة تأسست عام 2002 خلال اجتماع دولي في مدريد وباقتراح من رئيس الوزراء الإسباني "خوسيه ماريا"، وتضم اللجنة: الأمم المتحدة، روسيا، الولايات المتحدة الأمريكية، الاتحاد الأوروبي، وتشرف الأمم المتحدة على تمويل زيارات وجولات مبعوث اللجنة، وهدف اللجنة إحياء عملية السلام، ووضعت

[1] شلبي، السيد أمين، **أمريكا والعالم: متابعات في السياسة الخارجية الأمريكية 2000-2005**، ط1، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2005، ص242.

الرباعية شروطا أمام الفلسطينيين في المفاوضات، وتشمل الاعتراف بـ"إسرائيل"، وعدم محاربتها "نبذ العنف والإرهاب"، ونزع سلاح الفصائل الفلسطينية، واحترام الاتفاقيات الموقعة بين منظمة التحرير و"إسرائيل"[1].

لم تعترض السلطة الفلسطينية رسميا على "خارطة الطريق" بعد إعلانها وأكدت أنها مستعدة للالتزام ببنودها، بينما الحكومة الإسرائيلية بزعامة "أريئيل شارون" رفضت الخطة في البداية ثم وافقت عليها مع تقديم 14 تحفظا[2].

من العام 2004 إلى العام 2007 حدثت تغيرات كثيرة في المشهد السياسي الفلسطيني، إذ رحل الرئيس ياسر عرفات، وحل خلفاً له الرئيس محمود عباس، وفازت حماس بالانتخابات التشريعية في 2006، ثم حدثت أزمات داخلية فلسطينية متلاحقة وتعطلت المفاوضات حتى العام 2007[3].

مارست الولايات المتحدة الأمريكية ضغوطا كبيرة على الأنظمة العربية والسلطة الفلسطينية خاصة بذريعة "الإصلاح ونشر الديمقراطية" بهدف الحفاظ على الأمن القومي الأمريكي، والغرض الحقيقي لهذا الأمر يعود لضمان فرض سياساتها ورؤيتها والتحكم بالموارد والثروات التجارية والاقتصادية والطبيعية في الشرق الأوسط، وترتبط ذرائع "الإصلاح" بنشر الثقافة والأفكار الأمريكية فيما يتعلق بقضايا حقوق الإنسان والديمقراطية والحريات، لتغيير الثقافة المجتمعية السائدة في الدول العربية، ومن جهة أخرى سعت أمريكا لتعزيز العلاقات بين الاحتلال الإسرائيلي والأنظمة العربية عبر شراكات اقتصادية تتبعها تفاهمات واتفاقيات أمنية، بهدف إعادة بلورة صورة مختلفة للعلاقات العربية– الإسرائيلية، ونقلها من حالة الصراع إلى المصالح المشتركة،

---

[1] موقع الميادين نت، **خطة إدارة ترامب للسلام (2020)**، نسخة الكترونية مترجمة، ص23، ص43. متوفرة عبر الرابط: https://bit.ly/3I6wOBf

[2] مؤسسة الدراسات الفلسطينية، **خريطة طريق إلى حل الدولتين الدائم للنزاع الإسرائيلي–الفلسطيني ترتكز على الأداء**. مجلة الدراسات الفلسطينية، العدد55، 2003، ص163–164.

[3] International Crisis Group (2006). The Arab-Israeli Conflict: To Reach A Lasting Peace. **International Crisis Group Middle East Report58, p2.**

تمهيداً لجعل الحلول الاقتصادية والأمنية أساساً لـ"عمليات سلام" أو اتفاقيات مع الاحتلال الإسرائيلي مستقبلية[1].

استخدمت الولايات المتحدة الأمريكية ذات الذريعة –الإصلاح والتغيير الديمقراطي– للضغط على الرئيس الفلسطيني السابق ياسر عرفات، بهدف تغيير سلوك القيادة الفلسطينية سياسيا وأمنيا اتجاه "إسرائيل"، وإضعاف عرفات وتفكيك الأجنحة العسكرية للفصائل الفلسطينية، ثم خلق تغييرات على المدى الاستراتيجي في ثقافة المجتمع الفلسطيني وجعله يتجه نحو التعايش مع "إسرائيل" وتأييد العملية السلمية مقابل خطوات تعزز الاقتصاد الفلسطيني[2].

تنصلت أمريكا من دعم خطة خارطة الطريق، وخفّضت ميزانية مجموعة المراقبة المختصة بتنفيذ الخطة، وحملت أمريكا السلطة الفلسطينية مسؤولية الفشل، ورغم قبول الولايات المتحدة للتحفظات الإسرائيلية على الخطة عند إطلاقها إلا أن "إسرائيل" منعت دخول كامل مجموعة المراقبة الأمريكية على الأرض، وسمحت فقط لاثنين، وجاء هذا التعثر في تنفيذ "خارطة الطريق" أيضاً بسبب خشية إدارة "بوش الابن" من خسارة تأييد اللوبي اليهودي مع اقتراب الانتخابات الرئاسية الأمريكية، ولذلك تجنب "بوش" الصدام مع الحكومة الإسرائيلية[3].

ب. مؤتمر "أنابوليس" 2007

بعد توقف المفاوضات والمبادرات السلمية الأمريكية لسنتين، حاولت الإدارة الأمريكية إطلاق مفاوضات جديدة من خلال تنظيم مؤتمر دولي في الولايات المتحدة، وطالب الرئيس الأمريكي "بوش الابن" في المؤتمر

---

[1] حامد، قصي أحمد حسن، **دور الولايات المتحدة الأمريكية في إحداث تحول ديمقراطي في فلسطين (ولاية الرئيس جورج بوش الابن 2001–2006)**. رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، 2008، ص ص193–195.

[2] المرجع السابق نفسه.

[3] مجدلاني، أحمد، **الانسحاب الأمريكي من رعاية تطبيق خطة خارطة الطريق**. مجلة المحرر السياسية، العدد 154، 2013، ص5.

بإقامة دولتين عبر اتفاقية سلام تضمن حل كل الملفات العالقة، وتطبيق بنود خارطة الطريق[1]، لكن المؤتمر لم يؤدي لاختراق في المواقف أو تطبيق فعلي للمراحل المتبقية من خارطة الطريق أو حل قضايا الوضع النهائي الفلسطينية.

أنهى "بوش الابن" ولايته بالانحياز للاحتلال الإسرائيلي عبر إدانة عمليات المقاومة الفلسطينية خلال العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2008، وطالب حركة حماس بوقف إطلاق الصواريخ تجاه "الإسرائيليين الأبرياء" وحمل حماس والفصائل المسلحة مسؤولية الحرب، مؤكدا حق "إسرائيل" في الدفاع عن نفسها ومنع إطلاق الصواريخ نحو مستوطناتها[2].

3.3.4 السياسة الأمريكية اتجاه القضية الفلسطينية (مرحلة باراك أوباما)

وضع الرئيس الأمريكي "باراك أوباما" القضية الفلسطينية على رأس الأجندة الأمريكية، ووعد بالعمل على وجود حل نهائي لها، خلال خطاب طويل ألقاه في الزيارة الأولى لمصر، لكن أوباما أكد على قوة العلاقة الأمريكية الإسرائيلية، وتحدث عن المعاناة والمظلومية التاريخية لليهود بفعل "الهولوكوست" وممارسات النازية، وطالب الفلسطينيين بالتخلي عن المقاومة المسلحة لأنها تقود للفشل، وأدان إطلاق الصواريخ على المستوطنات، وتمسك بشروط الرباعية الدولية كأساس لأي حل سياسي[3].

بعد مصر توجه "أوباما" للقاء المستشارة الألمانية "أنجيلا ميركل" (Angela Dorothea Merkel) وطالب أوباما في اللقاء الفلسطينيين والزعماء العرب بتقديم تنازلات كبيرة لـ"إسرائيل"، مشيراً إلى تحقيق الرئيس الفلسطيني محمود عباس لخطوات متقدمة لكنها غير كافية، وأوضح أوباما أنه يتفهم كثيراً الضغوط السياسية

---

[1] Migdalvitz, Carol (2007).“**Israeli-Palestinian Peace Process: The Annapolis Conference**”, CRS Report for the Congress, December7, p4.

[2] Kampeas, Ron (2009). "**Bush Blames Hamas for Gaza war**", January 4. The Global Jewish News “JTA” http://www.jta.org/news/article/2009/01/04/1001966/bush-blameshamas-for-gaza-war.

[3] الوحدة الدولية التابعة لهيئة الإذاعة والتلفزيون السويسرية (SBC)/ SWI swissinfo.ch، **خطاب أوباما للعالم الإسلامي من القاهرة.. بداية طيبة، ولكن!**، تاريخ النشر 5 يونيو 2009، تاريخ الولوج 26 يناير 2022. الرابط: https://bit.ly/3HNasoj

من الإدارة الأمريكية والتي يواجهها رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي "بنيامين نتنياهو" لوقف الاستيطان في الضفة الغربية، وجدد أوباما ثقته في وجود فرصة جادة لإنجاز عملية السلام، وصرح بأن على الفلسطينيين حسم قضاياهم ومواقفهم منها لتسهيل تحريك العملية السلمية[1].

جهود أوباما في أول عشرة أشهر من ولايته على صعيد إحداث اختراق في عملية السلام قابلها شعور بالخذلان وضعف الثقة من جانب الفلسطينيين، بينما ساد الترقب والتوتر من جانب الحكومة الإسرائيلية[2]، وواجهت خطوات أوباما معيقات، أبرزها الإصرار الإسرائيلي على مواصلة بناء وحدات استيطانية جديدة رغم الإعلان الأمريكي بضرورة تجميد الاستيطان[3].

بداية عام 2010 حاول "ميتشل" تقريب وجهات النظر الفلسطينية والإسرائيلية وإحياء المفاوضات مجدداً، لكنها المحاولة فشلت بسبب عدم تجميد الاستيطان، وإصرار الفلسطينيين على بدء المفاوضات من النقطة التي توقفت عندها في نهاية عام 2008، ثم انعقدت أول قمة أمريكية فلسطينية في البيت الأبيض في منتصف عام 2009، وطالبت الإدارة الأمريكية الرئيس الفلسطيني محمود عباس باستمرار تنفيذ كل الالتزامات المترتبة على الاتفاقيات السابقة و"وقف التحريض والحفاظ على أمن إسرائيل"، من أجل إعادة المصداقية لعملية السلام، مقابل بدء المفاوضات من النقطة التي توقفت فيها في نهاية 2008، ودعت الإدارة الأمريكية الدول العربية لاتخاذ خطوات تعزز الثقة اتجاه "إسرائيل"، واعتبر "أوباما" إقامة دولة فلسطينية مصلحة أمريكية عليا[4].

---

[1] The WHIT House ,(2009): **remark by president Obama and chancellor Markel of Germany in joint press availability east room**, the white house. 29 June.

[2] Feldman, S. &Shikaki, K. (2009). The Obama Presidency and the Palestinian-Israeli Conflict, **Crown Center for Middle East Studies**, 35: p1.

[3] Richman, A. (2010). Attitude Factors in the Search for Israeli-Palestinian Peace: A **Comprehensive Review of Recent Polls**, Agency reporting on American and foreign public, p7.

[4] عريقات، صائب، **الموقف السياسي في ضوء التطورات مع الإدارة الأمريكية والحكومة الإسرائيلية واستمرار انقلاب حماس**، تقرير لدائرة شؤون المفاوضات بمنظمة التحرير الفلسطينية، 8 ديسمبر 2011. متوفر عبر وكالة "وفا" الرسمية http://www.wafa.ps/ar_page.aspx?id=LnQRP9a538521834213aLnQRP9

فشلت إدارة أوباما خلال ولايتها الأولى من (2009 إلى 2013) في إنجاز خطوات ملموسة في العملية السلمية، ووصلت المفاوضات لطريق مسدود مجددا، ولأول مرة منذ عقود لم يتطرق رئيس أمريكي للقضية الفلسطينية والصراع العربي الإسرائيلي، حيث اقتصر الخطاب السنوي لـ"أوباما" أمام الكونغرس الأمريكي عام 2011 على مناقشة قضايا تخص الاتحاد الفيدرالي ومسائل داخلية أمريكية، ولم يشر بكلمة للقضية الفلسطينية[1]، كما لم يفرض "أوباما" على "إسرائيل" تقديم أي خطوات عملية على الأرض، ولم يضغط عليها بالمساعدات الأمريكية أو غيرها[2]، واستخدمت إدارة أوباما حق النقض "الفيتو" في نوفمبر 2011 وأبطلت صدور قرار من مجلس الأمن لإدانة الاستيطان الإسرائيلي، ثم عارضت وانتقدت تقرير "جولدستون" (Richard J. Goldstone) الذي يدين "إسرائيل" بارتكاب جرائم حرب خلال عدوانها على قطاع غزة في 2008.[3]

أسهم ظهور "الثورات العربية" أو "الربيع العربي" بشكل مفاجئ عام 2011 في تغييرات على السياسة الأمريكية وأجندتها في الشرق الأوسط، وقررت السلطة الفلسطينية في نفس العام التوجه للحصول على عضوية كاملة في الأمم المتحدة، ورغم الرفض الأمريكي حصلت فلسطين على العضوية[4].

في نهاية مارس عام 2013 وصل أوباما في زيارة للشرق الأوسط بدأها بـ"إسرائيل" ثم زيارة الرئيس الفلسطيني محمود عباس في رام الله[5]، وأوضح أوباما أن زيارته لا تحمل جديدا بل في إطار التشاور حول استئناف

---

[1] جريدة السفير، **القضية الفلسطينية تسقط من خطاب أوباما السنوي**، لبنان، 27 يناير 2011.

[2] ليفي، جدعون، **يا كيري بدل القرص**، صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية، 27 فبراير 2014.

[3] السيد، عبد العليم، **الأمم المتحدة وقضية فلسطين: الفيتو الأمريكي شوكة في حلق الشعب الفلسطيني**، جريدة الوطن الأردنية، 5 مايو 2012.

[4] عزام، شعث، **السياسات الأمريكية إزاء قضية الدولة الفلسطينية بعد الاتفاق الفلسطيني الإسرائيلي**، مجلة شؤون فلسطينية، العدد 251، دار المنظور، 2013، ص21.

[5] وكالة "وفا"، **أوباما اليوم في رام الله**، نشر بتاريخ 2013/3/21، تاريخ الولوج 2022/1/28. الرابط:
http://www.wafa.ps/ar_page.aspx?id=DTrihka619023006459aDTrihk

المفاوضات، وقابل الفلسطينيون الزيارة بتظاهرة شعبية في رام الله، حيث عبروا عن استيائهم ورفضهم للسياسة الأمريكية المنحازة للاحتلال الإسرائيلي[1].

وبعد شن "إسرائيل" حربا على قطاع غزة عام 2012 لم تعترض إدارة أوباما على ذلك، بل أدانت الصواريخ اتجاه المستوطنات ودافعت عن حق "إسرائيل" في الدفاع عن نفسها رغم الدعوة الأمريكية لوقف إطلاق النار من الجانبين[2].

أيد الموقف الأمريكي العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014 وحق "إسرائيل" في الدفاع عن نفسها أمام الصواريخ التي تسقط على مستوطناتها[3]، لكن إدارة أوباما لم تؤيد شن عملية إسرائيلية أوسع على قطاع غزة، وطالبت كل الأطراف بالعودة لاتفاق التهدئة المبرم عام 2012[4].

ولم يتحرك أوباما فعليا اتجاه وقف حرب عام 2014 إلا بعد أسبوعين من اندلاعها، حيث أرسل وزير الخارجية "جون كيري" لمحاولة وقف إطلاق النار[5]، بسبب الخشية من تضاعف أعداد القتلى المدنيين وارتفاع الخسائر الإسرائيلية، ويمكن القول إن الموقف الأمريكي من الحرب على غزة عام 2014 كان "خجولاً" لصالح الفلسطينيين ومنحازاً لـ"إسرائيل" بشكل أكبر[6].

---

[1] فرانس24، **باراك أوباما في زيارة لمحمود عباس برام الله والشارع الفلسطيني يعبر عن استيائه**. نشر بتاريخ 2013/3/21، تاريخ الولوج: 2022/1/28. الرابط: https://bit.ly/3uMTqmx

[2] الكيالي، عبد الحميد، **دراسات في العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة (عملية الرصاص المصبوب/ معركة الفرقان)**. ط1، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، 2009، ص229-231.

[3] أبو سيف، عاطف، **إسرائيل العالم والعدوان على غزة، قضايا إسرائيلية**، المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية (مدار)، العدد 55، السنة 14، خريف 2014، ص10.

[4] تيسير، محيسن، **العدوان على غزة، العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة 2014-قراءة أولية**، شؤون فلسطينية، العدد 257، صيف 2014، ص223.

[5] **Statement by the president on the situation in Ukraine and Gaza**, July, 21, 2014, https://obamawhitehouse.archives.gov

[6] الخليج أون لاين، **المواقف الدولية من العدوان على غزة**، نشر بتاريخ 10-7-2014، تاريخ الولوج: 2022/1/28. الرابط: https://bit.ly/3gLmHWE

فشلت المفاوضات في عهد أوباما، وحملت الإدارة الأمريكية السلطة الفلسطينية المسؤولية الأكبر عن هذا الفشل[1]، وواصلت الإدارة الأمريكية التحالف مع "إسرائيل" عبر توقيع اتفاقية كبيرة بينهما تنص على دعم أمريكي لـ"إسرائيل" عسكرياً بمبلغ يتجاوز 38 مليار دولار خلال عشرة سنوات[2].

يلاحظ أن أوباما رغم تأكيده على ضرورة حل القضية الفلسطينية إلا أنه لم يتطرق في خطاباته لمعاناة الشعب الفلسطيني والجرائم الإسرائيلية بحقه، وتجاهل بناء الجدار الفاصل وقضية اللاجئين وتهويد القدس، ولم يعترف بـ"إسرائيل" كدولة محتلة للأرض الفلسطينية، ولم يضغط بشكل جدي على "إسرائيل" لوقف الاستيطان رغم عدم استخدام "الفيتو" على قرار مجلس الأمن بإدانة الاستيطان في نهاية حكمه.

ويرى الباحث أن أوباما انتهج إدارة الصراع وليس حله، فلم يقدم أي تصور أو مقترح جديد لحل القضية الفلسطينية، ولم ينجح أوباما على مدار ثماني سنوات من إداراته في إنجاح المفاوضات والتسوية أو وتجميد الاستيطان.

3.3.5 السياسة الأمريكية اتجاه القضية الفلسطينية (مرحلة ترامب)

منذ تولي ترامب الحكم في البيت الأبيض (20 يناير 2017) لم يكن يمتلك رؤية شاملة ودقيقة لحل القضية الفلسطينية، بل كان منحازا لاحتياجات "إسرائيل" وأهدافها السياسية والأمنية في الشرق الأوسط والوطن العربي خصوصاً، وخلال حملته الانتخابية أكد على مواقف متطرفة من القضية الفلسطينية وانحاز لصالح "إسرائيل" بشكل فظ، حيث أعلن نيته نقل السفارة الأمريكية للقدس، وشدد على دعم الاستيطان الإسرائيلي، وطالب السلطة الفلسطينية بالاعتراف بـ"إسرائيل" كدولة يهودية، وهذا ما عبر عنه في خطاب انتخابي له أمام اللوبي الصهيوني "أيباك" عام 2016[3].

---

[1] صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية، **"إسرائيل" تبدأ حملة تشويه في العالم بتحميل السلطة مسؤولية فشل المفاوضات**، الأربعاء 7 مايو 2014.

[2] الجزيرة نت، **تفاصيل أضخم مساعدات عسكرية أمريكية لإسرائيل**، 2016/9/14، تاريخ الولوج 2022/1/30. الرابط: https://bit.ly/3GHg95S

[3] Sarah Begey. (2018): **Read Donald Trump's Speech to AIPAC**, TIME, March 21, 2016. https://time.com/4267058/donald-trump-aipac-speech-transcript/.

وتخلى ترامب عن حل الدولتين لأول مرة، حيث صرح بأن الحياد غير ممكن، وعلى "إسرائيل" أن تستمر في التمدد الاستيطاني في الضفة الغربية[1]، وتجاهل ترامب فلسطين خلال خطابه الأول بعد توليه الرئاسة، وحمل الفلسطينيين مسؤولية فشل المفاوضات والتسوية، وتعهد بالعمل على إنجاز سلام دائم وعادل بين الفلسطينيين و"إسرائيل" لكنه اعتبر أن "إسرائيل هي الدولة الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط"[2].

يعتبر ملف الاستيطان نقطة جوهرية والعقبة الأبرز في نجاح المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية تاريخياً، وبينما كانت الإدارات الأمريكية السابقة تطالب بتجميد الاستيطان كشرط لنجاح المفاوضات، أبدى ترامب دعمه للاستيطان ولم يتخذ أية ضغوط أو إجراءات عملية لوقفه أو تجميده، كما أن فريق ترامب كان خطرا على القضية الفلسطينية منذ إطلاق حملته الانتخابية، حيث أن فريق الحملة معظمهم من المتطرفين الداعمين لـ"إسرائيل" بشدة، مثل: "جون بولتون"، "نيوتغينغريت"، و"رودلف ولياني"، ونائب ترامب "مايك بنس"[3].

وانسحبت الولايات المتحدة الأمريكية من مجلس حقوق الإنسان الدولي التابع للأمم المتحدة بحجة "انحياز المجلس ضد إسرائيل والرقابة المكثفة عليها"[4].

"صفقة القرن" وصفها ترامب بـ"الصفقة النهائية" وهذا الطرح الأمريكي يعني وجود بنود جاهزة للتوقيع، خارج إطار المفاوضات السابقة والشرعية الدولية والمبادرات السلمية التاريخية، و"صفقة القرن" تتعارض مع المعاهدات أو الاتفاقات بحسب القانون الدولي، حيث لم تشارك في صياغة بنودها أو التفاوض حولها الأطراف ذات العلاقة، فالموضوع يعني إملاءات أمريكية مفروضة على الفلسطينيين، وأعلنت الإدارة

---

[1] Daliymail, trump in a television interview with the daliymai press,3may2016, available: https://www.dailymail.co.uk/news/article-3571403/Trump-insists-Israel-building-West-Bank-settlements-says-Netanyahu-moving-forward-Palestinians-fired-thousands-missiles-Jewish-state.html.

[2] موقعi24news ، **ترامب يتعهد العمل من أجل السلام بين الفلسطينيين وإسرائيل**، 11 نوفمبر 2016، الرابط: https://bit.ly/3QZ2A8l

[3] المصري، هاني، **زلزال ترامب والقضية الفلسطينية–الأضرار المحتملة**، جريدة السفير، بيروت، لبنان، 15 نوفمبر 2016.

[4] موقع "bbc" عربي، الولايات المتحدة تنسحب من مجلس حقوق الإنسان الدولي. نُشر بتاريخ 20 حزيران 2018، تاريخ الولوج: 2022/12/1. الرابط:https://www.bbc.com/arabic/world-44543116

الأمريكية أكثر من مرة بأنها ستعلن عن "الصفقة" مع عدة مواعيد لها في 2017 وشتاء 2018 وربيع 2018.[1]

تولى صهر ترامب وأحد مستشاريه "جارد كوشنير" (Jared Corey Kushner) الترويج لصفقة القرن، وسعت لحذف عقود من تاريخ النضال الفلسطيني وتحويله لقضية إنسانية، مع إمكانية حل القضية بشطب البعد السياسي لها، وتعزيز الأبعاد الاقتصادية، كما أن ترامب كان يهدف لضمان ولاء اللوبي الصهيوني من أجل نيل ولاية رئاسة ثانية، واعتمد ترامب في الصفقة على مال الأنظمة العربية التي فهمت بعد "الربيع العربي" أن استقرار حكمها ليس مرتبطاً في الشعوب من وجهة نظرها بل بالرضى الأمريكي[2].

المال كلمة السر في صفقة القرن، حيث سعت "إسرائيل" بالدعم الأمريكي لإحكام الحصار على الفلسطينيين في غزة، وتقييد السلطة الفلسطينية ماليا في الضفة الغربية، كما أن نهج التضييق الاقتصادي يتسع ليطال اللاجئين الفلسطينيين ويهدف لإرغام الفلسطينيين على قبول الحل الاقتصادي في تسوية القضية على حساب الحل السياسي، تمهيداً لشطب قضية اللاجئين وفق الرؤية الأمريكية[3].

أعلن ترامب عن خطته رسميا في نهاية شهر يناير 2020، وجاءت على مساحة 181 صفحة، وسيتناول الباحث أبرز الملفات والمسائل التي وردت في خطة صفقة القرن. التزمت بنود الصفقة بـ"حل الدولتين" وفق المنظور الأمريكي حيث أنها نصت على إقامة دولة فلسطينية، لكن مع تعديلات واسعة على محددات وشكل هذه الدولة، وشملت تعديلات على الحدود والمناطق التابعة للسلطة الفلسطينية، مع اعتراف الصفقة بشرعية المستوطنات في الضفة الغربية، وإعلان القدس كاملة تحت السيادة الإسرائيلية، ونصت على ضم الأغوار

---

[1] المصري، هاني، **قراءة من منظور فلسطيني في السياسة الأمريكية وصفقة القرن**. تقارير– مركز الجزيرة للدراسات، حزيران 2018، ص2.

[2] الشوبكي، بلال، **صفقة ترامب لإنهاء القضية الفلسطينية: فرص التطبيق في ظل المتغيرات الإقليمية**. منتدى السياسات العربية، ص2–6. متوفر عبر الرابط: https://bit.ly/3LNIbR1.

[3] المرجع السابق نفسه.

ومساحات كبيرة من الضفة الغربية، بذريعة "أهمية توفير أمن إسرائيل القومي" واعتبرت الصفقة أن الضم ضرورة أمنية خوفاً من تغييرات عسكرية وسياسية مستقبلية[1].

الخارطة المقترحة للدولتين بحسب صفقة القرن توضح إقامتهما بشكل جغرافي متقطع وغير متصل، مع تسهيل التنقل والحركة والسفر عبر شبكة من الأنفاق والجسور والشوارع، وبعضها يمر فوق الأراضي التي تسيطر عليها "إسرائيل" أو من تحتها للتنقل بين الضفة الغربية وقطاع غزة، كما وحددت خطة صفقة القرن إمكانية إقامة عاصمة دولة فلسطين خارج القدس، واستبدالها بعاصمة جديدة في إحدى البلدات الفلسطينية من ضواحي القدس (من شعفاط حتى أبو ديس)، ويمكن للفلسطينيين تسمية العاصمة بالقدس أو اختيار اسم آخر[2].

مقابل تقليص مساحة سيطرة الفلسطينيين على الضفة الغربية بحسب صفقة القرن، فإنهم سيمنحون مساحات إضافية في قطاع غزة، حيث يمكن لهم السيادة على مناطق في "غلاف غزة" وبناء مدن وبلدات فلسطينية، لكن بشرط نزع سلاح الفصائل الفلسطينية بغزة والالتزام بالسلام مع "إسرائيل" وتبني مبادئ اللجنة الرباعية[3].

كما نصت الخطة على تخصيص قرى في المثلث داخل الأراضي المحتلة عام 48 لدولة فلسطين، واشترطت الخطة أن تكون الدولة الفلسطينية منزوعة السلاح، مع السماح لها بتأسيس قوات أمنية لحفظ الأمن الداخلي ومنع العمليات ضد فلسطين و"إسرائيل" والأردن ومصر، وعلى صعيد ملف اللاجئين وضعت الخطة ثلاثة

[1] موقع الميادين نت، **خطة إدارة ترامب للسلام (2020)**، نسخة الكترونية مترجمة، ص21–29. متوفرة عبر الرابط: https://bit.ly/3I6wOBf.

[2] موقع الميادين نت، **خطة إدارة ترامب للسلام (2020)**، نسخة الكترونية مترجمة، ص21–29. متوفرة عبر الرابط: https://bit.ly/3I6wOBf.

[3] Haass, R. (2002). **Head of the Policy Planning Staff in the Bush State Department, quoted in Stein K.W.**, 'The Bush Doctrine: Selective Engagement in the Middle East, in Middle East Review of International Affairs, p88.

مسارات لإنهاء ملفهم، إما عودة بعضهم للدولة الفلسطينية الجديدة أو دمج بعضهم حيث يقطنون حاليا، أو ضم قرابة 50 ألفا منهم لدول أعضاء في منظمة التعاون الإسلامي[1].

قطعت إدارة ترامب المساعدات الأمريكية المقدمة لوكالة الغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا"، وأغلقت مقر منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن، وقلصت 10 ملايين دولار من مشاريع وبرامج مقدمة للشباب في فلسطين، ونقلت السفارة الأمريكية للقدس مع الاعتراف بها عاصمة أبدية لـ"إسرائيل"، وتجاهلت صفقة القرن كل المرجعيات السياسية التقليدية للمفاوضات على حل الصراع مع "إسرائيل"، وضربت بعرض الحائط كل قرارات الأمم المتحدة وغيرها، وطرح ترامب يعني عمليا نسف اتفاقيات أوسلو[2]، وتنهي صفقة القرن الأمريكية قضايا الحل النهائي وتحسمها دون مفاوضات بين الفلسطينيين و"إسرائيل"[3].

يمكن القول إن صفقة القرن تمثل مؤامرة وخطة لتصفية القضية الفلسطينية، عبر فرض إملاءات وإرادة سياسية لقوى كبرى ومهيمنة بالقفز عن حقوق الشعب الفلسطيني ورأيه، وإزاحة الفلسطينيين كشريك للتشاور حول قضية تخصهم، كما تهدف لتكريس مبدأ "السلام مقابل السلام" دون اعتبار لمبدأ "السلام مقابل الأرض"، وبناء تحالف يضم دولاً عربية مع "إسرائيل" وتطبيع العلاقات الكاملة معها، ولذلك رفضتها كل أطياف الشعب الفلسطيني وتياراته السياسية.

3.4 تباين سياسة الإدارات الأمريكية المختلفة اتجاه القضية الفلسطينية

مما لاشك فيه أن الإدارات الأمريكية المختلفة شكلت تباينات في درجات الوعي السياسي الفلسطيني بالسياسة الأمريكية اتجاه القضية الفلسطينية منذ 1948 إلى مرحلة نهاية عهد ترامب، رغم أن السياسة الخارجية الأمريكية في غالبية الإدارات باستثناء ترامب حققت إدارة الصراع، وليس الوصول الفعلي لحل نهائي له وفق

---

[1] المرجع السابق، ص37، ص52.

[2] أبو نجم، بدر، **القضية الفلسطينية بين الإدارات الأمريكية المختلفة (2008–2020)**. المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية، 14 يناير 2021. الرابط: https://democraticac.de/?p=75476

[3] المركز العربي للأبحاث ودراسات السياسات، **جولة كوشنر وصفقة القرن: هل ثمة صفقة حقاً**، يونيو 2018، ص1–2.

حل الدولتين وضمن قرارات مجلس الأمن والأمم المتحدة، رغم أن غالبية الإدارات الأمريكية صرحت بتأييدها حل الدولتين لكن على الأرض لم تحقق أي تقدم فعلي.

"جيمي كارتر" مثلاً دعا لإنشاء وطن قومي للفلسطينيين، بينما أراد "بيل كلينتون" إنهاء ولايتيه بمحاولة تحقيق تقدم في الصراع الفلسطيني–الإسرائيلي، فأطلق ما اصطلح على تسميته بـ"مشروع كلينتون" في نهاية عام 2000، وهي مقترحات لتقريب وجهات النظر بين السلطة الفلسطينية والحكومة الإسرائيلية بهدف التوصل لاتفاق وحل دائم للصراع ضمن اتفاقية إطار، وتنص المقترحات على إعادة 94–96% من أراضي الضفة الغربية إلى الفلسطينيين، و التعويض عن بقية الأراضي بتبادل أراضٍ بنسبة 1–3% من أراضي "إسرائيل" (أراضي العام 1948)، إضافة لإقامة "ممر آمن دائم"، ويشترط أن تكون دولة فلسطينية "غير مسلحة" مع وجود إسرائيلي "صغير" في بعض المواقع بالضفة[1].

أما وضع القدس فالمناطق العربية تكون فلسطينية والمناطق اليهودية تكون إسرائيلية، مع "سيادة فلسطينية على المسجد الأقصى، وسيادة إسرائيلية على الحائط الغربي أي البراق"، كما "تعترف إسرائيل بالمعاناة المعنوية والمادية التي تعرض لها الشعب الفلسطيني نتيجة الحرب، ويتم إنشاء مؤسسة دولية لتعويض الفلسطينيين، ومن ضمن نقاط المقترحات أيضاً أن "تكون الدولة الفلسطينية نقطة الارتكاز لعودة اللاجئين، دون استبعاد قبول إسرائيل بعض اللاجئين على أراضيها"[2].

في المقابل أنهى أوباما حكمه دون أن يستطيع تغيير شيء على أرض الواقع رغم تصريحاته بتأييده حل الدولتين، ولم يقدم أي مقترحات جديدة مثل كلينتون، وكان هامش المناورة أمام أوباما محدوداً في تغيير

[1] مجلة الدراسات الفلسطينية، **مقترحات كلينتون لإنهاء النزاع الفلسطيني– الإسرائيلي**. المجلد 12، العدد 45–46، شتاء/ربيع 2001، ص162.

[2] المرجع السابق نفسه.

السياسة الخارجية الأمريكية نظراً لوجود مؤسسات وجماعات اللوبي اليهودي التي تمتلك قدرة على الضغط والتأثير في صناعة القرار الأمريكي.

بينما اتسمت سياسة ترامب بأنها الأكثر حدّة وتأثيراً، حيث اتخذ رزمة قرارات غير مسبوقة ولم يصدرها رئيس أمريكي قبله، عبر فرض وقائع جديدة على الأرض الفلسطينية ومحاولة طمس الهوية الفلسطينية وتصفية قضية اللاجئين بشكل تام، والاعتراف بأن القدس بشقيها الشرقي والغربي هي عاصمة موحدة لـ"إسرائيل"[1].

صعّد ترامب من التوتر بصورة صريحة عندما اتخذ قرارات تؤدي لتصفية القضية الفلسطينية، لذلك ردت السلطة الفلسطينية بقطع علاقاتها مع الإدارة الأمريكية، ثم رد ترامب في سبتمبر 2018 بإغلاق مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن لأول مرة منذ عام 1994[2]، لذلك كانت صورة السياسة الأمريكية في عهد ترامب سلبية في ذاكرة الفلسطينيين وفق استاذ العلوم السياسية عبد الرحيم الشوبكي[3].

من جهة أخرى، يرى الباحث أن استمرار الانقسام الفلسطيني وآثاره على الحالة الفلسطينية المعقدة، وعدم وجود عوامل قوة عربية وإقليمية لصالح الفلسطينيين، وتوجه بعض الأنظمة العربية نحو التطبيع مع "إسرائيل"، تعد من أهم الأسباب التي تمنع وضع القضية الفلسطينية ضمن سلم أولويات السياسة الخارجية الأمريكية، وبالتالي فإن على صناع القرار الفلسطينيين تبني استراتيجيات موحدة وعدم انتظار المواقف الأمريكية بل الحصول على عوامل قوة لفرض ملف القضية الفلسطينية على سلم أولويات المجتمع الدولي عامة والولايات المتحدة الأمريكية خاصة.

---

[1] مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، **السلوك الأمريكي تجاه القضية الفلسطينية في عهد ترامب**. تقرير من إعداد قسم الأرشيف والمعلومات، بيروت، 2022، ص53.

[2] **مقابلة أجراها الباحث مع عبد الرحيم الشوبكي**، أستاذ العلوم السياسية، جامعة النجاح الوطنية، 2022/2/3م، نابلس.

[3] المرجع السابق نفسه.

3.5 العوامل المؤثرة في السياسة الأمريكية اتجاه القضية الفلسطينية

هناك عوامل تؤثر في قرار رسم السياسة الأمريكية الخارجية بشكل عام، واتجاه القضية الفلسطينية بشكل خاص، بعضها عوامل خارجية والأخرى داخلية.

1. المصالح الاستراتيجية في الشرق الأوسط:

تتلخص المصالح الاستراتيجية للولايات المتحدة الأمريكية في الشرق الأوسط بشكل عام والقضية الفلسطينية خاصة بعدة أمور، أبرزها:

أ. حماية أمن "إسرائيل" وضمان تفوقها على كل الدول في الشرق الأوسط بما فيها الدول العربية، ويعتبر أمن "إسرائيل" هدفا أساسيا ومصلحة أمريكية ثابتة ولا تتغير بتغير الإدارات الأمريكية الحاكمة[1].

ب. الحرب على الإرهاب ومنع امتلاك أسلحة الدمار الشامل، لأن انتشار هذه الأسلحة يشكل تهديداً كبيرا على حليفتها "إسرائيل"[2].

ت. ضمان استقرار الحلفاء والدول الصديقة في الشرق الأوسط، خاصة الدول العربية، للحفاظ على المصالح الاقتصادية في الشرق الأوسط، والسعي لإبرام اتفاقيات سلام بين دولة الاحتلال الإسرائيلي والدول في الشرق الأوسط، لضمان أمن "إسرائيل"[3].

ث. إمدادات النفط: تهدف الولايات المتحدة الأمريكية لاستمرار تدفق النفط من الخليج العربي لأسواقها، والحرص على عدم سيطرة أي جهة أخرى على موارد النفط، إضافة لتعزيز حرية الملاحة الأمريكية في البحار والممرات المائية الحيوية، واستمرار فتح أسواق الشرق الأوسط أمام التجارة الأمريكية[4].

---

[1] العجمي، أميرة محمد راكان، **مفهوم الإصلاح كمحدد للسياسة الأمريكية تجاه الشرق الأوسط خلال إدارتي جورج دبليو بوش**. جامعة القاهرة، مصر، 2010، ص24.

[2] توفيق، إنجي محمد مهدي، **الاستباق في استراتيجية الأمن القومي الأمريكي**، المبدأ والتطبيق. كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، مصر، 2007، ص61.

[3] العيوطي، إيمان محمد، **السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الإصلاح في الشرق الأوسط**. جامعة القاهرة، مصر، 2007، ص89.

[4] William j perry: **Gulf security and U.S Policy**, "Middle East Policy: April 1995, P.8.

2. الرأي العام الداخلي:

يشير مفهوم الرأي العام للاتجاهات والآراء التي تتخذها مختلف الأحزاب والجماعات والأفراد في الولايات المتحدة الأمريكية اتجاه المنظومة السياسية والمسائل المجتمعية، ونظرا لتنوع الآراء والجماعات فإن صانع القرار يأخذ هذه الآراء بعين الاعتبار عند اتخاذ القرارات الهامة والمصيرية[1].

ويعتبر الرأي العام من أبرز العوامل المؤثرة والمتأثرة بالنظام السياسي الأمريكي، ويختلف هذا التأثير بحسب المسائل والملفات المطروحة والقضايا السياسية الخارجية وتباين النظم السياسية[2].

وتبرر الولايات المتحدة كثيرا مواقف سلبية من القضية الفلسطينية لمنع إثارة الرأي العام ضدها، وفي المقابل تحاول جذب الرأي العام الأمريكي نظرا لوجود العدد الكبير من العرب المقيمين على أراضيها، وفي العقود الأخيرة انتهجت بعض الأنظمة العربية الحاكمة للضغط على المؤسسة السياسية الأمريكية من خلال استثارة الرأي العام الأمريكي من خلال مؤسسات مجتمعية وإعلامية وجمعيات عربية داخل الولايات المتحدة الأمريكية[3].

من جهتها، منظمة التحرير الفلسطينية هدفت للتأثير في الرأي العام الأمريكي بطرح القضية والحقوق الفلسطينية للمجتمع الأمريكي، عبر مخاطبة وسائل الإعلام العالمية واستقطاب النشطاء والجالية العربية لتنفيذ نشاطات لنشر الوعي بوجهة النظر الفلسطينية في أمريكا، خاصة في ظل شعور الفلسطينيين بعدم بروز قضيتهم كأولوية لدى الأمريكيين[4].

---

[1] لووي، ثيودور، وبنيامين، جينسبرج، **الحكومة الأمريكية: الحرية والسلطة**، الكتاب الثاني، ط1، ترجمة: عبد السميع عز الدين ورباب عز الدين، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، مصر، 2006، ص456-457.

[2] المرجع السابق.

[3] سعودي، هالة أبو بكر، **السياسة الأمريكية تجاه الصراع العربي الإسرائيلي 1967-1973**، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1986، ص127.

[4] الوادية، أحمد سالم، **السياسة الخارجية الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية (2001-2008)**. مرجع سابق، ص22.

يجب أن يساهم الجمهور بالنشر حول السياسة الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية، "لأن التآمر الأمريكي أصبح واضحاً"، وهناك قضايا إنسانية وغير سياسية يجب تفعيلها: قضية الاعتقال الإداري غير مقبولة بكل المقاييس، والاستيطان ينهش الأرض الفلسطينية، وفي المرحلة القادمة يجب نشر المحتوى بلغات غير العربية لفضح الاحتلال الإسرائيلي وروايته وانحياز الولايات المتحدة الأمريكية له وفق استاذ الصحافة والاعلام فريد ابو ضهير[1].

يتفق الباحث مع الرأي الذي يؤكد على ضرورة مخاطبة الرأي العام الأمريكي وتوصيل معاناة الشعب الفلسطيني والصورة الحقيقية لقضيته، لأن الرأي العام الأمريكي هو أحد العوامل المؤثرة في رسم السياسة الخارجية الأمريكية ومن ضمنها اتجاه القضية الفلسطينية.

3. دور اللوبي الصهيوني في التأثير على العلاقات الأمريكية الإسرائيلية

يلعب اللوبي الصهيوني أو ما يعرف بـ"الجماعات الضاغطة" دوراً كبيراً في التأثير على السياسة الخارجية الأمريكية خاصة اتجاه القضية الفلسطينية، ويعمل على توفير الدعم بكل أشكاله للاحتلال الإسرائيلي، واللوبي أو الجماعات الضاغطة موجودة على شكل منظمات ومؤسسات، ويتحد عدد كبير منها تحت مظلمة منظمة "أيباك"[2].

تعتمد أيديولوجية منظمة "أيباك" أو "اللجنة الأمريكية للشؤون العامة الإسرائيلية" على الولاء الكامل لـ"إسرائيل" ومساندتها ودعم طابعها اليهودي، وتختص بتعزيز العلاقات الإسرائيلية الأمريكية في المجالات الاستراتيجية، وقطع الطريق على أي تحالف أو تقارب أمريكي مع أي دولة عربية إذا كان يسبب أضرارا على "إسرائيل"، وتمارس "أيباك" ضغوطات على الإدارة الأمريكية والمؤسسات لتوفير الدعم المالي للاحتلال الإسرائيلي، وتعد

[1] **مقابلة أجراها الباحث مع فريد أبو ضهير**، حول "دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي الفلسطيني بالسياسة الأمريكية اتجاه القضية الفلسطينية"، أستاذ الصحافة والإعلام، جامعة النجاح الوطنية، 2022/3/5م، نابلس.

[2] Peter L. Hahn: Caught in the Middle East :**U.S. Policy Toward The Arab ñ Israeli Conflict 1948 ñ 1961**, 1 st.ed. Chapel Hill , University of North Carolina press, U.S.2006, P.P.26-31.

أقوى منظمات اللوبي المؤثرة على الكونغرس الأمريكي[1]، إذ كانت تضم في هيكلها التنفيذي 38 رئيساً لمنظمات يهودية وأمريكية حتى العام 1999م[2].

يمتد تأثير "أيباك" والجماعات الضاغطة ليشمل التدخل في الانتخابات الأمريكية عبر امتلاكها ماكينات إعلامية ضخمة وانضمام رجال أعمال وأغنياء مؤثرين لها، إضافة لاعتماد "أيباك" وغيرها من الجماعات الضاغطة على سياسة المساومة، حيث تدعم المرشحين لانتخابات الكونغرس مقابل تعهد المرشحين بدعم "إسرائيل" والوقوف لجانب المسائل التي تهم اللوبي الصهيوني، ثم تستعمل نفوذها في الكونغرس لابتزاز الرئيس الأمريكي لدعم مواقف "أيباك" من القضايا والملفات المختلفة[3].

يمتلك اليهود الأمريكيون قوة الحسم والترجيح في انتخابات الرئاسة والكونغرس الأمريكيتين، وباتت "العواطف الموالية لإسرائيل" عاملاً أساسياً لنجاح أي سياسي أمريكي، وبدون اليهود لا يستطيع السياسي تمويل أي حملة انتخابية أمريكية بكفاءة[4].

في سبعينيات القرن الماضي تجاوز عدد لجان العمل السياسي اليهودي أكثر من 80 لجنة في الكونغرس الأمريكي، وتمول هذه اللجان حملات المرشحين الانتخابية ممن يناصرون "إسرائيل"، وتحديداً المرشحين الذين من المحتمل حصولهم على عضويات في لجان تشريعية تختص بالقضايا المتعلقة بالمصالح الإسرائيلية[5].

---

[1] نور الدين، فلاك، **تأثير اللجنة الأمريكية الإسرائيلية للشؤون العامة "أيباك" على مراكز صنع القرار في السياسة الخارجية الأمريكية**، جامعة محمد بوضياف المسيلة، مجلة البحوث السياسية والإدارية، مجلة علمية دولية محكمة تصدر بجامعة الجلفة، الجزائر، 2017، ص ص295-302.

[2] المسيري، محمد عبد الوهاب، **موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية**، المجلد6، ج3، دار الشروق للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 1999، ص377.

[3] الجزيرة نت، **"أيباك"**. تاريخ النشر 2015/9/30، تاريخ الولوج: 2021/12/20. الرابط: https://bit.ly/3AutCwq

[4] المغربي، فؤاد، **السياسة الخارجية الأمريكية والقضية الفلسطينية**. ط1، مؤسسة الناشر للتوزيع، رام الله، 2002، ص17.

[5] عناية، محمد، جلال، **القوة اليهودية في أمريكا**. ط1، دار الأرقام للدعاية والنشر، الشارقة، الإمارات، 2001، ص52.

يكشف "مايكل بولن" (Michael Pollan) في دراسةٍ له أن لجان العمل السياسي المناصرة لإسرائيل قدمت أكثر من (1.8 مليون دولار) لـ(268) حملة انتخابية في أمريكا ما بين عامي 1981 و1982 فقط، وفي عام 1984 قدمت اللجان للانتخابات الاتحادية مبلغ (4.25 مليون دولار)[1].

وجود الجماعات الضاغطة في الكونغرس يدعمه عدد كبير من اللجان والقطاعات الأخرى، مثل: الإعلام والدعاية، ولجان العمل السياسي، والمنظمات، وكلها تسعى لبث الدعاية الصهيونية وتسويق طرح الاحتلال الإسرائيلي في الأماكن الهامة بالمجتمع الأمريكي، بهدف تكوين قاعدة عريضة مؤثرة، كما أن القوة الاقتصادية ورجال الأعمال والأغنياء والمشاهير يلعبون دورا كبيرا في تبني الدعاية الإسرائيلية، ويستعين اللوبي بشخصيات من مختلف القطاعات الأمريكية والعالمية لبسط سيطرته ونشر صورته وأهدافه، كتواجد شخصيات في الجامعات والمدارس، والسينما، وصناعة الأفلام وخاصة تواجد اللوبي في "هوليوود" الشهيرة[2]، وتعتبر "أيباك" اللوبي الأقوى في تاريخ أمريكا، وتمتد سيطرتها لوزارات الخارجية والمالية والدفاع وليس الكونغرس والبيت الأبيض فحسب[3].

رغم أن المصالح القومية تلعب الدور الأساسي في تشكيل السياسة الخارجية الأمريكية، إلا أن المسألة عندما تتعلق بالدول العربية والقضية الفلسطينية تظهر محددات أخرى مؤثرة في السياسة الأمريكية، حيث تخضع الإدارة الأمريكية لإملاءات اللوبي الصهيوني المنتشر في كل مؤسسات صنع القرار، بما فيها البيت الأبيض والكونغرس.[4]تغلغل "أيباك" في مختلف مؤسسات الولايات المتحدة الأمريكية عبر عدد كبير من الموظفين

---

[1] Poulin. M, (1989): **The Lobby**, PALESTINE PAPERS, Issue, http://www.sonomacounty freepress.com/palestine/lobby.html 29/9/2005.

[2] المحتسب، منذر نظام حسني، **تأثير اللوبي الصهيوني في السياسة الخارجية الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية**. رسالة ماجستير، جامعة القدس، فلسطين، 2006، ص61-64.

[3] فندلي، بول، **الخداع**. ط1، ترجمة: محمود زايد، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، لبنان، 1993، ص116.

[4] فاتح، شكالي عمر، الزوبير، جنيدي: **تأثير اللوبي الصهيوني في السياسة الخارجية الأمريكية- دراسة حالة الصراع العربي الإسرائيلي-** . مجلة قضايا معرفية، العدد الأول، م1، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر، 2018، ص1-2.

المناصرين لـ"إسرائيل"، جعل بعض الباحثين يطلقون على هؤلاء الموظفين لقب "المافيا الإسرائيلية" في عهد الرئيس الأمريكي الأسبق "رونالد ريغان"[1].

حولت الولايات المتحدة اللوبي الصهيوني لعنصر داعم لها في الكثير من القرارات الأمريكية، حيث تستعين بمساعدة نفوذ اللوبي في الكونغرس لتمرير إجراءات وقرارات، ويعود هذا للهدف الأمريكي بضمان تفوق "إسرائيل" كقوة حليفة في الشرق الأوسط[2].

ساهم اللوبي الصهيوني في دفع القضية الفلسطينية إلى أجندة السياسة الأمريكية عبر دعمه لعدد كبير من أعضاء الحزبين الجمهوري والديمقراطي، وأعضاء في الكونغرس، من خلال كسب تعاطف شرائح واسعة من المجتمع الأمريكي مع رؤية الصهيونية وأهدافها، والترويج لـ"إسرائيل الدينية"، والتأكيد على الارتباط الوثيق بين المصالح الإسرائيلية والأمريكية[3].

اعتبرت الاستراتيجية الأمريكية دولة الاحتلال الإسرائيل يهدفا في غاية الأهمية وليس وسيلة أو صديقا يتم اللجوء إليه عند وجود اختلال في المصالح الأمريكية بالوطن العربي والشرق الأوسط. صرح " دان كويل" (Dan Quayle) نائب الرئيس الأمريكي الأسبق " بوش الأب " عام 1992 أمام اجتماع للمنظمات اليهودية: "إخواني الصهاينة، أنا هنا الآن كنائب للرئيس، أوكد لكم التزامنا بإسرائيل، وهذا الالتزام نابع من مصلحتنا الأخلاقية الإيديولوجية، ولن يسمح أي رئيس أمريكي بأن تهزم "إسرائيل"[4].

---

[1] بول، جورج ودوغلاس، **أمريكا إسرائيل.. علاقة حميمة**. ترجمة محمد زكرياء إسماعيل، ايسان للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1994، ص346-347.

[2] بتراس، جيمس، **"إسرائيل" والولايات المتحدة: علاقة فريدة من نوعها**. العدد 350، الحوار المتمدن، ترجمة: هشام البستاني، تاريخ النشر: 2002/12/27، تاريخ الولوج 2021/12/5.

الرابط: https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?code=arabic&aid=4593

[3] John J. Mearsheimer, Stephen M. Walt, **The Israel Lobby and U.S. Foreign Policy**. New York, Farrar, Straus and Giroux, 2007, p2-8.

[4] نيكسون، ريتشارد، **نصر بلا حدود**. ترجمة: المنير محمد عبد الحليم، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، مصر، 1992، ص 292.

3.6 دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي الفلسطيني بالسياسة الأمريكية اتجاه القضية الفلسطينية

تلعب وسائل الإعلام أدواراً هامة في التأثير على مستوى الوعي، حيث تشكل مصدراً للمعرفة السياسية بالنسبة للقضايا المحلية والإقليمية والعالمية على حد سواء، كما أن المضامين التي تقدمها وسائل الإعلام تفتح الباب أمام النقاش السياسي وتبادل الأفكار بين الطلبة وأفراد المجتمع، وتجعل الطلبة يتخذون مواقف من القضايا المطروحة، وتعد وسائل التواصل الاجتماعي امتداداً لوسائل الإعلام التقليدية ومكملاً لها[1].

لكن لا توجد دراسات أو أدبيات سابقة تناولت دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي الفلسطيني بالسياسة الأمريكية اتجاه القضية الفلسطينية تحديداً، لذلك ارتأى الباحث استقاء بياناته المتعلقة بالدراسة من أكاديميين في جامعة النجاح الوطنية بمدينة نابلس، إذ أن الأكاديميين جهة أكثر التصاقاً بأفراد العينة المستطلعة آراؤهم في الاستبانة (أي طلبة جامعة النجاح الوطنية)، إضافة لأن الأكاديميين بتخصصات ذات علاقة في موضوع هذه الدراسة.

تلعب وسائل التواصل الاجتماعي دوراً فاعلاً بشكل كبير في تشكيل الآراء والمواقف السياسية بشكل عام ومن ضمنها الوعي السياسي الفلسطيني بالسياسة الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية. فيسبوك بدرجة أساسية يلعب دوراً أكبر كمصدر معلومات ثم تويتر بدرجة أقل، وكل تطبيق اجتماعي له شريحة معينة، وفق أستاذ اللغة الإنجليزية بجامعة النجاح ظافر قصراوي[2].

السياسة الأمريكية منحازة لصالح "إسرائيل" ولا خلاف على هذا الرأي بين أي من التيارات والفصائل الفلسطينية، فأمريكا تدعم "إسرائيل" اقتصادياً وعسكرياً وسياسياً وتعطّل قرارات لصالح الفلسطينيين من أجل

---

[1] القطان، إمام، الإعلام العربي والوعي السياسي للمراهقين: دراسة عن دور الفضائيات العربية في تنمية الوعي. مركز الاسكندرية للكتاب، مصر، 2009، ص176.

[2] **مقابلة أجراها الباحث مع ظافر قصراوي**، أستاذ اللغة الإنجليزية، جامعة النجاح الوطنية، 2022/2/3م، نابلس.

عدم إدانة الاحتلال الإسرائيلي وفق استاذ اللغة الانجليزية ظافر قصراوي[1]، كما أن الولايات المتحدة الأمريكية تعتبر "إسرائيل" قضية داخلية على أجنداتها، كجزء من تحالف استراتيجي وفق استاذ العلوم السياسية عبدالرحيم الشوبكي[2].

دور وسائل التواصل الاجتماعي يختلف من بيئة لأخرى، لكن في البيئة الفلسطينية عبر "تويتر" مثلاً، هناك مواقع وصفحات تنشر الأخبار التي تخص القضية الفلسطينية فقط، وهذه معلومات من وجهة نظر الفلسطينيين، وهناك منشورات ينشرها نشطاء وسياسيين، غالبيتها معادية للولايات المتحدة الأمريكية وتسعى لفضح انحيازها لصالح الاحتلال الإسرائيلي وتآمرها معه، وهذا المحتوى يرفع الوعي السياسي لدى الفلسطينيين بالسياسة الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية، ويمكن القول إن دور وسائل التواصل إيجابي بالنسبة لكل فلسطيني يعادي سياسات الولايات المتحدة الأمريكية، وهذا يخلق بيئة غير مناسبة للأمريكيين وفق استاذ الصحافة والاعلام فريد أبو ضهير[3].

لكن مشكلة مواقع التواصل أن غالبية الجمهور غير متفاعل بالنقاش مع المحتوى السياسي، بل عدد قليل يكتفي بوضع "لايك" أو أن يقرأ دون رد فعل، كما أن الرقابة على وسائل التواصل تدفع الفلسطيني لأن يتحول لمتفصح متردد أو غير متفاعل[4].

وسائل التواصل الاجتماعي وخاصة فيسبوك تحديداً هي الأكثر انتشاراً في فلسطين على صعيد تقنيات الاتصال والانترنت، وتلعب دوراً كبيراً في رفع أجندة محددة والتركيز عليها، وغالبية الشعب الفلسطيني مقتنع بانحياز الإدارة الأمريكية لـ"إسرائيل" بشكل مباشر وغير مباشر، ووسائل التواصل تلعب دوراً كبيراً في رفع

[1] **مقابلة أجراها الباحث مع ظافر قصراوي**، أستاذ اللغة الإنجليزية، جامعة النجاح الوطنية، 2022/2/3م، نابلس.

[2] **مقابلة أجراها الباحث مع عبد الرحيم الشوبكي**، أستاذ العلوم السياسية، جامعة النجاح الوطنية، 2022/2/3م، نابلس.

[3] **مقابلة أجراها الباحث مع فريد أبو ضهير**، أستاذ الصحافة والإعلام، جامعة النجاح الوطنية، 2022/3/5م، نابلس.

[4] المرجع السابق نفسه.

الوعي السياسي الفلسطيني بالسياسة الأمريكية لكن لا توجد قدرة أو استراتيجية وخطط لمواجهة أمريكا وماكيناتها الإعلامية الضخمة وفق استاذ الصحافة والاعلام ايمن المصري [1].

في عهد الرئيس الأمريكي السابق "دونالد ترامب" وفترات الأزمات لعبت وسائل التواصل دوراً كبيراً، لكن المشكلة أنها تمنح مجالاً لتنفيس الضغوط، فأصبحت وسائل التواصل بيئة خصبة لتخفيف ضغط الشارع، فشرائح كبيرة تكتفي بالإدانة والشجب والتعبير، وهذا بالنهاية أدى لإضعاف الموقف الفلسطيني بشكل كبير وضعف التفاعل الشعبي على الأرض، رغم أن الشارع هو الحاسم، ويمكن القول أن دور وسائل التواصل في تعزيز الوعي السياسي بشكل كبير كان لحظياً ومؤقتاً وفقط ينحصر في الأزمات التي تخص تصاعد العلاقة السيئة بين الإدارات الأمريكية والشعب الفلسطيني وقياداته السياسية وفق استاذ الصحافة والاعلام ايمن المصري [2].

الفلسطينيون بحاجة لرفع الوعي السياسي أكثر وتعزيز الخطاب الوحدوي للخارج، مع توضيح محددات السياسة الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية ودوافعها، وأسباب رفض الفلسطينيين للرعاية الأمريكية لعملية السلام في الشرق الأوسط، وهذا يقود لضرورة الاتجاه نحو العمل بمحور آخر وهو خلق "دبلوماسية فلسطينية رقمية" أو "جماعات ضغط فلسطينية" للتأثير على المجتمع الأمريكي والخارجي، ورفع الوعي لديه بمبدأ مناصرة الحق والمصلحة الفلسطينية وفق استاذ العلوم السياسية عبدالرحيم الشوبكي[3].

جماعات اللوبي الصهيوني تؤثر بشكل قوي جداً في السياسة الخارجية الأمريكية، رغم وجود بعض جماعات اللوبي القليلة التي تنادي بحل الدولتين لكنها غير مؤثرة حالياً، وينبغي استغلال وسائل التواصل في تعزيز الموقف الفلسطيني العام من السياسة الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية، وهو موقف يؤمن بالانحياز الأمريكي

---

[1] **مقابلة أجراها الباحث مع أيمن المصري**، حول "دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي الفلسطيني بالسياسة الأمريكية اتجاه القضية الفلسطينية"، أستاذ الصحافة والإعلام، جامعة النجاح الوطنية، 2022/5/3م، نابلس.

[2] **المرجع السابق نفسه.**

[3] **مقابلة أجراها الباحث مع عبد الرحيم الشوبكي**، أستاذ العلوم السياسية، جامعة النجاح الوطنية، 2022/2/3م، نابلس.

لصالح "إسرائيل" بغض النظر عن النظام الحاكم في أمريكا سواء كان جمهورياً أو ديمقراطياً وفق استاذ اللغة الانجليزية ظافر قصراوي[1].

يتفق الأكاديمي ظافر قصراوي مع ما قدّمه أكاديميون آخرون ممن قابلهم الباحث حول ضرورة تشكيل جماعات ضغط فلسطينية في مواجهة "اللوبي الصهيوني" للضغط خارجياً وتوصيل القضية الفلسطينية للشعوب الأجنبية، ورغم أن الإمكانيات المالية والإعلامية والموارد لا ترتقي لما يملكه "اللوبي الصهيوني" إلا أنه يجب استغلال الفلسطينيين والعرب من أصول عربية والمناصرين لفلسطين في الخارج من أجل نشر القضية الفلسطينية وخلق وعي بها في أمريكا وفق استاذ اللغة الانجليزية ظافر قصراوي[2].

تعد وسائل التواصل الاجتماعي إحدى أدوات تشكيل الوعي السياسي لدى الفلسطينيين، وهناك صفحات جديدة متخصصة بتناول السياسة الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية عبر فيسبوك وتويتر بدرجة أساسية لسهولة الوصول للمعلومات والمعرفة من خلالهما، والفلسطينيون زاد اهتمامهم بالسياسة الأمريكية مع انتشار وسائل التواصل لأنها مجانية وسهلة، وتشكل جزءا من ثقافة الشباب الفلسطيني وفق استاذ العلوم السياسية عبدالرحيم الشوبكي[3].

[1] **مقابلة أجراها الباحث مع ظافر قصراوي**، أستاذ اللغة الإنجليزية، جامعة النجاح الوطنية، 2022/2/3م، نابلس.

[2] المرجع السابق نفسه.

[3] **مقابلة أجراها الباحث مع عبد الرحيم الشوبكي**، أستاذ العلوم السياسية، جامعة النجاح الوطنية، 2022/2/3م، نابلس.

الفصل الرابع

المنهج والإجراءات: النتائج والتوصيات

4.1 منهج الدراسة

اتبع الباحث المنهج الوصفي لملاءمته أغراض هذه الدراسة، وهو المنهج الذي يهتم بالظاهرة كما هي في الواقع، ويعمل على وصفها، وتحليلها، وربطها بالظواهر الأخرى، حيث اعتمد الباحث على مصادر المعلومات ذات الصلة بموضوع الدراسة، وتحليلها، ثم جمع البيانات عن طريق الاستبانة، التي تم إعدادها بناء على الإطار النظري والدراسات السابقة.

4.2 مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة النجاح الوطنية وعددهم (23922) طالبا بحسب الموقع الرسمي للجامعة، حيث اختار الباحث عينة طبقية عشوائية مؤلفة من (378) حسب جدول مورجان المعتمد عالميا منهم، وفيما يلي وصف لخصائص عينة الدراسة حسب متغيراتها.

جدول(1)

توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها المستقلة

المتغير	التصنيف	التكرار	النسبة المئوية %
النوع الاجتماعي	ذكر	226	59.8
	أنثى	152	40.2
	المجموع	378	100.0
مكان السكن	مدينة	173	45.8
	قرية	167	44.2
	مخيم	38	10.1
	المجموع	378	100.0
التخصص	إنساني	113	29.9
	علمي	265	70.1
	المجموع	378	100.0
السنة الدراسية	أولى	77	20.4
	ثانية	125	33.1
	ثالثة	75	19.8
	رابعة	77	20.4
	خامسة فاكثر	24	6.3
	المجموع	378	100.0
الميول السياسية	فتح	138	36.5
	حماس	24	6.3
	جبهة ديمقراطية	6	1.6
	جبهة شعبية	13	3.4
	جهاد	8	2.1
	مستقل	141	37.3
	حزب الشعب	11	2.9
	غير ذلك	37	9.8
	المجموع	375	100.0

يوضح من الجدول (1) توزيع عينة الدراسة وفق متغيراتها المستقلة، حيث يبين الجدول المستويات الخاصة بكل متغير من متغيرات الدراسة، وتكرار كل مستوى ونسبته المئوية من النسبة الكلية للعينة.

4.3 أداة الدراسة

استخدمالباحث أداة الدراسة على **طلبة جامعة النجاح الوطنية** وهي الاستبانة بالإضافة إلى المقابلة، وتضمنت الاستبانة ثلاثة أقسام هي القسم الأول ويشمل البيانات الشخصية للمستجيب، والقسم الثاني : مواقع التواصل الاجتماعي وتتضمن خمسة أسئلة من نوع الاختيار من متعدد، والقسم الثالث: الوعي السياسيبمجالاته:(محتوى مواقع التواصل الاجتماعي ودوره في الوعي السياسي، والوعي السياسي، ودور وسائل التواصل في تشكيل الوعي السياسي).

وصمم الباحث الاستبانة وطورها كأداة لجمع المعلومات، وذلك وفق الخطوات الآتية:

1. مراجعة الأدب النظري المتعلق بمواقع التواصل الاجتماعي.
2. مراجعة الأبحاث والدراسات والكتب التي بحثت في موضوع تشكيل الوعي السياسي الفلسطيني بالسياسة الأمريكية اتجاه القضية الفلسطينية.
3. المناقشات والأفكار مع المتخصصين في مجال الدراسة.

أما بالنسبة للمقابلة فتكونت من 3 أسئلة، وقد تم تصحيح فقرات أداة الدراسة حسب مقياس ليكرت الخماسي، حيث تعطى الدرجات موافق بشدة (5)، وأوافق (4)، ومحايد (3)، ومعارض (2)، ومعارض بشدة (1).

وقد قام الباحث بتحديد خمس فترات للفصل بين الدرجات المرتفعة والمنخفضة؛ إذ حسبت طول المدى وهو (5−1 = 4) ثم قسمته على 5 فترات (5/4 = 0.8) وعليه فإن طول الفترة هو (0.8) وعليه اعتمد الباحث التقدير التَّالي، للفصل ما بين الدَّرجات، وبيان ذلك فيما يلي:

- المتوسط الحسابي (4.21 فأكثر ويعادل 84.2% فأعلى) درجة كبيرة جداً.
- المتوسط الحسابي (3.41− 4.20 ويعادل 68.2%− 84.0) درجة كبيرة.
- المتوسط الحسابي (2.61−3.40 ويعادل 52.2%− 68.0%) درجة متوسطة.
- المتوسط الحسابي (1.81−2.60 ويعادل 36.2%− 52.0%) درجة قليلة.

- المتوسط الحسابي (أقل من1.81) درجة قليلة جداً.

أما الأساس الذي تم الاعتماد عليه في توزيع هذه الفئات فهو الوصف الإحصائي القائم على توزيع المتوسطات بين فئات التدريج على مقياس ليكرت الخماسي يبدأ بالدرجة(أوافق بشدة)وُتعطى (5) درجا، ثم(**أوافق**)وتعطى (4) درجات، ثم(محايد) وتعطى (3) درجات، ثم (معارض) وتعطى درجتين، و(معارض بشدة) وتعطى درجة واحدة بشكل متساوٍ، وقد تكونت الأداة من (53) فقرة

تم التحقق من الصـــدق الظاهري من خلال عرض أداة الدراســـة (الاســـتبانة) على مجموعة من المحكمين المختصـــين في شـــؤون الدراســـات الســـياســـية، وقد طلب من المحكمين إبداء الرأي في فقرات أداة الدراســـة (الاســـتبانة) من حيث صـــياغة الفقرات، ومدى مناســـبتها للمجال الذي وضـــعت فيه، إما بالموافقة عليها أو تعديل صـــياغتها أو حذفها لعدم أهميتها، وقد رأى المحكمون بضـــرورة إعادة صـــياغة بعض الفقرات، و تكونت أداة الدراســـة (الاســـتبانة) في صـــورتها النهائية من ثلاثة مجالات و(53) فقرة، وأصـــبحت أداتي الدراسة في صورتها النهائية (ملحق رقم 1).

4.4 ثبات الأداة

لقد تم استخراج معامل ثبات الأداة، باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، Cronbach's Alpha والجدول (2) يبين معاملات الثبات لأداة الدراسة ومجالاتها.

جدول (2)

معامل ثبات الأداة، باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، Cronbach's Alpha

الرقم	المجال	عدد الفقرات	معامل الثبات
1	محتوى مواقع التواصل الاجتماعي ودوره في الوعي السياسي	14	83.4
2	الوعي السياسي	23	87.6
3	دور وسائل التواصل في تشكيل الوعي السياسي	16	83.5
	المجموع الكلي لفقرات الأداة	**53**	**93.0**

يتضح من الجدول (2) أن معاملات الثبات لمحاور الاستبانة تراوحت بين (-87.6-83.5-83.4) لمجال (محتوى مواقع التواصل الاجتماعي ودوره في الوعي السياسي) و والثالث (دور وسائل التواصل في تشكيل الوعي السياسي) والثاني (الوعي السياسي) والدرجة الكلية (93.0) وهي معاملات ثبات عالِية وتفي بأغراض البحث العلمي.

4.5 إجراءات الدراسة

تم إجراء هذه الدراسة وفق الخطوات الآتية:

- إعداد أداة الدراسة بصورتها النهائية.
- تحديد أفراد عينة الدراسة
- قام الباحث بتوزيع الأداة على عينة الدراسة، واسترجاعها، وتم استرجا ع (378) استبانة وتحليلها وجميعها استبانات صالحة للتحليل، وهي التي شكلت عينة الدراسة.
- مقابلة أربعة من أكاديمي الجامعة.
- إدخال البيانات إلى الحاسب ومعالجتها إحصائيا باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).
- استخراج النتائج وتحليلها ومناقشتها، ومقارنتها مع الدراسات السابقة، واقتراح التوصيات المناسبة.

4.6 متغيرات الدراسة

تضمن تصميم الدراسة المتغيرات الأتية:

أ) المتغيرات الديمغرافية:

النوع الاجتماعي: وله مستويان (ذكر، وأنثى)

مكان السكن: وله ثلاثة مستويات (مدينة، وقرية، ومخيم)

التخصص: وله مستويان (تخصص إنساني، وتخصص علمي)

السنة الدراسية : وله خمسة مستويات (سنة أولى، وسنة ثانية، وسنة ثالثة، وسنة رابعة، وسنة خامسة فأكثر)

الميول السياسية: وله تسعة مستويات (حركة فتح، وحركة حماس، والجبهة الديمقراطية، والجبهة الشعبية، والجهاد الإسلامي، ومستقل، وحزب الشعب، والمبادرة الوطنية، وغير ذلك).

ب) المتغير التابع:

ويتمثل في استجابات المبحوثين من **طلبة جامعة النجاح الوطنية** على فقرات أداة الدراسة التي تتعلق **بدور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي الفلسطيني بالسياسة الأمريكية اتجاه القضية الفلسطينية.**

4.7 المعالجات الإحصائية

بعد تفريغ إجابات أفراد العينة جرى ترميزها وإدخال البيانات باستخدام الحاسوب ثم تمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) ومن المعالجات الإحصائية المستخدمة:

1. التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لتقدير الوزن النسبي لفقرات الاستبانة.
2. اختبار العينيتين المستقلتين Independent Sample t- test لفحص فرضيات الدراسة المتعلقة بمتغيرات الدراسة المستقلة وهي: الجنس، والتخصص.
3. تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، لفحص الفرضيات المتعلقة بمتغيرات الدراسة المستقلة وهي: مكان السكن، والسنة الدراسية، والميول السياسية.
4. معادلة كرونباخ – ألفا (Alpha-Cronbach) لقياس ثبات الاختبار.

5. اختبار المقارنات البعدية للتعرف على الفروق بين مســـتويات المتغيرات المســـتقلة التي يتم رفض فرضياتها.

4.8 مناقشة النتائج

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف إلى **دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي الفلسطيني بالسياسة الأمريكية اتجاه القضية الفلسطينية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية**، ومن أجل تحقيق ذلك استخدم الباحث استبانة مؤلفة من ثلاثة مجالات و(53) فقرة تم توزيعهما على عينة مؤلفة من (378) من طلبة جامعة النجاح الوطنية في مدينة نابلس.

- النتائج المتعلقة بالاستبانة.

- النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة.

فيما يلي عرض النتائج الدراسة التي تتضمن الإجابة عن التساؤلات التي وضعت أساساً للبحث وهي:

4.8.1 النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الرئيس

ما دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي الفلسطيني بالسياسة الأمريكية اتجاه القضية الفلسطينية؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسِّطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لمجالات **دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي الفلسطيني بالسياسة الأمريكية اتجاه القضية الفلسطينية** (محتوى مواقع التواصل الاجتماعي ودوره في الوعي السياسي، والوعي السياسي، ودور وسائل التواصل في تشكيل الوعي السياسي). والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودرجة التقدير، لمجالات دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي الفلسطيني بالسياسة الأمريكية اتجاه القضية الفلسطينية (مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسط الحسابي)

الرتبة	رقم المجال	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
1	2	الوعي السياسي	3.93	0.43	78.6	كبيرة
2	1	محتوى مواقع التواصل الاجتماعي ودوره في الوعي السياسي	3.87	0.49	77.4	كبيرة
2	3	دور وسائل التواصل في تشكيل الوعي السياسي	3.86	0.39	77.2	كبيرة
		الدرجة الكلية	**3.77**	**0.44**	**75.4**	**كبيرة**

أقصى درجة للفقرة (5) درجات.

يتضح من خلال البيانات في الجدول (9) أن درجة مجالات لمجالات دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي الفلسطيني بالسياسة الأمريكية اتجاه القضية الفلسطينية كانت جميعها كبيرة، فقد تراوحت المتوسطات الحسابية عليها ما بين(3.86) و(3.93) وهما المجالات(دور وسائل التواصل في تشكيل الوعي السياسي) و(الوعي السياسي)، وكانت الاستجابة على الدرجة الكلية كبيرة. بدلالة المتوسط الحسابي الذي بلغ (3.77).

أما بالنسبة للمجالات، فقد احتل مجال (الوعي السياسي) المرتبة الأولى وبدرجة كبيرة، يليه مجال (محتوى مواقع التواصل الاجتماعي ودوره في الوعي السياسي) في المرتبة الثانية، فمجال (دور وسائل التواصل في تشكيل الوعي السياسي) أخيراً وبدرجة كبيرة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة **دراسة (أبو زيد، 2012)** التي أظهرت أن المواقع الاجتماعية التفاعلية تساهم في التأثير على توجهات الرأي العام بالمجتمع الفلسطيني، كما تؤثر على زيادة الوعي السياسي لدى المجتمع وتعزز المسؤولية الاجتماعية عند أفراده، ما ينعكس عليهم إيجابياً في المشاركة السياسية، ومع نتيجة **دراسة**

(أبو يعقوب، 2015) التي أظهرت أن مواقع التواصل تساهم في تعزيز الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى طلبة جامعة النجاح من خلال تدعيم القيم السياسية والمشاركة السياسية وتوعية الناس بما يدور حولهم من أحداث ومواقف سواء على المستوى الخارجي أو المستوى الداخلي الفلسطيني والمتعلق بالقضية الفلسطينية، ومع نتيجة **دراسة (زقوت، 2021)** التي أظهرت أن (58.7%) من أفراد العينة يعتقدون بأن مواقع التواصل ساهمت بدرجة كبيرة جداً في دعم القضية الفلسطينية، و(26.3%) يعتقدون أن مواقع التواصل ساهمت بدرجة كبيرة في دعم القضية الفلسطينية.

ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن محتوى مواقع التواصل الاجتماعي متنوع وسهل النشر بالصورة والصوت والنص والفيديو، إضافة لتأثير عهد الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب على المحتوى والجمهور على حد سواء، حيث تصدرت العلاقة الأمريكية– الفلسطينية أجندات المنطقة عامة والفلسطينيين خاصة، بسبب سعي ترامب إلى طرح خطة القرن وتطبيقها، الأمر الذي اعتبره الفلسطينيون خطوة لتصفية القضية الفلسطينية وتنتقص من الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني.

النتائج المتعلقة بأسئلة الاختيار من متعدد للقسم الاول (مواقع التواصل الاجتماعي):

للإجابة عن هذه الأسئلة، تم استخراج التكرارات والنسب المئوية كما هو آت:

جدول (4)

توزيع استجابات عينة الدراسة حسب السؤال الأول (يتم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من خلال)

السؤال	التصنيف	التكرار	النسبة المئوية %
الهاتف المحمول	دائماً	323	85.4
	غالبا	24	6.3
	أحياناً	14	3.7
	نادراً	10	2.6
	مطلقاً	7	1.9
الحاسوب **الشخصي**	دائماً	95	25.1
	غالباً	132	34.9
	أحياناً	92	24.3
	نادراً	47	12.4
	مطلقاً	12	3.2
	المجموع	**378**	**100.0**

يتضح من الجدول (4) توزيع عينة الدراسة حسب السؤال الاول، حيث يبين الجدول المستويات الخاصة بكل استجابة، وتكرارها ونسبتها المئوية. حيث يبين الجدول ان 85.4% من المستجيبين يستخدمون الهاتف المحمول (دائماً)، و34.9% يستخدمون الحاسوب الشخصي (غالباً) للوصول إلى مواقع التواصل الاجتماعي.

ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن الهاتف المحمول يتوفر بين أيدي الجميع وينتشر في الحياة اليومية كجزء أساسي لدى الأفراد في المجتمع، بسبب سهولة الاتصال والتواصل به وسرعة الاستجابة وتوفير الوقت والجهد، ومن ناحية أخرى فإن كل مواقع التواصل الاجتماعي لديها تطبيقات عبر الهاتف المحمول.

بينما يأتي الحاسوب الشخصي في المرتبة الثانية من حيث الاستخدام في تصفح مواقع التواصل، وذلك يعود إلى صعوبة حمله في كل مكان، إضافة لافتقاده ميزات أساسية في بعض تطبيقات التواصل الاجتماعي، حيث أن بعض التطبيقات المشهورة تعتمد على استخدام الكاميرات وتصوير الفيديو وتوثيق الحياة اليومية...إلخ، والتصوير باستعمال الهاتف المحمول أسهل من الحاسوب حتى لو كان الحاسوب "لابتوب".

جدول (5)

توزيع استجابات عينة الدراسة حسب السؤال الثاني (وقت استخدام مواقع التواصل الاجتماعي)

السؤال	التصنيف	التكرار	النسبة المئوية %
أقضي يوميا في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	أقل من ساعة	66	17.5
	1وأقل من 3 ساعات	32	8.5
	من3 وأقل من 6 ساعات	181	47.9
	6 ساعات فأكثر	99	26.2
أستخدم مواقع التواصل منذ	أقل من سنة	52	13.8
	من 1– 4 سنوات	68	18.0
	أكثر من 4 سنوات	258	68.3
	المجموع	**375**	**100.0**

يتضح من الجدول (5) توزيع عينة الدراسة حسب السؤال الاول (وقت استخدام مواقع التواصل الاجتماعي)، حيث يبين الجدول المستويات الخاصة بكل استجابة، وتكرارها ونسبتها المئوية. حيث يبين الجدول ان 47.9% من المستجيبين يقضون يوميا في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (من3 وأقل من 6 ساعات)، 68.3% يستخدمون مواقع التواصل منذ (أكثر من 4 سنوات) للوصول إلى مواقع التواصل الاجتماعي.

يفسر الباحث هذه النتيجة بسهولة الدخول لمواقع التواصل ووفرة المحتوى وتنوعه فيها، إضافة لوجود وقت فراغ أحياناً لدى الفرد فيقضيه في تصفح المواقع، كما أن الاستخدام المفرط لمواقع التواصل لعدة ساعات يؤثر على سلوكيات الفرد الاجتماعية والشخصية ويتأثر بالبيئة المحيطة من حوله (المقربون والأصدقاء والعائلة يستعملون مواقع التواصل ويؤثرون في دائرتهم المحيطة من الأفراد)، وقد يؤدي الاستخدام المفرط لهذه المواقع للإدمان عليها.

جدول (6)

توزيع استجابات عينة الدراسة حسب السؤال الثالث (المواقع والتطبيقات التي أتصفحها وأستخدمها)

السؤال	التصنيف	التكرار	النسبة المئوية %
فيسبوك	دائماً	283	74.9
	غالباً	61	16.1
	أحياناً	30	7.9
	نادراً	3	.8
	مطلقاً	1	.3
انستجرام	دائماً	87	23.0
	غالباً	33	8.7
	أحياناً	63	16.7
	نادراً	99	26.2
	مطلقاً	96	25.4
تويتر	دائماً	87	23.0
	غالباً	33	8.7
	أحياناً	63	16.7
	نادراً	99	26.2
	مطلقا	96	25.4
يوتيوب	دائماً	163	43.1
	غالباً	137	36.2
	أحياناً	61	16.1
	نادراً	13	3.4
	مطلقاً	4	1.1
واتساب	دائماً	223	59.0
	غالباً	88	23.3
	أحياناً	51	13.5
	نادراً	11	2.9
	مطلقاً	5	1.3
تليجرام	دائماً	147	38.9
	غالباً	105	27.8
	أحياناً	57	15.1
	نادراً	28	7.4
	مطلقاً	41	10.8
	المجموع	**375**	**100.0**

يتضح من الجدول (6) توزيع عينة الدراسة حسب السؤال الاول (المواقع والتطبيقات التي أتصفحها وأستخدمها)، حيث يبين الجدول المستويات الخاصة بكل استجابة، وتكرارها ونسبتها المئوية. حيث يبين الجدول أن 74.9% من المستجيبين يستخدمون فيسبوك (دائماً)، و23.0% يستخدمون انستجرام (دائماً)، و23.0 يستخدمون تويتر (دائماً)، و43.1% يستخدمون يوتيوب (دائماً)، و59.0% يستخدمون واتساب (دائماً)، و38.9% يستخدمون تليجرام (دائماً).

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (زقوت، 2021) التي أظهرت حصول موقع "فيسبوك" على المرتبة الأولى كأكثر مواقع التواصل التي يستخدمها المبحوثين لمتابعة الأخبار الفلسطينية وقضية القدس يليه منصة "إنستغرام" ثم يوتيوب.

يفسر الباحث النتيجة السابقة في أن غالبية المستجيبين يستخدمون فيسبوك ويوتيوب بشكل دائم، لأنهما يمتازان بسرعتهما وبوجود إضافات وخصائص تُسهّل التواصل والتفاعل مع المحتوى. فيسبوك مثلاً يعد منصة متكاملة إذ يوفر إمكانية النقاشات والتفاعل، والاطلاع على الأخبار والأحداث، وكذلك يمتاز بوجود الصوت والنص والفيديو والصورة، كما أن يوتيوب يشتهر بهذه الإمكانيات الأخيرة أي الوسائط المتعددة ويمتاز بوجود الفيديو والبث المباشر مع إمكانية التفاعل عبر الإعجاب أو عدم الإعجاب وأيضاً التعليق على محتوى الآخرين وإضافة محتوى خاص، كما أن فيسبوك ويوتيوب يعدان من أقدم منصات ومواقع التواصل الاجتماعي.

في المقابل، استخدام تويتر قليل لأنه مرتبط بعدد محدود من الأحرف والتغريدات، كما أنه بات خاصاً بالشخصيات النخبوية في المجالات المختلفة سواء القادة السياسيين والعسكريين أو الفنانين والمشاهير، كما أن انستجرام خاص بالنجوم والمشاهير والشخصيات النخبوية بدرجة أساسية، ويلاحظ الباحث أن هناك توجها متصاعداً نحو تيلجرام بنسبة جيدة مقارنة مع تاريخ إطلاق التطبيق، وهذا يعود لشهرته التدريجية مؤخراً

خاصة في ظل توفر مميزات جديدة مثل تشفير المحادثات، في ظل تقييد فيسبوك ويوتيوب للمحتوى الفلسطيني الرقمي بدرجة كبيرة.

واتساب يحافظ على نسبة جيدة من المستخدمين نظراً لشهرته وكونه من أقدم تطبيقات المراسلة وبسبب التحديث المستمر للتطبيق وإضافاته المميزة ما بين فترة وأخرى.

جدول (7)

توزيع استجابات عينة الدراسة حسب السؤال الرابع (استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي من قبل الطلبة)

السؤال	التصنيف	التكرار	النسبة المئوية %
	بدرجة عالية جداً	107	28.3
	بدرجة عالية	116	30.7
مواكبة الأخبار والأحداث السياسية	بدرجة متوسطة	124	32.8
	بدرجة ضعيفة	23	6.1
	مطلقاً	8	2.1
	بدرجة عالية جداً	71	18.8
	بدرجة عالية	123	32.5
النقاشات المختلفة	بدرجة متوسطة	135	35.7
	بدرجة ضعيفة	42	11.1
	مطلقاً	7	1.9
	بدرجة عالية جداً	144	38.1
	بدرجة عالية	156	41.3
التسلية والترفيه	بدرجة متوسطة	68	18.0
	بدرجة ضعيفة	9	2.4
	مطلقاً	1	.3
	بدرجة عالية جداً	194	51.3
	بدرجة عالية	127	33.6
التواصل مع الأصدقاء	بدرجة متوسطة	50	13.2
	بدرجة ضعيفة	4	1.1
	مطلقاً	3	.8
	المجموع	**378**	**100.0**

يتضح من الجدول (7) توزيع عينة الدراسة حسب السؤال الثاني استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي من قبل الطلبة)، حيث يبين الجدول المستويات الخاصة بكل استجابة، وتكرارها ونسبتها المئوية. حيث يبين الجدول ان 28.3% من المستجيبين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لمواكبة الأخبار والأحداث السياسية (بدرجة عالية جداً)، و32.5% يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي للدخول في النقاشات المختلفة (بدرجة عالية)، و41.3% يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي للتسلية والترفيه (بدرجة عالية)، و51.3% يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي للتواصل مع الأصدقاء (بدرجة عالية جداً).

النتائج المتعلقة من القسم الثاني بسؤال الدراسةالأول: ما دور محتوى مواقع التواصل الاجتماعي في الوعي السياسي الفلسطيني بالسياسة الأمريكية اتجاه القضية الفلسطينية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسّطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لمجال الأداة الأول **(دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي الفلسطيني بالسياسة الأمريكية اتجاه القضية الفلسطينية)**. والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (8)

*المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودرجة الموافقة * لدرجة دور محتوى مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي الفلسطيني بالسياسة الأمريكية اتجاه القضية الفلسطينية*

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
1	مواقع التواصل الاجتماعي أفضل وأسرع آليات الحصول على المعلومات ونشرها	4.46	0.69	89.2	كبيرة جداً
2	أثق بالمعلومات التي أحصل عليها من مواقع التواصل الاجتماعي	3.79	0.81	75.8	كبيرة
3	تهتم مواقع التواصل الاجتماعي بالقضايا والموضوعات السياسية بالقدر الكافي	3.91	0.80	78.2	كبيرة
4	أهتم بمتابعة القضايا السياسية والإخبارية والأحداث التي تخص القضية الفلسطينية عبر مواقع التواصل الاجتماعي	4.07	0.83	81.4	كبيرة

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
5	تشارك مواقع التواصل الاجتماعي في صنع الأحداث السياسية	4.01	0.84	80.2	كبيرة
6	تزيد مواقع التواصل الاجتماعي من قدرتي على تحليل الأحداث السياسية	3.94	0.89	78.8	كبيرة
7	قدمت مواقع التواصل الاجتماعي معلومات كافية وجيدة حول "صفقة القرن"	3.79	1.01	75.8	كبيرة
8	تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في فضح الانحياز الأمريكي لصالح "إسرائيل"	3.81	1.02	76.2	كبيرة
9	لا تقدم مواقع التواصل الاجتماعي المعلومات الكافية حول "صفقة القرن"	3.63	1.04	72.6	كبيرة
10	لا تساعد مواقع التواصل الاجتماعي على زيادة الوعي بالسياسة الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية	3.65	1.04	73.0	كبيرة
11	تقدم صفحات مواقع التواصل محتوى يتعلق بالسياسة الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية بشكل مؤقت وغير دائم أي خلال أحداث سياسية استثنائية فقط	3.79	0.94	75.8	كبيرة
12	خلال ولاية ترامب كان النشر عبر مواقع التواصل بشكل أكبر حول السياسة الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية	3.80	0.98	76.0	كبيرة
13	الخلفية السياسية لصفحات مواقع التواصل تلعب دوراً في طبيعة التركيز على تناول موضوع السياسة الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية	3.74	0.95	74.8	كبيرة
14	صفحات مواقع التواصل التابعة للإعلام الرسمي الفلسطيني كثفت النشر حول السياسة الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية خلال فترة ترامب ثم تراجع زخم النشر عن الموضوع	3.80	1.04	76.0	كبيرة
	الدرجة الكلية	3.87	0.49	77.4	كبيرة

أقصى درجة للفقرة (5) درجات.

يتضح من خلال البيانات في الجدول (8) أن درجة فقرات دور محتوى مواقع التواصل الاجتماعي في الوعي السياسي **الفلسطيني بالسياسة الأمريكية اتجاه القضية الفلسطينية** لدى **طلبة جامعة النجاح الوطنية** كانت جميعها بين الكبيرة والكبيرة جداً، فقد تراوحت المتوسطات الحسابية عليها ما بين(3.63) و(4.46) وهما الفقرات (لا تقدم مواقع التواصل الاجتماعي المعلومات الكافية حول "صفقة القرن) و(مواقع التواصل

الاجتماعي أفضل وأسرع آليات الحصول على المعلومات ونشرها)، وكانت الاستجابة على الدرجة الكلية كبيرة. بدلالة المتوسط الحسابي الذي بلغ (3.87).

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسةالثاني: ما مستوى المعرفة السياسية حول السياسة الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية التي يتلقاهاطلبة جامعة النجاح الوطنية من مواقع التواصل الاجتماعي؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسّطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لمجال الأداة الثاني (المعرفة السياسية حول السياسة الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية التي يتلقاها طلبة جامعة النجاح الوطنية من مواقع التواصل الاجتماعي) والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لدرجة فقرات (المعرفة السياسية حول السياسة الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية)

رقم الفقرات	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
.1	أبحث عن معرفة المزيد حول السياسة الأمريكية تجاه القضية الفلسطينيةعبر مواقع التواصل الاجتماعي	4.01	0.79	80.2	كبيرة
.2	أحرص على متابعة الأخبار والمعلومات السياسية الخاصة بالسياسة الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية من خلال مواقع التواصل	3.84	0.79	76.8	كبيرة
.3	من متابعتي لمواقع التواصل أرى أن "إسرائيل" هي المعطل الرئيس لعملية السلام	4.03	0.87	80.6	كبيرة
.4	استناداً لمتابعتي لمواقع التواصل فإن الولايات المتحدة الأمريكية منحازة دائماً لصالح "إسرائيل"	3.99	0.85	79.8	كبيرة
.5	محتوى مواقع التواصل يحاول إقناعي أن الإدارات الأمريكية ساهمت في التوصل لاتفاقيات سلام بين الفلسطينيين و"إسرائيل"	3.84	0.91	76.8	كبيرة
.6	من متابعتي لمواقع التواصل أرى أن الانحياز الأمريكي لصالح "إسرائيل" يعطّل الوصول لاتفاق سلام دائم وحل نهائي للقضية الفلسطينية	3.93	0.86	78.8	كبيرة

رقم الفقرات	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
.7	من خلال متابعتي لمواقع التواصل أستنتج أن رفض "إسرائيل" تجميد الاستيطان يشكل عقبة أمام استئناف المفاوضات المباشرة بين السلطة الوطنية الفلسطينية و"إسرائيل"	3.96	0.87	79.2	كبيرة
.8	مواقع التواصل الاجتماعي قدمت محتوى أقنعني بأن مرحلة الرئيس الأمريكي "دونالد ترامب" كانت الأسوأ مقارنةً بالإدارات الأمريكية السابقة	4.06	0.72	81.2	كبيرة
.9	وفق متابعتي لمواقع التواصل أرى أن الولايات المتحدة الأمريكية تؤدي أدوراً إيجابية في دعم الفلسطينيين من خلال المشاريع والمساعدات المالية	3.86	1.00	77.2	كبيرة
.10	يؤكد محتوى مواقع التواصل أن "اللوبي الصهيوني" يؤثر سلباً على الفلسطينيين في القرارات الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية	3.93	0.81	78.6	كبيرة
.11	من خلال متابعتي لمواقع التواصل أجد أن الولايات المتحدة الأمريكية قادرة على إجبار "إسرائيل" على حل الدولتين بما يشمل إقامة دولة فلسطينية مستقلة على حدود العام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، وفق قرارات الأمم المتحدة	3.82	0.85	76.4	كبيرة
.12	بعد تصفحي لمواقع التواصل استنتجت أن المفاوضات بين السلطة الفلسطينية و"إسرائيل" برعاية أمريكية فاشلة ومضيعة للوقت	3.96	0.89	79.2	كبيرة
.13	من خلال متابعتي لمواقع التواصل أرى أن المساعدات التي تقدمها الإدارة الأمريكية وسيلة ابتزاز سياسي للسلطة الفلسطينية	3.90	0.83	78.0	كبيرة
.14	يشير محتوى مواقع التواصل إلى أن إدارة "جو بايدن" أو إدارة أي رئيس أمريكي لاحق لن تتراجع عن قرارات ترامب باعتبار القدس كاملة عاصمة لـ"إسرائيل" ونقل السفارة الأمريكية إليها	3.93	0.89	78.6	كبيرة
.15	محتوى مواقع التواصل أقنعني بأن اتفاقيات "أوسلو" قيّدت الشعب الفلسطيني والسلطة الفلسطينية وجعلتها غير قادرة على المناورة سياسياً أو مواجهة الولايات المتحدة الأمريكية	3.95	0.83	79.0	كبيرة

رقم الفقرات	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
.16	من خلال متابعتي لمواقع التواصل وجدتُ أن الولايات المتحدة الأمريكية حليف استراتيجي لـ"إسرائيل"	4.00	0.89	80.0	كبيرة
.17	تحاول مواقع التواصل إقناعي بأن الولايات المتحدة الأمريكية تدعم الديمقراطية وحقوق الإنسان في فلسطين	3.91	0.86	78.2	كبيرة
.18	محتوى مواقع التواصل يركز على أن إدارة الولايات المتحدة الأمريكية جهة داعمة للشعب الفلسطيني وفي نفس الوقت حليف للاحتلال الإسرائيلي	3.90	0.93	78.0	كبيرة
.19	استناداً لمتابعتي مواقع التواصل أرى أن إدارة الولايات المتحدة الأمريكية عدو للشعب الفلسطيني	3.97	0.81	79.4	كبيرة
.20	محتوى مواقع التواصل يرى أن قطع المساعدات الأمريكية المقدمة لوكالة "الأونروا" يهدف لشطب ملف اللاجئين	3.91	0.87	78.2	كبيرة
.21	من خلال متابعتي لمواقع التواصل أرى أن إغلاق مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن أسهم في ابتزاز السلطة الفلسطينية سياسياً	3.92	0.91	78.4	كبيرة
.22	استناداً لمتابعتي لمواقع التواصل أتوقع أن تتخلى الولايات المتحدة الأمريكية عن خطة ضم الأغوار الفلسطينية مستقبلاً	3.83	0.95	76.6	كبيرة
.23	محتوى مواقع التواصل يرى أن قطع المساعدات الأمريكية المقدمة لوكالة "الأونروا" يهدف لشطب ملف اللاجئين	3.97	0.88	79.4	كبيرة
	الدرجة الكلية	3.93	0.43	78.6	كبيرة

يتضح من خلال البيانات في الجدول (9) أن درجة فقرات **المعرفة السياسية حول السياسة الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية** كانت جميعها كبيرة، فقد تراوحت المتوسطات الحسابية عليها ما بين (3.82) و(4.06) وهما الفقرات (من خلال متابعتي لمواقع التواصل أجد أن الولايات المتحدة الأمريكية قادرة على إجبار "إسرائيل" على حل الدولتين بما يشمل إقامة دولة فلسطينية مستقلة على حدود العام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، وفق قرارات الأمم المتحدة) و(من خلال متابعتي لمواقع التواصل أستنتج أن رفض "إسرائيل" تجميد

الاستيطان يشكل عقبة أمام استئناف المفاوضات المباشرة بين السلطة الوطنية الفلسطينية و"إسرائيل)، وكانت الاستجابة على الدرجة الكلية كبيرة. بدلالة المتوسط الحسابي الذي بلغ (3.93)

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثالث: ما دور وسائل التواصل الاجتماعي في التوعية بالسياسة الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسِّطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لمجال الأداة الثاني **(دور وسائل التواصل الاجتماعي في التوعية بالسياسة الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية)**. والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لدرجة فقرات دور وسائل التواصل الاجتماعي في التوعية بالسياسة الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية

رقم الفقرات	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
.1	مواقع التواصل الاجتماعي تزيد من وعيي السياسي بالسياسة الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية	3.65	0.85	73.0	كبيرة
.2	تفاعلتُ مع أي نشاطات أو نقاشات إلكترونية عبر مواقع التواصل فيما يخص السياسة الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية	3.37	0.77	67.4	متوسطة
.3	مواقع التواصل الاجتماعي تلعب دوراً في توعية الفلسطينيين بالسياسة الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية	3.55	.84	71.0	كبيرة
.4	لعبت مواقع التواصل الاجتماعي دوراً كبيراً في التوعية بخطر "صفقة القرن" والسياسة الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية في عهد ترامب	3.50	.91	70.0	كبيرة
.5	قدمت موافع التواصل الاجتماعي معلومات جيدة وكافية حول صفقة القرن	3.97	0.74	79.4	كبيرة
.6	تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في فضح الانحياز الأمريكي لصالح إسرائيل	3.96	0.78	79.2	كبيرة
.7	لا تقدم موافع التواصل الاجتماعي المعلومات الكافية حول صفقة القرن	3.82	0.88	76.4	كبيرة

رقم الفقرات	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
.8	لا تساعد مواقع التواصل الاجتماعي على زيادة الوعي بالسياسة الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية	3.74	0.95	74.8	كبيرة
.9	تقدم صفحات مواقع التواصل الاجتماعي محتوى يتعلق بالسياسة الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية بشكل مؤقت وغير دائم أي حلال أحداث سياسية استثنائية	3.81	0.92	76.2	كبيرة
.10	خلال ولاية ترمب كان النشر عبر مواقع التواصل بشكل اكبر حول السياسة الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية	3.88	0.89	76.6	كبيرة
.11	الخلفية السياسية لصفحات التواصل الاجتماعي تلعب دوراً في طبيعة التركيز على تناول موضوع السياسة الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية	3.88	0.84	77.6	كبيرة
.12	أنصح بتعيين خبراء في الإعلام والسياسة لإدارة صفحات مواقع التواصل التي تمثل الجهات الفلسطينية المختلفة (مؤسسات، فصائل، وسائل إعلام) لتكون المواقع أكثر فعالية في التوعية بالسياسة الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية	3.84	0.96	76.8	كبيرة
.13	لا توجد صفحات عبر موقع التواصل الاجتماعي السياسة الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية بشكل مفصل وموضوعي	3.80	0.93	76.0	كبيرة
.14	الجهة الممولة لوسيلة الإعلام عبر مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر في احتيار توقيت نشر المحتوى المتعلق بالسياسة الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية	3.83	0.88	76.6	كبيرة
.15	ميولي السياسي يؤثر في مواقفي من المحتوى المنشور عبر مواقع التواصل عندما يتعلق بالسياسة الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية	3.84	.91712		كبيرة
.16	ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في نقل الصورة الحقيقية لخطر صفقة القرن على القضية الفلسطينية	3.92	0.88	78.4	كبيرة
	الدرجة الكلية	3.77	0.44	75.4	كبيرة

يتضح من خلال البيانات في الجدول (10) أن درجة فقرات **دور وسائل التواصل الاجتماعي في التوعية بالسياسة الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية** كانت جميعها بين المتوسطة والكبيرة، فقد تراوحت المتوسطات الحسابية عليها ما بين(3.37) و(3.97) وهما الفقرات (تفاعلتُ مع أي نشاطات أو نقاشات إلكترونية عبر مواقع التواصل فيما يخص السياسة الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية) و(قدمت مواقع التواصل الاجتماعي

معلومات جيدة وكافية حول صفقة القرن)، وكانت الاستجابة على الدرجة الكلية كبيرة. بدلالة المتوسط الحسابي الذي بلغ (3.97)

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسةالرابع :هل تختلف اتجاهات طلبة جامعة النجاح الوطنية نحو دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي الفلسطيني بالسياسة الأمريكية اتجاه القضية الفلسطينية باختلاف متغيرات (النوع الاجتماعي، مكان السكن، التخصص، السنة الدراسية، والميول السياسية)؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم استخدام اختبار العينتين المستقلتين (ت) independent Sample t test، وتحليل التباين الأحاديOne Way ANOVA، واختبار المقارنات البعدية LSD لتحليل فرضيات الدراسة كما يلي:

4.8.2 النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة

أولا: النتائج المتعلقة بمتغير النوع الاجتماعي:

لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات طلبة جامعة النجاح الوطنية نحو دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي الفلسطيني بالسياسة الأمريكية اتجاه القضية الفلسطينية تُعزى إلى متغير النوع الاجتماع.

لتحليل هذه الفرضية، تم استخدام اختبار العينتين المستقلتين (ت) independent Sample t test، والجدول (11) يبين ذلك (أنظر ملحق أ).

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول (11) (أنظر ملحق أ) انهلا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات طلبة جامعة النجاح الوطنية نحو دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي الفلسطيني بالسياسة الأمريكية اتجاه القضية الفلسطينية تُعزى إلى متغير النوع الاجتماعي، فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة 0.842) وهذه القيمة أكبر من (0.05).

أما بالنسبة لمجالات الدراسة، فإنه لا توجد فروق في المجالات الثلاث (محتوى مواقع التواصل الاجتماعي ودوره في الوعي السياسي، والوعي السياسي، ودور وسائل التواصل في تشكيل الوعي السياسي).

ويفسر الباحث هذه النتائج بأن الذكور والإناث لديهم نفس الدرجة الوعي السياسي نحو دور وسائل التواصل الاجتماعي بتشكيل الوعي السياسي الفلسطيني بالسياسة الأمريكية اتجاه القضية الفلسطينية، نظراً للظروف السياسية التي تعيشها كل شرائح الشعب الفلسطيني وكل فئاته العمرية، كما أن الندوات والمؤتمرات التي تقيمها الجامعات ال*فلسطينية تعمل على تعزيز الوعي السياسي بشكل عام.

ثانياً: النتائج المتعلقة بمتغير مكان السكن:

لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات استجابات طلبة جامعة النجاح الوطنية نحو دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي الفلسطيني بالسياسة الأمريكية اتجاه القضية الفلسطينية تُعزى إلى متغير مكان السكن.

لتحليل هذه الفرضية، تم استخدام تحليل التباين الأحاديOne Way ANOVA والجداول (12، 13) في الملاحق توضح ذلك.

يتضح من الجدول (12) (أنظر ملحق أ) وجود فروق في المتوسطات الحسابية في مستويات متغير (مكان السكن) للدرجة الكلية، ولمعرفة درجة انطباق هذه النتائج على مجتمع الدراسة تم فحص الفرضية المتعلقة بمتغير مكان السكن والموضحة في الجدول (13) (أنظر ملحق أ).

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول (13) (أنظر ملحق أ) انهلا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات طلبة جامعة النجاح الوطنية نحو دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي الفلسطيني بالسياسة الأمريكية اتجاه القضية الفلسطينية تُعزى إلى متغير مكان السكن، فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.428) وهذه القيمة أكبر من (0.05).

أما بالنسبة لمجالات الدراسة، فإنه لا توجد فروق في المجالات الثلاث (محتوى مواقع التواصل الاجتماعي ودوره في الوعي السياسي، والوعي السياسي، ودور وسائل التواصل في تشكيل الوعي السياسي).

يفسر الباحث هذه النتيجة بأن المناطق الفلسطينية جميعها تتشابه في الظروف المعيشية والسياسية، ووصول الإعلام ومحتوى مواقع التواصل يشمل جميع هذه المناطق دون تفريق بين قرية أو مخيم أو مدينة، إضافة لزيادة التقارب المجتمعي بين القرى والمخيمات والمدن.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بمتغير التخصص:

لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات طلبة جامعة النجاح الوطنية نحو دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي الفلسطيني بالسياسة الأمريكية اتجاه القضية الفلسطينية تُعزى إلى متغير التخصص.

لتحليل هذه الفرضية، تم استخدام اختبار العينتين المستقلتين (ت) independent Sample t test، والجدول (14) يوضح النتائج (انظر ملحق أ).

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول (14) (أنظر ملحق أ) انه لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات طلبة جامعة النجاح الوطنية نحو دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي الفلسطيني بالسياسة الأمريكية اتجاه القضية الفلسطينية تُعزى إلى متغير التخصص، فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة 0.507)) وهذه القيمة أكبر من (0.05).

أما بالنسبة لمجالات الدراسة، فإنه لا توجد فروق في المجالات الاول (محتوى مواقع التواصل الاجتماعي ودوره في الوعي السياسي)، والثاني (الوعي السياسي).

ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن التخصصات سواء إنسانية أو علمية لها نفس درجة الوعي السياسي، وترى أن محتوى مواقع التواصل يؤثر في تشكيل الوعي السياسي، وهذا يعود لتشابه استخدامات مواقع التواصل

بين غالبية طلبة الجامعات إضافة لاشتراكهم في نفس المؤتمرات والندوات وتعرضهم جميعاً لنفس المحتوى عبر مواقع التواصل إلى حد ما، إذ لا توجد انتقائية في التخصصات بهذه الأمور.

في حين توجد فروق في المجال الثالث (دور وسائل التواصل في تشكيل الوعي السياسي). وان هذه الفروق تعود لصالح مستوى (إنساني) بدلالة المتوسط الحسابي الذي بلغ (3.86) بينما بلغ متوسط (علمي) الحسابي (3.73).

ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن طلبة التخصصات الإنسانية يميلون أكثر قليلاً من نظرائهم في التخصصات العلمية نحو إدراك أهمية مواقع التواصل، بسبب وجود تخصصات إنسانية تُركز على قضايا وملفات السياسة والإعلام وما يتعلق بهما، أكثر من التخصصات العلمية.

رابعاً: النتائج المتعلقة بمتغير السنة الدراسية:

لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات استجابات طلبة جامعة النجاح الوطنية نحو دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي الفلسطيني بالسياسة الأمريكية اتجاه القضية الفلسطينية تُعزى إلى متغير السنة الدراسية.

لتحليل هذه الفرضية، تم استخدام تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA والجداول (15، 16) توضح ذلك (انظر ملحق أ).

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجداول (15، 16) (انظر ملحق أ) انه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات طلبة جامعة النجاح الوطنية نحو دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي الفلسطيني بالسياسة الأمريكية اتجاه القضية الفلسطينية تُعزى إلى متغير السنة الدراسية، فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.004) وهذه القيمة أقل من (0.05).

أما بالنسبة لمجالات الدراسة، فإنه توجد فروق في المجالات الثلاث (محتوى مواقع التواصل الاجتماعي ودوره في الوعي السياسي، والوعي السياسي، ودور وسائل التواصل في تشكيل الوعي السياسي).

ولمعرفة الفروق في مستويات متغير الوصف الوظيفي في الدرجة الكلية، فقد تم استخدام اختبار (LSD) والجدول (17) يبين ذلك (أنظر ملحق أ).

يتضح من الجدول (17) (أنظر ملحق أ) وجود فروق بين مستوى (أولى) وبين مستويات (ثانية، وثالثة، ورابعة) لصالح مستويات (ثانية، ثالثة، و رابعة)، ووجود فروق بين مستوى (خامسة) وبين مستويات (ثانية، وثالثة) لصالح مستوى (خامسة).

ويفسر الباحث النتائج السابقة بأن المستويات الدراسية العليا أكثر وعياً بسبب طول الفترة الزمنية في الجامعة وما يعايشه هؤلاء الطلبة في السنوات الدراسية من التجارب والمشاركة السياسية، حيث يكون هؤلاء الطلبة مؤطرين سياسياً بعكس الطلبة الأصغر منهم دراسياً، حيث يكون الطلبة في السنوات الأولى غير مندمجين سياسياً وغير مهتمين بدرجة أساسية في ذلك.

خامساً: النتائج المتعلقة بمتغير الميول السياسية:

لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات استجابات طلبة جامعة النجاح الوطنية نحو دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي الفلسطيني بالسياسة الأمريكية اتجاه القضية الفلسطينية تُعزى إلى متغير الميول السياسية.

لتحليل هذه الفرضـــية، تم اســتخدام تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA والجداول (14، 15) توضح ذلك (انظر ملحق أ).

يتضح من الجداول (18، 19) (انظر ملحق أ) وجود فروق في المتوسطات الحسابية في مستويات متغير (الميول السياسية) للدرجة الكلية، و لمعرفة درجة انطباق هذه النتائج على مجتمع الدراسة تم فحص الفرضية المتعلقة بمتغير الميول السياسية والموضحة.

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجداول (18، 19) (انظر ملحق أ) انه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات طلبة جامعة النجاح الوطنية نحو دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي الفلسطيني بالسياسة الأمريكية اتجاه القضية الفلسطينية تعزى إلى متغير الميول السياسية، فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.027) وهذه القيمة أقل من (0.05).

أما بالنسبة لمجالات الدراسة، فإنه توجد فروق في المجالات الثلاث (محتوى مواقع التواصل الاجتماعي ودوره في الوعي السياسي، والوعي السياسي، ودور وسائل التواصل في تشكيل الوعي السياسي).

ولمعرفة الفروق في مستويات متغير الوصف الوظيفي في الدرجة الكلية، فقد تم استخدام اختبار (LSD) والجدول (20) يبين ذلك (أنظر ملحق أ).

يتضح من الجدول رقم (20) (أنظر ملحق أ) وجود فروق بينمستوى (الجهاد) وبين مستويات (فتح، حماس، جبهة ديمقراطية، مستقل، حزب الشعب، وغير ذلك) لصالح مستويات (فتح، حماس، جبهة ديمقراطية، مستقل، حزب الشعب، وغير ذلك).

ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن الميول السياسية للفصائل تلعب دوراً في رأي أفرادها حول الوعي السياسي والمشاركة السياسية بشكل عام. مثلاً: حركتا فتح وحماس يلعبان دوراً سياسياً بشكل كبير داخل فلسطين وخارجها وتأثيرهما على كوادرهما بشكل كبير، بينما حركة الجهاد الإسلامي لا تتدخل في المشاركة السياسية وتبتعد عن المسائل والملفات السياسية الداخلية بشكل كبير.

ويرى الباحث أن بعض المصنفين كمستقلين هم أصلاً مقربون من فصائل سياسية، لكنهم رفضوا الإفصاح عن ميولهم السياسي لاعتبارات شخصية، وربما لأنهم غير منتمين رسمياً لهذه الفصائل بل متقاربين بالأفكار أو الآراء الشخصية مع سياساتها.

4.9 النتائج

سعت هذه الدراسة من خلال تناولها لدور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي الفلسطيني بالسياسة الأمريكية اتجاه القضية الفلسطينية إلى إثبات أن هذه الوسائل أصبحت إحدى العوامل المؤثرة على الأفراد في العصر الحديث وخاصة طلبة الجامعات منهم، وبناء عليه فقد خرجت الدراسة مجموعة من النتائج الرئيسية، أهمها:

1. أثبتت الدراسة أن وسائل أو مواقع التواصل الاجتماعي تعد مصدراً من المصادر الأساسية للحصول على الأخبار والمعلومات السياسية فيما يتعلق بالسياسة الأمريكية اتجاه القضية الفلسطينية عند طلبة جامعة النجاح الوطنية.
2. أظهرت الدراسة أن وسائل ومواقع التواصل الاجتماعي تساهم في التأثير على توجهات الرأي العام بالمجتمع الفلسطيني، وتؤثر على زيادة الوعي السياسي لدى المجتمع وتعزز المسؤولية الاجتماعية عند أفراده، بما يشمل تعزيز الوعي السياسي بالسياسة الأمريكية اتجاه القضية الفلسطينية.
3. لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات طلبة جامعة النجاح الوطنية نحو دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي الفلسطيني بالسياسة الأمريكية اتجاه القضية الفلسطينية تُعزى إلى (متغير النوع الاجتماعي، مكان السكن، التخصص)، ويفسر الباحث هذا بأنه يعود للظروف السياسية والاقتصادية والتعليمية الواحدة والمتشابهة التي يعيشها الفلسطينيون في كل مكان، وأيضاً يتعرضون لنفس محتوى مواقع التواصل.

4. توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات طلبة جامعة النجاح الوطنية نحو دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي الفلسطيني بالسياسة الأمريكية اتجاه القضية الفلسطينية تعزى إلى متغير الميول السياسية وأن هذه الفروق تعود لصالح مستويات (فتح، وحماس، وجبهة ديمقراطية، ومستقل، وحزب الشعب، وغير ذلك) مقابل مستوى (الجهاد الإسلامي)، وفسّر الباحث هذه النتيجة لأن حركة الجهاد لا تتدخل في الملفات السياسية بشكل عام، ولا تشارك في الانتخابات العامة، بل تُركز على التعبئة الداخلية لكوادرها من منطلقات مسلكيات القتال والجهاد ومواجهة "إسرائيل" ككيان احتلال.

5. توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات طلبة جامعة النجاح الوطنية نحو دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي الفلسطيني بالسياسة الأمريكية اتجاه القضية الفلسطينية تُعزى إلى متغير السنة الدراسية وأن هذه الفروق تعود لصالح مستويات (ثانية، وثالثة، ورابعة، وخامسة)، وفسر الباحث الأمر بأنه يعود لضعف اهتمام الطلبة الجامعيين الجدد بالمشاركة السياسية.

6. أكد الأكاديميون أنه يمكن الارتقاء بدور وسائل التواصل الاجتماعي لتعزيز الوعي السياسي الفلسطيني بالسياسة الأمريكية اتجاه القضية الفلسطينية من خلال تطوير المحتوى والتركيز على القضايا الجوهرية المركزية وليس الهامشية، ويجب نشر المحتوى بلغات غير العربية ومخاطبة العالم الخارجي، وتأسيس مواقع وصفحات باللغة الإنجليزية لمخاطبة الخارج وخاصة السياسيين وأعضاء البرلمان وقادة الأحزاب والنشطاء المجتمعيين في أمريكا، لأنهم يعتبرون من قادة الرأي وصناع القرار.

4.10 التوصيات

إن تعزيز العلاقة بين وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها في تشكيل الوعي السياسي بالسياسة الأمريكية اتجاه القضية الفلسطينية هو حاجة ملحة، ومسألة في غاية الضرورة في ظل انحياز الإدارات الأمريكية المتعاقبة لصالح الاحتلال الإسرائيلي، ومع الانفتاح الكبير بين الشعوب في العالم، إضافة للدور الهام الذي تلعبه شريحة الشباب عامة وطلبة الجامعات منهم خاصة في ترسيخ الوعي والمعرفة السياسية وتشكيل الرأي العام وصناعة القرار، ولذلك خرج الباحث بمجموعة توصيات، أهمها:

1. تدشين الحكومة والفصائل ومؤسسات المجتمع المدني لبرامج استراتيجية طويلة الأمد تختص برفع وعي طلبة الجامعات باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التعبير عن الآراء السياسية وكسر حالة "اللامبالاة" والحياد فيما يخص القضية الفلسطينية.
2. تأسيس طلبة الجامعات خاصة ممن يجيدون اللغة الإنجليزية لصفحات ومواقع عبر وسائل وتطبيقات التواصل الاجتماعي لمخاطبة الشعب الأمريكي والعالم الخارجي إجمالاً، وشرح القضية الفلسطينية ومدى تأثير السياسة الأمريكية على الشعب الفلسطيني.
3. تتولى الجهات الحكومية الرسمية ومجالس اتحاد الطلبة والكتل الطلابية والفصائل الفلسطينية مسؤولية تعزيز الوعي السياسي بالسياسة الأمريكية لدى طلبة الجامعات، من خلال برامج مكثفة دورية وليست موسمية، مثل: (ندوات، ورش عمل، لقاءات)، تُركّز على إكساب المعرفة السياسية حول سياسات الإدارات الأمريكية باتجاه القضية الفلسطينية.
4. تنظيم وزارة الخارجية الفلسطينية لمشاريع دورية، تهدف لنشر القضية الفلسطينية ومعاناة الشعب الفلسطيني للسياح الأمريكيين خاصة والأجانب بالتنسيق مع السفارات والممثليات الفلسطينية حول العالم.

5. توسيع إدارة جامعة النجاح لبرامج التبادل الثقافي الأكاديمي مع الجامعات الامريكية، من أجل التأثير على الاكاديميين وعقد الندوات والمحاضرات والمؤتمرات المشتركة التي تتناول السياسة الخارجية تجاه فلسطين وعلاقة أمريكيا بإسرائيل".
6. ضرورة استثمار المؤسسات والفصائل السياسية الفلسطينية لمواقع التواصل الاجتماعي لتعزيز الوعي الفلسطيني بالسياسية الامريكية بأهمية هذه المواقع في تشكيل الثقافة السياسية وتكوين اتجاهات الأفراد وسلوكياتهم السياسية.
7. انخراط إدارات الجامعات والمؤسسات الأهلية ومؤسسات المجتمع المدني في فلسطين في رفع مستوى الوعي لدى طلبة الجامعات بأهمية مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز المعرفة السياسة والتعبير عن الآراء والمواقف.
8. في ضوء أن (85.4%) من أفراد عينة الدراسة يستخدمون الهاتف المحمول (دائماً)، فإن الباحث يوصي المبرمجين الفلسطينيين بابتكار تطبيقات مخصصة لتعزيز الوعي السياسي بالسياسة الأمريكية اتجاه القضية الفلسطينية، على أن تستهدف فئة الشباب وطلبة الجامعات، وتكون باللغتين العربية والإنجليزية ليستفيد منها الفلسطينيون والعرب إلى جانب الأجانب المتحدثين بالإنجليزية.
9. يوصي الباحث الباحثين المستقبليين بإجراء دراسات مستقبلية مماثلة حول دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي بالسياسة الأمريكية اتجاه القضية الفلسطينية، من خلال التعمق في الموضوع ودراسته من زوايا ومحاور أخرى.
10. يوصي الباحث الباحثين المستقبليين بإجراء مقابلات مع الكتل الطلابية في جامعة النجاح حول موضوع دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي الفلسطيني بالسياسية الأمريكية اتجاه القضية الفلسطينية.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع العربية

الكتب:

إبراهيم، سعد الدين (1985). *المجتمع والدولة في الوطن العربي. مشروع استشراف مستقبل الوطن العربي*، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.

إبراهيم، مروان عبد المجيد (2000). *أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية*. مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ط1، عمّان، الأردن.

ابن منظور، محمد بن مكرم. **لسان العرب**. تحقيق: عبدالله الكبير وآخرون، ط1، ج1، دار المعارف، مصر.

أبو اصبع، صالح خليل (1999). *الاتصال الجماهيري*. دار الشروق للنشر والتوزيع، عمّان.

الأسود، صادق (1990). *علم الاجتماع السياسي (أسسه وأبعاده)*. مطبعة دار الحكمة، جامعة بغداد، العراق.

بخيت، السيد (2004). *الإنترنت وسيلة اتصال جديدة*، دار الكتاب الجامعي، الإمارات.

بدوي، أحمد زكي (1986). *معجم المصطلحات الاجتماعية*، مكتبة لبنان، بيروت.

بيكر، جيمس (2002). *سياسة الدبلوماسية*، ترجمة: مجدي شرشر، ط2، مكتبة مدبولي، القاهرة، مصر.

حسن، إحسان محمد (1999). *موسوعة علم الاجتماع*، الدار العربية للموسوعات، ط1، بيروت، لبنان.

خليل، عمر معن (1982). *نقد الفكر الاجتماعي المعاصر*. دراسة تحليلية ونقدية، دار الآفاق الجديدة، بيروت، لبنان.

الرازي، أحمد بن فارس (1979). *معجم مقاييس اللغة*. تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر.

رحومة، علي محمد (2007). *الإنترنت والمنظومة التكنو–اجتماعية*، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.

روبنبيرغ، تشريل (1996). *إدارة بوش والفلسطينيون–إعادة تقييم، فلسطين والسياسة الأمريكية من ويسلون إلى كلينتون*. ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان.

الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرازق (2000). *تاج العروس من جواهر القاموس*. تحقيق: عبد العليم الطحناوي، ط1، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الكويت.

الزمخشري، جاد الله أبي القاسم (1938). *أسس البلاغة*. الجزء الثاني، دار الكتاب، القاهرة.

زيتون، كمال (1997). *التدرس نماذجه ومهاراته*. المكتب العلمي للنشر، مصر.

ستورك، جو (1996). إدارة كلينتون والقضية الفلسطينية. من *كتاب "فلسطين والسياسة الأمريكية: من ويلسون إلى كلينتون"*، مركز دراسات الوحدة العربية، حزيران 1996، لبنان.

سعودي، هالة أبو بكر (1986). *السياسة الأمريكية تجاه الصراع العربي الإسرائيلي 1967–1973*، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.

سعيد، إدوارد (1995). *غزة–أريحا: سلام أمريكي*. دار المستقبل العربي، القاهرة، مصر.

السلطان، جمال مصطفى (2002). *الاستراتيجية الأمريكية في الشرق الأوسط 1979–2000*، ط1، دار وائل للنشر، عمّان.

سلطان، جمال مصطفى (2002). *الاستراتيجية الأمريكية في الشرق الأوسط*. ط1، دار وائل للنشر، عمّان، الأردن.

سليم، خالد (2005). *ثقافة مواقع التواصل الاجتماعي والمجتمعات المحلية*. دار المتنبي للنشر والتوزيع، قطر.

سمارة، عادل (1997). *البنك الدولي، المانحون والمادحون دراسة في تبعية وإعادة تثقيف الفلسطينيين*، المشرق/ العامل للدراسات الثقافية والتنموية، رام الله.

شديد، محمد (1985). *الولايات المتحدة والفلسطينيون.. بين الاستيعاب والتصفية*. جمعية الدراسات العربية، القدس.

شلايم، افي (2013). *إسرائيل والفلسطينيين*، ترجمة حسين وبسمة ياغي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، لبنان.

شلبي، السيد أمين (2006). *أمريكا والعالم: متابعات في السياسة الخارجية الأمريكية 2000-2005*، ط1، مكتبة جامعة النجاح، نابلس، فلسطين.

شير، غلعاد (2002). *قاب قوسين أو أدنى من السلام*. تفاصيل المفاوضات الإسرائيلية الفلسطينية في كامب ديفيد2، ترجمة بدر عقيلي، دار الجليل، عمّان، الأردن.

طوق، جوزيف الخوري (1996). *الاتفاقيات العربية الإسرائيلية- اتفاق غزة أريحا أولاً وماذا بعد؟*. دار نوبليه، بيروت.

عارف، محمد (1981). *المجتمع بنظرة وظيفية*. الأنجلو المصرية، القاهرة.

عبد الحميد، محمد (1997). *نظريات الإعلام واتجاهات التأثير*. عالم الكتب، القاهرة.

عبد الرازق، عمر (2002). *تقييم الاتفاقيات الاقتصادية والتجارية الفلسطينية الدولية*. دراسة صادرة عن معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني "ماس".

عبد المجيد، وحيد (1991). *العلاقات الفلسطينية الأمريكية... المواجهة واحتمالات الحوار*. مركز دراسات الوحدة العربية، ط3، بيروت، لبنان.

عبد ربه، صابر (2002). *الاتجاهات النظرية في تفسير الوعي السياسي*. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر.

عطية، محسن علي (2010). *البحث العلمي في التربية*. دار المناهج للنشر والتوزيع، عمّان.

عمر، مجدي (1995). *التغيرات في النظام الدولي وأثرها على منطقة الشرق الأوسط*، مركز دراسات الشرق الأوسط، عمان، 1995.

عناية، محمد، جلال (2001). *القوة اليهودية في أمريكا*. ط1، دار الأرقام للدعاية والنشر، الشارقة، الإمارات.

غيث، محمد عاطف (1989). *قاموس علم الاجتماع*. دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.

فضل الله، وائل مبارك (2012). *أثر الفيسبوك على المجتمع، المكتبة الوطنية*، السودان.

الفطافطة، محمود (2011). *علاقة الإعلام الجديد بحرية الرأي والتعبير في فلسطين*. المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية (مدى).

فندلي، بول (1993). *الخداع*. ط1، ترجمة: محمود زايد، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، لبنان.

قنديلجي، عامر إبراهيم. إيمان، السامرائي (2009). *البحث العلمي الكمي والنوعي*، جامعة قطر، دار اليازوري، عمّان.

قنديلجي، عامر إبراهيم، والسامرائي، إيمان فاشل (2012). *شبكة المعلومات والاتصالات*. ط2، دار المسيرة للنشر، عمّان، الأردن.

كايسر، كايسر، وآخرون (2015). *وسائل التواصل الاجتماعي- دليل عملي للهيئات المعنية بالإدارة الانتخابية*. ترجمة: شركة بانغلوس، تحرير ومراجعة، حسان شمس، المؤسسة الدولية للديمقراطية والانتخابات.

كوانت، وليام (1994). *عملية السلام الدبلوماسية الأمريكية والنزاع العربي- الإسرائيلي منذ 1967*. مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة.

كونت، وليم (2002). *عملية السلام*. ترجمة: هشام الدجاني، ط1، مطبعة العبيكان، الرياض، السعودية.

الكيالي، عبد الحميد (2009). *دراسات في العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة (عملية الرصاص المصبوب/ معركة الفرقان)*. ط1، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت.

اللبان، شريف (2011). *مداخلات في الإعلام البديل والنشر الإلكتروني على الإنترنت*. دار العالم العربي.

اللقاني، أحمد حسين، والجمل، علي (1996). *معجم المصطلحات التربوية-المعرفة في المناهج وطرق التدريس*. عالم الكتب، القاهرة، مصر.

لووي، ثيودور، وبنيامين، جينسبرج (2006). *الحكومة الأمريكية: الحرية والسلطة*، الكتاب الثاني، ط1، ترجمة: عبد السميع عز الدين ورباب عز الدين، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، مصر.

المركز العربي للأبحاث ودراسات السياسات (2018). *جولة كوشنر وصفقة القرن: هل ثمة صفقة حقاً*، يونيو 2018.

المزاهرة، منال (2012). *نظريات الاتصال*، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمّان.

المسيري، محمد عبد الوهاب (1999). *موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية*، المجلد6، ج3، دار الشروق للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

المصري، هاني (2018). *قراءة من منظور فلسطيني في السياسة الأمريكية وصفقة القرن*. تقارير – مركز الجزيرة للدراسات، حزيران 2018.

مصطفى، إبراهيم وآخرون (1972). *المعجم الوسيط*. المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر، القاهرة.

مطاطي، يوسف. *إدارة الصفوف–الأسس السيكولوجية*، ط2، دار الفكر للطباعة والنشر، عمّان، الأردن.

معوض، جلال (1994). *أزمة المشاركة السياسية في الديمقراطية وحقوق الإنسان في الوطن العربي*. مركز دراسات الوحدة العربية، المستقبل العربي، بيروت.

المغربي، فؤاد (2002). *السياسة الخارجية الأمريكية والقضية الفلسطينية*. ط1، مؤسسة الناشر للتوزيع، رام الله.

مكاوي، حسن السيد، العبد، ليلى (1998). *الاتصال ونظرياته المعاصرة*. الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر.

منصور، كميل (1991). *السياسة الأمريكية والشرق الأوسط.. من كارتر إلى ريغان*. مركز دراسات الوحدة العربية، ط3، بيروت، لبنان.

منظمة التحرير الفلسطينية (1987). وثائق فلسطين: *مائتان وثمانون وثيقة مختارة 1839–1987*. دائرة الثقافة، تونس.

النعيمي، محمد عبد العال التميمي وآخرون. *طرق ومناهج البحث العلمي*، دار الوراق للنشر والتوزيع، عمّان، د.ت.

نوفل، ممدوح (1996). *الانقلاب*. دار الشرق للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن.

نوفل، ممدوح (2002). *الانتفاضة: انفجار عملية السلام*. ط1، الأهلية للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن.

نيكسون، ريتشارد (1992). *نصر بلا حدود*. ترجمة: المنير محمد عبد الحليم، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، مصر.

الهور، منير، الموسى، طارق (1986). *مشاريع التسوية للقضية الفلسطينية 1947-1985*. ط2، دار الجيل للطبع والنشر والتوزيع، عمّان، الأردن.

وداعة الله، محمد (2002). *مواقع التواصل الاجتماعي وقضايا الشباب الجامعي*. ط1، دار الخليج للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن.

الرسائل الجامعية:

أبو زيد، طاهر (2012). *دور المواقع الاجتماعية التفاعلية في توجيه الرأي العام الفلسطيني وأثرها على المشاركة السياسية*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

أبو يعقوب، شدان (2015). *أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية*، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

إسماعيل، حنان (2012). *دور المواطن الصحفي في الحراك السوري من وجهة نظر قادة الرأي الإعلامي العربي*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمّان، الأردن، 2012.

بالحاج، سالم عيسى (2003). *دور التلفزيون والصحف في ترتيب أولويات الجمهور الليبي نحو القضايا الخارجية*، رسالة دكتوراة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

بن ورقلة، نادية. *دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى الشباب العربي*. جامعة الجلفة، الجزائر، منصة "ASJP" الجزائرية.

توفيق، إنجي محمد مهدي (2007). *الاستباق في استراتيجية الأمن القومي الأمريكي*، المبدأ والتطبيق. رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، مصر.

جراد، منال (2013). *معالجة المواقع الإلكترونية الإخبارية لحركتي فتح وحماس لأزمة الانقسام الفلسطيني*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

الجماصي، محمد داود (2016). *العلاقات الأمريكية الإسرائيلية وتأثيرها على الأمن القومي الإسرائيلي (2009م – 2013م)*. رسالة ماجستير، البرنامج المشترك بين أكاديمية الإدارة وجامعة الأقصى، غزة، فلسطين.

حامد، قصي أحمد حسن (2008). *دور الولايات المتحدة الأمريكية في إحداث تحول ديمقراطي في فلسطين (ولاية الرئيس جورج بوش الابن 2001–2006)*. رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.

حمدي، ماطر عبد الله (2018). *اعتماد الشباب الجامعي على مواقع التواصل الاجتماعي في التزود بالمعلومات (دراسة مسحية في جامعة تبوك السعودية)*. أطروحة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط.

الزماعرة، فاتن محمد (2011). *السياسة الأمريكية تجاه قضية اللاجئين الفلسطينيين 1948–2000*. جامعة القدس، أبو ديس، فلسطين.

حمودة، أحمد (2013). *دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني بالقضايا المجتمعية*، جامعة الدول العربية، القاهرة، مصر.

الحورش، محمد (2012). *الوعي والمشاركة السياسية لدى المواطن اليمني*، جامعة الشرق الأوسط، عمّان، الأردن.

زقوت، محمد ياسر (2021). *دور مواقع التواصل الاجتماعي في دعم القضية الفلسطينية من وجهة نظر الشباب الفلسطيني في قطاع غزة*. بحث منشور، كلية الإعلام، جامعة القدس المفتوحة–فرع غزة.

سكر، ماجد (2011). *التواصل الاجتماعي–أنواعه، ضوابطه، آثاره ومعوقاته*. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

الصوافي، عبد الحكيم (2015). *استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة شمال الشرقية وعلاقته ببعض المتغيرات*. أطروحة ماجستير، تخصص الإرشاد النفسي، جامعة نزوى، سلطنة عمان.

طنطاوي، حسن (1992). *الوعي السياسي لدى طلبة المرحلة الثانية في مصر*، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.

عبد الحق، يحياوي (2011). *نشرات قناة الجزيرة الإخبارية والوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي*، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.

عبد السميع، محمد محمد (2012). *دور مواقع التواصل الاجتماعي في تسويق مصر كمقصد سياحي دولي*. دراسة مقدمة لقطاع التخطيط والبحوث والتدريب، وزارة السياحة المصرية.

عبدالحميد، مِنّة الله محمد. *تسويق المؤثرين للماركات عبر موقع "إنستجرام" وانعكاسه على اتجاه الجمهور نحوهم (دراسة تحليلية)*. الباحثة محاضرة في قسم علوم الاتصال والإعلام بجامعة عين شمس، مصر.

عبدالله، أحمد سليم (2014). *دور السياسة الأمريكية في التحولات الديمقراطية في المنطقة العربية (2001–2013)*. رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط.

عبدالناصر، سرور (2003). *السياسة الخارجية العراقية تجاه الولايات المتحدة الأمريكية 1979–1990*، مكتبة القادسية، غزة، فلسطين.

العجمي، أميرة محمد راكان (2010). *مفهوم الإصلاح كمحدد للسياسة الأمريكية تجاه الشرق الأوسط خلال إدارتي جورج دبليو بوش*. رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، مصر.

عدوان، أكرم (2010). *المحافظون الجدد في الولايات المتحدة وقضية الصراع العربي الإسرائيلي 1967-2008*، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.

عيد، نبيل (2013). *دراسة حول المواقع الاجتماعية وشبكات التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك وتوتير ويوتيوب*، 4 فبراير 2013.

عيسى، طلعت (2012). *استخدامات طلاب الجامعات الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي في التوعية بالقضية الفلسطينية*، المنتدى السادس للجمعية السعودية للإعلام والاتصال، بعنوان: الإعلام الجديد.. التحديات النظرية والتطبيقية، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية، 15-16 ابريل 2012.

العيوطي، إيمان محمد (2007). *السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الإصلاح في الشرق الأوسط*. رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، مصر.

القحواش، ناجي البشير (2015). *تأثير الفيتو على قرارات مجلس الأمن الدولي (قضية فلسطين أنموذجاً)*. رسالة ماجستير، العلوم السياسية، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط.

المحتسب، منذر نظام حسني (2006). *تأثير اللوبي الصهيوني في السياسة الخارجية الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية*. رسالة ماجستير، جامعة القدس، فلسطين.

ابحاث منشورة

جبر، سيما هاني، وباكير، زينة ماجد (2018). *استخدام العلاقات العامة لمواقع التواصل الاجتماعي (مدينة روابي نموذجاً)*. بحث ضمن مشروع تخرج، قسم العلاقات العامة والاتصال بجامعة النجاح الوطنية.

حسن، أشرف جلال (2007). *المعالجة الإعلامية لقضايا التعديلات الدستورية فى القنوات المصرية الحكومية والخاصة وأثرها على طبيعة ومستوى المشاركة السياسية للجمهور المصري*. أستاذ مشارك بقسم الإعلام في كلية الآداب والعلوم بجامعة قطر.

عبدالحميد، مِنّة الله محمد. *تسويق المؤثرين للماركات عبر موقع "إنستجرام" وانعكاسه على اتجاه الجمهور نحوهم (دراسة تحليلية)*. الباحثة محاضرة في قسم علوم الاتصال والإعلام بجامعة عين شمس، مصر.

معبد، علي (2012). *أثر استخدام طلاب الدراسات الاجتماعية بكلية التربية للمواقع الاجتماعية الالكترونية على تنمية الوعي السياسي وبعض المهارات الحياتية*. كلية التربية، جامعة أسيوط، مصر.

الوادية، أحمد جواد سالم (2009). *السياسة الخارجية الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية (2001-2008)*. كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الأزهر، غزة.

الدوريات والمجلات

أبو سيف، عاطف (2014). *إسرائيل العالم والعدوان على غزة، قضايا إسرائيلية*، المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية (مدار)، العدد 55، السنة 14، خريف 2014.

بتراس، جيمس (2021). *"إسرائيل" والولايات المتحدة: علاقة فريدة من نوعها*. العدد 350، الحوار المتمدن، ترجمة: هشام البستاني، تاريخ النشر: 2002/12/27، تاريخ الولوج 2021/12/5.

تيسير، محيسن (2014). *العدوان على غزة، العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة 2014-قراءة أولية*، شؤون فلسطينية، العدد 257، صيف 2014.

خليفة، أحمد (1991). *مفاوضات السلام: الموقف الإسرائيلي عشية مؤتمر مدريد*، مجلة الدراسات الفلسطينية، العدد 8، المجلد2، ص164، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، خريف 1991.

الدبسي، عبدالكريم، الطاهات، زهير (2013). *دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية*. مجلة دراسات، ج40، العدد 1.

زاهر، راضي (2003). *استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي*، مجلة التربية، العدد 15، جامعة عمان الأهلية، عمّان، الأردن.

زين العابدين، ناصر، وآخرون (2017). *مفهوم وأهمية الوعي السياسي تجاه الدولة والمجتمع*، مجلة تكريت للعلوم السياسية، جامعة تكريت، العراق، العدد9، 2017.

القاضي، ليلى سليم (1973). *تقرير حول مشاريع التسويات السلمية للصراع العربي الإسرائيلي*. مجلة شؤون فلسطينية، العدد 22، يونيو.

عريقات، صائب، السلام على السلام (1987). *دراسة في التحركات الدبلوماسية والسياسة في الشرق الأوسط 1967-1987*، منشورات البيادر، القدس.

ساري، حلمي خضر (2008). *تأثير الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية (دراسة ميدانية في المجتمع القطري)*. مجلة جامعة دمشق، دمشق، المجلد 24، العدد الأول والثاني.

طالب، موسى علي. *جهود وسائل الإعلام في تزويد طالب الجامعات الفلسطينية بالمعلومات حول قضية القدس*، المجلة العربية للإعلام والاتصال، العدد السابع.

عزام، شعث (2013). *السياسات الأمريكية إزاء قضية الدولة الفلسطينية بعد الاتفاق الفلسطيني الإسرائيلي*، مجلة شؤون فلسطينية، العدد 251، دار المنظور.

كامل، عبد الفتاح محمد (2015). *توظيف تقنيات الأجهزة المحمولة في تقديم الخدمة المرجعية بالمكتبات ومراكز المعلومات*. المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات، المجلد2، العدد1، مصر.

عساف، محمود (2010). *الدور التربوي لمجالس طلبة الجامعات الفلسطينية في تشكيل الوعي السياسي وسبل تفعيله*. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، غزة، فلسطين، ج12، العدد2.

جامعة النجاح الوطنية (2014). *وسائل التواصل الاجتماعي وإثرها على المجتمع*، المؤتمر العلمي الدولي السنوي السابع لكلية الشريعة.

فاتح، شكالي عمر، الزوبير، جنيدي (2018). *تأثير اللوبي الصهيوني في السياسة الخارجية الأمريكية- دراسة حالة الصراع العربي الإسرائيلي-*. مجلة قضايا معرفية، العدد الأول، م1، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر.

قطبي، رضوان (2017). *شبكات التواصل الاجتماعي والمشاركة السياسية للشباب المغربي في الانتخابات الجماعية والجهوية لسنة* **2015**. كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية، الرباط، المغرب، مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث، المجلد3، العدد 1.

مجاهد، أماني (2010). *استخدام الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمات مكتبية متطورة*، مجلة دراسات المعلومات، العدد الثامن، شهر أيّار، تونس.

مجدلاني، أحمد (2013). *الانسحاب الأمريكي من رعاية تطبيق خطة خارطة الطريق*. مجلة المحرر السياسية، العدد 154.

مجلة الدراسات الفلسطينية (2001). *تصريح وزير الخارجية الأمريكي كولن باول أمام مؤتمر "ايباك"*، العدد47.

مجلة الدراسات الفلسطينية، *توصيات لجنة شرم الشيخ لتقصي الحقائق*– لجنة ميتشل، العدد48، 2001.

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات (2022). *السلوك الأمريكي تجاه القضية الفلسطينية في عهد ترامب*. تقرير من إعداد قسم الأرشيف والمعلومات، بيروت.

مسعودان، أحمد، العيد، ورام (2012). *استخدام وسائل الاتصال والإعلام الجديدة وعلاقته بالعزلة الاجتماعية، دراسة تحليلية لتأثير شبكات التواصل الاجتماعي على التواصل الأسري*. مجلة كلية التربية: جامعة الأزهر، العدد 151، ج1، كانون الأول 2012.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية (2003). *خريطة طريق إلى حل الدولتين الدائم للنزاع الإسرائيلي–الفلسطيني ترتكز على الأداء*. مجلة الدراسات الفلسطينية، العدد55.

نور الدين، فلاك (2017). *تأثير اللجنة الأمريكية الإسرائيلية للشؤون العامة "أيباك" على مراكز صنع القرار في السياسة الخارجية الأمريكية*، جامعة محمد بوضياف المسيلة، مجلة البحوث السياسية والإدارية، مجلة علمية دولية محكمة تصدر بجامعة الجلفة، الجزائر.

وطفة، علي أسعد (2003). *التحديات السياسية والاجتماعية في الكويت والوطن العربي*. مجلة عالم الفكر، العدد3، مجلد 31، الكويت.

الصحف والتقارير

جريدة السفير، *القضية الفلسطينية تسقط من خطاب أوباما السنوي*، لبنان، 27 يناير 2011.

صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية، *"إسرائيل" تبدأ حملة تشويه في العالم بتحميل السلطة مسؤولية فشل المفاوضات*، الأربعاء 7 مايو 2014.

السيد، عبد العليم، *الأمم المتحدة وقضية فلسطين: الفيتو الأمريكي شوكة في حلق الشعب الفلسطيني*، جريدة الوطن الأردنية، 5 مايو 2012.

ليفي، جدعون، *يا كيري بدل القرص*، *صحيفة* "هآرتس" الإسرائيلية، 27 فبراير 2014.

المصري، هاني، *زلزال ترامب والقضية الفلسطينية–الأضرار المحتملة*، جريدة السفير، بيروت، لبنان، 15 نوفمبر 2016.

المؤتمرات

أبو وردة، أمين، *أثر شبكات التواصل الاجتماعي على الرأي العام الفلسطيني*. ورقة مقدمة للمؤتمر الدولي بعنوان "وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة وأثرها على المجتمع"، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، 2014.

أمينة السيد، هبة عبدالعال، *الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على الأخصائي والمكتبة*. بحث مقدم للجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات، للمشاركة في المؤتمر الثالث عشر لأخصائيي المكتبات والمعلومات بعنوان "المكتبة والمجتمع في مصر"، مكتبة شوقي سالم، مصر، تموز 2009.

سعود، كاتب، *الإعلام الجديد وقضايا المجتمع–التحديات والفرص*. ورقة مقدمة إلى المؤتمر العالمي الثاني للإعلام الإسلامي، جامعة الملك عبدالعزيز، جدّة، السعودية، ديسمبر 2011.

المقابلات

مقابلة أجراها الباحث مع أيمن المصري، أستاذ الصحافة والإعلام، جامعة النجاح الوطنية، 2022/5/3م، نابلس.

مقابلة أجراها الباحث مع ظافر قصراوي، أستاذ اللغة الإنجليزية، جامعة النجاح الوطنية، 2022/2/3م، نابلس.

مقابلة أجراها الباحث مع عبد الرحيم الشوبكي، أستاذ العلوم السياسية، جامعة النجاح الوطنية، 2022/2/3م، نابلس.

مقابلة أجراها الباحث مع فريد أبو ضهير، أستاذ الصحافة والإعلام، جامعة النجاح الوطنية، 2022/5/3م، نابلس.

ثانيا: المراجع الإلكترونية

أبو نجم، بدر (2021). *القضية الفلسطينية بين الإدارات الأمريكية المختلفة (2008-2020)*. المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية، 14 يناير 2021. الرابط: https://democraticac.de/?p=75476

بول، جورج ودوغلاس (1994). *أمريكا إسرائيل.. علاقة حميمة*. ترجمة محمد زكرياء إسماعيل، ايسان للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?code=arabic&aid=4593

الجزيرة نت (2015). *أيباك*". تاريخ النشر 2015/9/30، تاريخ الولوج: 2021/12/20. الرابط: https://bit.ly/3AutCwq

الجزيرة نت (2016). *تفاصيل أضخم مساعدات عسكرية أمريكية لإسرائيل*، 2016/9/14، تاريخ الولوج 2022/1/30. الرابط: https://bit.ly/3GHg95S

الخليج أون لاين (2014). *المواقف الدولية من العدوان على غزة*، نشر بتاريخ 10-7-2014، تاريخ الولوج: 2022/1/28. الرابط: https://bit.ly/3gLmHWE

خليفة، إيهاب (2020). *ملامح التحول نحو الجيل الجديد للشبكات الاجتماعية*. المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، نشر بتاريخ 2020/5/12، تاريخ الولوج 2021/10/15. الرابط: https://cutt.us/AVejN

خليفة، إيهاب، *نهاية الخصوصية.. سمات الجيل الثالث من الشبكات الاجتماعية*. المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، نُشر بتاريخ 2014/5/10، تاريخ الولوج 2021/10/15. الرابط: https://bit.ly/2ZTAA03

شركة "ipoke"، (كانون الثاني 2021)، تقرير الواقع الرقمي الفلسطيني 2020. تاريخ الولوج: 2021/11/25. http://ipoke.co/SocialMediaOnPalestine2020.pdf?fbclid=IwAR0 6H36BYkLYPtZhWe8fkv-xj8tvH306oi0IBvEfKavKfFK-jRyBLbXzFV8

الشوبكي، بلال، *صفقة ترامب لإنهاء القضية الفلسطينية: فرص التطبيق في ظل المتغيرات الإقليمية*. منتدى السياسات العربية. متوفر عبر الرابط: https://bit.ly/3LNIbR1

عامر، عادل، *كيفية تشكيل الوعي السياسي لدى المواطن*. موقع "الوفد"، نشر بتاريخ 14 يوليو 2011، تاريخ الولوج: 2021/10/10. الرابط: https://bit.ly/3krcnoO

عريقات، صائب، *الموقف السياسي في ضوء التطورات مع الإدارة الأمريكية والحكومة الإسرائيلية واستمرار انقلاب حماس*، تقرير لدائرة شؤون المفاوضات بمنظمة التحرير الفلسطينية، 8 ديسمبر 2011. متوفر

عبر وكـالــة "وفـا" الرســـميــة http://www.wafa.ps/ar_page.aspx?_id=LnQRP9a538521834213aLnQRP9

علوش، محمد مصطفى، *أهمية الوعي السياسي*. الشرق، تاريخ الولوج: 2021/10/10. الرابط: https://bit.ly/3H6MZyx

فاضل، صدقة بن يحيى، *«الوعي السياسي» وأهميته*. صحيفة المدينة، نشر بتاريخ 6 يوليو 2011، تاريخ الولوج 2021/10/15. الرابط: https://bit.ly/3c0r2Tx

فرانس24، *باراك أوباما في زيارة لمحمود عباس برام الله والشارع الفلسطيني يعبر عن استيائه*. نشر بتاريخ 2013/3/21، تاريخ الولوج: 2022/1/28. الرابط: https://bit.ly/3uMTqmx

كهانا، أريئيل، *علاقات "إسرائيل" والولايات المتحدة*. صحيفة "إسرائيل اليوم"، تاريخ الولوج: 2021/12/25. https://www.israelhayom.co.il/article/667767

المحارب، سعد بن محارب، *الإعلام الجديد في السعودية*. جداول للنشر والتوزيع، ط1، لبنان، 2011. https://joa.journals.ekb.eg/article_91773_e17af6fedc108cbbd319389e07283c10.pdf

معهد البحرين للتنمية السياسية، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعميق الوعي السياسي، نُشر بتاريخ: 4 مارس 2012، تاريخ الولوج: 2 مارس 2022. https://www.bipd.org/publications /Articles/931153.aspx

موقع "RT Arabic"، *43 فيتو أمريكياً في خدمة إسرائيل*، تاريخ النشر: 2017/12/18، تاريخ الولوج: 2022/3/1. الرابط: https://bit.ly/3IVs81C

موقعi24news ، *ترامب يتعهد العمل من أجل السلام بين الفلسطينيين وإسرائيل*، 11 نوفمبر 2016، الرابط: https://bit.ly/3QZ2A8l

موقع السفارة الأمريكية في "إسرائيل"، *السياسة والتاريخ*. تاريخ الولوج: 2021/12/12. الرابط: https://il.usembassy.gov/ar/our-relationship-ar/policy-history-ar/

موقع الميادين نت، خطة إدارة ترامب للسلام (2020)، نسخة الكترونية مترجمة، ص21–29. متوفرة عبر الرابط: https://bit.ly/3I6wOBf

الوحدة الدولية التابعة لهيئة الإذاعة والتلفزيون السويسرية SWI swissinfo.ch /(SBC)، *خطاب أوباما للعالم الإسلامي من القاهرة.. بداية طيبة، ولكن!*، تاريخ النشر 5 يونيو 2009، تاريخ الولوج 26 يناير 2022. الرابط: https://bit.ly/3HNasoj

وكالة "وفا"، *أوباما اليوم في رام الله*، نشر بتاريخ 2013/3/21، تاريخ الولوج 2022/1/28. http://www.wafa.ps/ar_page.aspx?id=DTrihka619023006459aDTrihk

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"، *مشاريع قرارات لمجلس الأمن اتخذت الولايات المتحدة الأمريكية الفيتو بحقها* . تاريخ الولوج:2022/3/1. https://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=20182

المراجع الأجنبية

Books:

Al-Madi, B., Al-Khraisha, M. & Al-Issawi, J. (2020). *The implication of priming and framing effects for news coverage of Gaza's the great march of return in Arabic news websites: a comparison between Aljazeera and Al-Arabiya*. Dirasat-Human & Social Sciences.

Barber, Ben (2001). *"Bush presses Arafat to stop violence"*, Washington Times, March 30. (Accessed 26-1-2022).

Ben, Aluf (2001). *"Zinni to PM: I will stay as long as needed to fulfill my mission"*, Ha'aretz, November 27.

Bigi, Shirley (2003). *Media Impact: An Introduction To Mass Communication*. (Canada: Thomson Wadswort).

Crosette, Barbara (2001). *"U.S. vetoes UN Council bid on Palestinian force"*, New York Times, March 29. (Accessed 26-1- 2022).

D'Angelo, P. (2012). Studying framing in political communication with an integrative approach. *American Behavioral Scientist*, 56(3).

Daliymail (2006). *Trump in a television interview with the daliymai press*, 3 may, 2016, available: https://www.dailymail.co.uk/news/article-3571403/Trump-insists-Israel-building-West-Bank-settlements-says-Netanyahu-moving-forward-Palestinians-fired-thousands-missiles-Jewish-state.html

deVreese C. (2014). *Mediatization of News: The Role of Journalistic Framing*. In: Esser F., Strömbäck J. (eds) Mediatization of Politics.

Entman, R. (1993). Framing: Toward clarification of a fractured paradigm. *Journal of Communication*, 43(4).

Feldman, S. & Shikaki, K. (2009). The Obama Presidency and the Palestinian-Israeli Conflict, **Crown Center for Middle East Studies**.

Freedman, R. (2005). *The Bush Administration And The Arab-Israeli Conflict: The Record Of Its First Four Years***,** MERIA. New York: Rdv Books.

International Crisis Group (2006). The Arab-Israeli Conflict: To Reach A Lasting Peace. *International Crisis Group Middle East Report 58***.**

John J. Mearsheimer, Stephen M. Walt (2007). *The Israel Lobby and U.S. Foreign Policy*. New York, Farrar, Straus and Giroux.

Mark, Clyde (2005). *"Palestinian and Middle East Peace" Issues for the United States",* CRS reports for Congress, April 26.

Migdalovitz, C. (2010). *Israeli-Arab Negotiations: Background, Conflicts, and U.S. Policy, Congressional Research Service*, CRS Report for Congress, Prepared for Members and Committees of Congress.

Migdalovitz, C. (2010). *Israeli-Arab Negotiations: Background, Conflicts, and U.S. Policy*, Congressional Research Service.

Migdalvitz, Carol (2007). *"Israeli-Palestinian Peace Process: The Annapolis Conference"*, CRS Report for the Congress, December7.

New websters Dictionary (1993). U.S.A Lexicon Publications.

Peter L. Hahn (2006). *Caught in the Middle East: U.S. Policy Toward The Arab ñ Israeli Conflict 1948 ñ 1961*, 1st ed. Chapel Hill, University of North Carolina press, U.S.

Quandt, William B. (2001). *Peace Process. Washington*, D.C. Brookings Institution Press.

Richman, A. (2010). *Attitude Factors in the Search for Israeli-Palestinian Peace: A Comprehensive Review of Recent Polls*, Agency reporting on American and foreign public.

Ross, Dennis (2005). *The Missing Peace: The Inside Story of The Fight for Middle East Peace*. Washington Institute for Near East Policy. First Edition.

Shlaim, A. (2002). *The United States and the Israeli-Palestinian Conflict*. Worlds in Collision: Terror and the Future of World Order book.

Shmuel Even, Sason Hadad, *US Aid to Israel: Budgetary and Strategic Significance*, The institute for national security studies.

The WHIT House, (2009*): Remark by president Obama and chancellor Markel of Germany in joint press availability east room*, the white house. 29 June.

Tichenor, P. J., Rodenkirchen, J. M., Olien, C. N. & Donhue, G. A. (1973). **Community Issues Conflict and Public**, Affairs Knowledge, In P. Clarck (Ed.), New Models for Mass Communication Research, Beverly Hills, CA: Sage.

Weening, M.W. H. &Midden C.J. H. (1997). **Mass Media Information Compaigns and Knowledge Gap Effects**, Journal of Applied Social Psychology.

William J. Perry (1995): **Gulf security and U.S Policy**, "Middle East Policy.

Jarrar, Amani G., & Abu Hammud, Muwafaq (2018). **Canadian Center of Science and Education. Asian Social Science**; Vol.14, No.3.

Internet:

Hilal, Jamil: **Problematizing Democracy in Palestine**. Comparative Studies of South Asia, Africa and the Middle East. Available at: https://muse.jhu.edu/article/191270

Jeremy M. Sharp, **U.S. Foreign Aid to Israel**, congressional research service, December 22, 2016. https://fas.org/sgp/crs/mideast/RL33222.pdf

Kampeas, Ron (2009). "**Bush Blames Hamas for Gaza war**", January 4. The Global Jewish News "JTA" http://www.jta.org/news/article/2009/01/04/1001966/bush-blameshamas-for-gaza-war

Poulin. M, (1989). **The Lobby**, PALESTINE PAPERS, Issue, 29/9/2005, http://www.sonomacountyfreepress.com/palestine/lobby.html

Sarah Begey. (2018). **Read Donald Trump's Speech to AIPAC**, TIME, March 21, 2016. https://time.com/4267058/donald-trump-aipac-speech-transcript/

Statement by the president on the situation in Ukraine and Gaza, July 21−2014. https://obamawhitehouse.archives.gov

Press

Beinin, Joel: *The Israelization of American Middle East Policy Discourse*. Stanford University website. Available online at: http://www.stanford.edu/~beinin/Israelization.html

Zacharia, Janine (2001). "*Bush asking Arab nations to pitch in for a secure peace"*, Jerusalem Post, November 25.

Periodical

Edelstien, Alex, S. (1993). *Thinking About the Criterion Variable In Agenda Setting Research*. In: Journal of Communication, Vol. 3, No. 2.

Maxwell, McCombs, (1992*). Explorer And Surveyors: Expanding Strategies For Agenda Setting Research*. In: Journalism Quarterly, Vol. 69, No. 4,. p825.

Alsharawi, Hazem and M. Budiman, Adrian (2015). *The effect of visual media to promote awareness of the Israeli-Palestinian conflict*. Journal of Governance and Development, 11 (1).

Reuter, Ora John, Szakonvi, David. *The effect of visual media to promote awareness of the Israeli-Palestinian conflict*, British Journal of Political Science, Volume 45, Issue 1, January 2015,.

الملاحق

ملحق (أ): الجداول

جدول (11)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق حول دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي الفلسطيني بالسياسة الأمريكية اتجاه القضية الفلسطينية تُعزى إلى متغير النوع الاجتماعي

	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة(ت)	مستوى الدلالة*
محتوى مواقع التواصل الاجتماعي ودوره في الوعي السياسي	ذكر	226	3.88	0.49	0.268	0.789
	أنثى	152	3.86	0.50		
	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة(ت)	مستوى الدلالة*
الوعي السياسي	ذكر	226	3.94	0.46	0.200	0.842
	أنثى	152	3.93	0.39		
	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة(ت)	مستوى الدلالة*
دور وسائل التواصل في تشكيل الوعي السياسي	ذكر	226	3.78	0.46	0.518	0.605
	أنثى	152	3.76	0.42		
	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة(ت)	مستوى الدلالة*
الدرجة الكلية	ذكر	226	3.94	0.46	0.200	0.842
	أنثى	152	3.93	0.39		

* (دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (05. ≥α).

جدول (12)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي الفلسطيني بالسياسة الأمريكية اتجاه القضية الفلسطينية تُعزى إلى متغير مكان السكن للدرجة الكلية

الدرجة الكلية	مكان السكن	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي الفلسطيني بالسياسة الأمريكية اتجاه القضية الفلسطينية	مدينة	173	3.96	0.41
	قرية	167	3.90	0.46
	مخيم	38	3.96	0.44
	الكلي	378	3.93	0.43

جدول (13)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق حول دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي الفلسطيني بالسياسة الأمريكية اتجاه القضية الفلسطينية تُعزى إلى متغير مكان السكن

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف)	مستوى الدلالة
محتوى مواقع التواصل الاجتماعي ودوره في الوعي السياسي	بين المجموعات	1.499	2	0.750	3.051	0.051
	داخل المجموعات	92.152	375	0.246		
	المجموع	93.651	377			
الوعي السياسي	بين المجموعات	0.325	2	0.163	0.850	0.428
	داخل المجموعات	71.783	375	0.191		
	المجموع	72.108	377			
دور وسائل التواصل في تشكيل الوعي السياسي	بين المجموعات	0.367	2	0.183	0.906	0.405
	داخل المجموعات	75.865	375	0.202		
	المجموع	76.232	377			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	.325	2	0.163	0.850	0.428
	داخل المجموعات	71.783	375	0.191		
	المجموع	72.108	377			

* (دال إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$)ANOVA.

جدول (14)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق حول دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي الفلسطيني بالسياسة الأمريكية اتجاه القضية الفلسطينية تُعزى إلى متغير التخصص

	التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة(ت)	مستوى الدلالة*
محتوى مواقع التواصل الاجتماعي ودوره في الوعي السياسي	إنساني	113	3.85	0.53	-0.540	0.589
	علمي	265	3.88	0.48		
	التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة(ت)	مستوى الدلالة*
الوعي السياسي	إنساني	113	3.96	0.45	0.664	0.507
	علمي	265	3.92	0.42		
	التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة(ت)	مستوى الدلالة*
دور وسائل التواصل في تشكيل الوعي السياسي	إنساني	113	3.86	0.47	2.593	*0.010
	علمي	265	3.73	0.43		
	التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة(ت)	مستوى الدلالة*
الدرجة الكلية	إنساني	113	3.96	0.45	0.664	0.507
	علمي	265	3.92	0.42		

* (دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (05. ≥α).

جدول (15)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي الفلسطيني بالسياسة الأمريكية اتجاه القضية الفلسطينية تُعزى إلى متغير السنة الدراسية للدرجة الكلية

الدرجة الكلية	السنة الدراسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	أولى	77	3.78	0.58
دور وسائل التواصل الاجتماعي	ثانية	125	4.00	0.35
في تشكيل الوعي السياسي	ثالثة	75	4.00	0.41
الفلسطيني بالسياسة الأمريكية	رابعة	77	3.93	0.36
اتجاه القضية الفلسطينية	خامسة فاكثر	24	3.86	0.47
	الكلي	378	3.93	0.43

جدول (16)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق حول دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي الفلسطيني بالسياسة الأمريكية اتجاه القضية الفلسطينية تُعزى إلى متغير السنة الدراسية

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف)	مستوى الدلالة
محتوى مواقع التواصل الاجتماعي ودوره في الوعي السياسي	بين المجموعات	4.744	4	1.186	4.975	*0.001
	داخل المجموعات	88.907	373	0.238		
	المجموع	93.651	377			
الوعي السياسي	بين المجموعات	2.924	4	0.731	3.941	*0.004
	داخل المجموعات	69.184	373	0.185		
	المجموع	72.108	377			
دور وسائل التواصل في تشكيل الوعي السياسي	بين المجموعات	5.361	4	1.340	7.054	*0.000
	داخل المجموعات	70.871	373	0.190		
	المجموع	76.232	377			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	2.924	4	0.731	3.941	*0.004
	داخل المجموعات	69.184	373	0.185		
	المجموع	72.108	377			

* (دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (α≤ .05)ANOVA.

جدول (17)

نتائج اختبار (LSD) للفروق في درجة دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي الفلسطيني بالسياسة الأمريكية اتجاه القضية الفلسطينية تُعزى إلى متغير السنة الدراسية

المقارنات	أولى	ثانية	ثالثة	رابعة	خامسة فأكثر
أولى	ـــــــ	*-0.23369	*-0.29369	*-0.24119	-0.01631
ثانية	ـــــــ	ـــــــ	-0.06000	-0.00750	*0.21738
ثالثة	ـــــــ	ـــــــ	ـــــــ	0.05250	*0.27738
رابعة	ـــــــ	ـــــــ	ـــــــ	ـــــــ	0.22488
خامسة فأكثر	ـــــــ	ـــــــ	ـــــــ	ـــــــ	ـــــــ

* (دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (α≤0.05)ANOVA.

جدول (18)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي الفلسطيني بالسياسة الأمريكية اتجاه القضية الفلسطينية تُعزى لمتغير الميول السياسية للدرجة الكلية

الدرجة الكلية	الميول السياسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي الفلسطيني بالسياسة الأمريكية اتجاه القضية الفلسطينية	فتح	138	3.97	0.41
	حماس	24	3.88	0.53
	جبهة ديمقراطية	6	4.01	0.54
	جبهة شعبية	13	3.74	0.46
	جهاد	8	3.50	0.42
	مستقل	141	3.91	0.45
	حزب الشعب	11	4.14	0.14
	غير ذلك	37	3.99	0.33
	الكلي	378	3.93	0.43

جدول (19)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق حول دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي الفلسطيني بالسياسة الأمريكية اتجاه القضية الفلسطينية تُعزى إلى متغير الميول السياسية

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف)	مستوى الدلالة
محتوى مواقع التواصل الاجتماعي ودوره في الوعي السياسي	بين المجموعات	5.053	7	0.722	3.014	*0.004
	داخل المجموعات	88.598	370	0.239		
	المجموع	93.651	377			
الوعي السياسي	بين المجموعات	3.000	7	0.429	2.294	*0.027
	داخل المجموعات	69.109	370	0.187		
	المجموع	72.108	377			
دور وسائل التواصل في تشكيل الوعي السياسي	بين المجموعات	3.135	7	0.448	2.267	*0.029
	داخل المجموعات	73.097	370	0.198		
	المجموع	76.232	377			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	3.000	7	0.429	2.294	*0.027
	داخل المجموعات	69.109	370	0.187		
	المجموع	72.108	377			

* (دال إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) ANOVA.

جدول (20)

نتائج اختبار (LSD) للفروق في درجة دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي الفلسطيني بالسياسة الأمريكية اتجاه القضية الفلسطينية تُعزى إلى متغير الميول السياسية

المقارنات	فتح	حماس	جبهة ديمقراطية	جبهة شعبية	مستقل	حزب الشعب	غير ذلك
الجهاد	-0.47431*	-0.38411*	-0.50967*	-0.23764	-0.40935*	-0.63596*	-0.49529

* (دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (α≤0.05)ANOVA.

ملحق (ب): الاستبيان

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة النجاح الوطنية

كلية الدراسات العليا

برنامج التخطيط والتنمية السياسية

عزيزي/عزيزتي الطالب/ـة المحترم/ـة:

تحية طيبة وبعد:

يقوم الباحث بدراسة "**دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي الفلسطيني بالسياسة الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية**" لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، بإشراف د. صقر الجبالي، ويضع بين أيديكم هذا الاستبيان لتحقيق الهدف، لذا أرجو من حضرتكم التكرم بالإجابة عن الأسئلة والفقرات الواردة أدناه بكل نزاهة وموضوعية، علماً أن الاستبيان مخصص فقط لأغراض البحث العلمي، راجياً منكم قراءة أسئلة الاستبيان بتمعن قبل الإجابة عليها، وإحاطتها بالجدية والاهتمام والمصداقية بهدف الوصول لنتائج حقيقية تعكس الواقع.

شكراً لحسن تعاونكم، ،

مع فائق الاحترام والتقدير

الباحث

محمد فايز عقل

(يرجى وضع إشارة X أمام الخيار الذي يتناسب مع رأي حضرتكم)

القسم الأول: البيانات الشخصية

1. **النوع الاجتماعي**

() ذكر **() أنثى**

2. **مكان السكن**

() مدينة **() قرية** **() مخيم**

3. **التخصص**

( ) تخصص إنساني **( ) تخصص علمي**

4. **السنة الدراسية**

() سنة أولى **( ) سنة ثانية** **() سنة ثالثة**

() سنة رابعة **( ) سنة خامسة فأكثر**

5. **الميول السياسية**

() حركة فتح **( ) حركة حماس** **() الجبهة الديمقراطية**

() الجبهة الشعبية **( ) الجهاد الإسلامي** **() مستقل**

() حزب الشعب **( ) المبادرة الوطنية** **() غير ذلك**

القسم الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي

يتناول هذا القسم طبيعة استخدامك لمواقع وتطبيقات التواصل الاجتماعي، والوقت الذي تقضيه فيها، وأهدافك من ذلك.

أولاً: طبيعة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

يتناول هذا المحور الوقت الذي تقضيه عبر مواقع وتطبيقات التواصل الاجتماعي، ويهدف للتعرف على أبرز المواقع التي تستعملها، وغاياتك من استعمالها.

1. **أستخدم مواقع التواصل الاجتماعي من خلال**

	الفقرة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	مطلقاً
1	الهاتف المحمول					
2	الحاسوب الشخصي					

2. **أقضييومياً في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي**

( ) أقل من ساعة ( ) من ساعة إلى أقل من 3 ساعات

( ) من 3 إلى أقل من 6 ساعات ( ) 6 ساعات فأكثر

3. **أستخدم مواقع التواصل منذ**

( ) أقل من سنة ( ) من سنة إلى 4 سنوات ( ) أكثر من 4 سنوات

4. **المواقع والتطبيقات التي أتصفحها وأستخدمها**

	الفقرة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	مطلقاً
1	فيسبوك					
2	انستغرام					
3	تويتر					
4	يوتيوب					
5	واتساب					
6	تليجرام					

5. أستخدم مواقع التواصل الاجتماعي من أجل

	الفقرة	بدرجة عالية جداً	بدرجة عالية	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة	مطلقاً
1	مواكبة الأخبار والأحداث السياسية					
2	النقاشات المختلفة					
3	التسلية والترفيه					
4	التواصل مع الأصدقاء					

ثانياً: محتوى مواقع التواصل الاجتماعي ودوره

الرقم	الفقرات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	معارض	معارض بشدة
1	مواقع التواصل الاجتماعي أفضل وأسرع آليات الحصول على المعلومات ونشرها					
2	أثق بالمعلومات التي أحصل عليها من مواقع التواصل الاجتماعي					
3	تهتم مواقع التواصل الاجتماعي بالقضايا والموضوعات السياسية بالقدر الكافي					
4	أهتم بمتابعة القضايا السياسية والإخبارية والأحداث التي تخص القضية الفلسطينية عبر مواقع التواصل الاجتماعي					
5	تشارك مواقع التواصل الاجتماعي في صنع الأحداث السياسية					
6	تزيد مواقع التواصل الاجتماعي من قدرتي على تحليل الأحداث السياسية					
7	قدمت مواقع التواصل الاجتماعي معلومات كافية وجيدة حول "صفقة القرن"					
8	تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في فضح الانحياز الأمريكي لصالح "إسرائيل"					
9	لا تقدم مواقع التواصل الاجتماعي المعلومات الكافية حول "صفقة القرن"					
10	لا تساعد مواقع التواصل الاجتماعي على زيادة الوعي بالسياسة الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية					
11	تقدم صفحات مواقع التواصل محتوى يتعلق بالسياسة الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية بشكل مؤقت وغير دائم أي خلال أحداث سياسية استثنائية فقط					
12	خلال ولاية ترامب كان النشر عبر مواقع التواصل بشكل أكبر حول السياسة الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية					
13	الخلفية السياسية لصفحات مواقع التواصل تلعب دوراً في طبيعة التركيز على تناول موضوع السياسة الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية					
14	صفحات مواقع التواصل التابعة للإعلام الرسمي الفلسطيني كثفت النشر حول السياسة الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية خلال فترة ترامب ثم تراجع زخم النشر عن الموضوع					

القسم الثالث: الوعي السياسي

أولاً: المعرفة السياسية العامة

الرقم	الفقرات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	معارض	معارض بشدة
1	أبحث عن معرفة المزيد حول السياسة الأمريكية تجاه القضية الفلسطينيةعبر مواقع التواصل الاجتماعي					
2	أحرص على متابعة الأخبار والمعلومات السياسية الخاصة بالسياسة الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية من خلال مواقع التواصل					
3	من متابعتي لمواقع التواصل أرى أن "إسرائيل" هي المعطل الرئيس لعملية السلام					
4	استناداً لمتابعتي لمواقع التواصل فإن الولايات المتحدة الأمريكية منحازة دائماً لصالح "إسرائيل"					
5	محتوى مواقع التواصل يحاول إقناعي أن الإدارات الأمريكية ساهمت في التوصل لاتفاقيات سلام بين الفلسطينيين و"إسرائيل"					
6	من متابعتي لمواقع التواصل أرى أن الانحياز الأمريكي لصالح "إسرائيل" يعطّل الوصول لاتفاق سلام دائم وحل نهائي للقضية الفلسطينية					
7	من خلال متابعتي لمواقع التواصل أستنتج أن رفض "إسرائيل" تجميد الاستيطان يشكل عقبة أمام استئناف المفاوضات المباشرة بين السلطة الوطنية الفلسطينية و"إسرائيل"					

المعرفة السياسية حول السياسة الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية

الرقم	الفقرات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	معارض	معارض بشدة
1	مواقع التواصل الاجتماعي قدمت محتوى أقنعني بأن مرحلة الرئيس الأمريكي "دونالد ترامب" كانت الأسوأ مقارنةً بالإدارات الأمريكية السابقة					
2	وفق متابعتي لمواقع التواصل أرى أن الولايات المتحدة الأمريكية تؤدي أدوراً إيجابية في دعم الفلسطينيين من خلال المشاريع والمساعدات المالية					
3	يؤكد محتوى مواقع التواصل أن "اللوبي الصهيوني" يؤثر سلباً على الفلسطينيين في القرارات الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية					
4	من خلال متابعتي لمواقع التواصل أجد أن الولايات المتحدة الأمريكية قادرة على إجبار "إسرائيل" على حل الدولتين بما يشمل إقامة دولة					

	فلسطينية مستقلة على حدود العام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، وفق قرارات الأمم المتحدة					
5	بعد تصفحي لمواقع التواصل استنتجت أن المفاوضات بين السلطة الفلسطينية و"إسرائيل" برعاية أمريكية فاشلة ومضيعة للوقت					
6	من خلال متابعتي لمواقع التواصل أرى أن المساعدات التي تقدمها الإدارة الأمريكية وسيلة ابتزاز سياسي للسلطة الفلسطينية					
7	يشير محتوى مواقع التواصل إلى أن إدارة "جو بايدن" أو إدارة أي رئيس أمريكي لاحق لن تتراجع عن قرارات ترامب باعتبار القدس كاملة عاصمة لـ"إسرائيل" ونقل السفارة الأمريكية إليها					
8	محتوى مواقع التواصل أقنعني بأن اتفاقيات "أوسلو" قيّدت الشعب الفلسطيني والسلطة الفلسطينية وجعلتها غير قادرة على المناورة سياسياً أو مواجهة الولايات المتحدة الأمريكية					
9	من خلال متابعتي لمواقع التواصل وجدتُ أن الولايات المتحدة الأمريكية حليف استراتيجي لـ"إسرائيل"					
10	تحاول مواقع التواصل إقناعي بأن الولايات المتحدة الأمريكية تدعم الديمقراطية وحقوق الإنسان في فلسطين					
11	محتوى مواقع التواصل يركز على أن إدارة الولايات المتحدة الأمريكية جهة داعمة للشعب الفلسطيني وفي نفس الوقت حليف للاحتلال الإسرائيلي					
12	استناداً لمتابعتي مواقع التواصل أرى أن إدارة الولايات المتحدة الأمريكية عدو للشعب الفلسطيني					
13	محتوى مواقع التواصل يرى أن قطع المساعدات الأمريكية المقدمة لوكالة "الأونروا" يهدف لشطب ملف اللاجئين					
14	من خلال متابعتي لمواقع التواصل أرى أن إغلاق مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن أسهم في ابتزاز السلطة الفلسطينية سياسياً					
15	محتوى مواقع التواصل يركز على أن إدارة الولايات المتحدة الأمريكية جهة داعمة للشعب الفلسطيني وفي نفس الوقت حليف للاحتلال الإسرائيلي					
16	استناداً لمتابعتي لمواقع التواصل أتوقع أن تتخلى الولايات المتحدة الأمريكية عن خطة ضم الأغوار الفلسطينية مستقبلاً					

ثانياً: دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي بالسياسة الأمريكية تجاه القضية الفلسطيني

الرقم	الفقرات	نعم	لا	إلى حد ما
1	مواقع التواصل الاجتماعي تزيد من وعيي السياسي بالسياسة الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية			
2	تفاعلتُ مع أي نشاطات أو نقاشات إلكترونية عبر مواقع التواصل فيما يخص السياسة الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية			
3	مواقع التواصل الاجتماعي تلعب دوراً في توعية الفلسطينيين بالسياسة الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية			
4	لعبت مواقع التواصل الاجتماعي دوراً كبيراً في التوعية بخطر "صفقة القرن" والسياسة الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية في عهد ترامب			

الرقم	الفقرات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	معارض	معارض بشدة
1	قدمت مواقع التواصل الاجتماعي معلومات كافية وجيدة حول "صفقة القرن"					
2	تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في فضح الانحياز الأمريكي لصالح "إسرائيل"					
3	لا تقدم مواقع التواصل الاجتماعي المعلومات الكافية حول "صفقة القرن"					
4	لا تساعد مواقع التواصل الاجتماعي على زيادة الوعي بالسياسة الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية					
5	تقدم صفحات مواقع التواصل محتوى يتعلق بالسياسة الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية بشكل مؤقت وغير دائم أي خلال أحداث سياسية استثنائية فقط					
6	خلال ولاية ترامب كان النشر عبر مواقع التواصل بشكل أكبر حول السياسة الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية					
7	الخلفية السياسية لصفحات مواقع التواصل تلعب دوراً في طبيعة التركيز على تناول موضوع السياسة الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية					
8	أنصح بتعيين خبراء في الإعلام والسياسة لإدارة صفحات مواقع التواصل التي تمثل الجهات الفلسطينية المختلفة (مؤسسات، فصائل،					

	وسائل إعلام) لتكون المواقع أكثر فعالية في التوعية بالسياسة الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية					
9	لا توجد صفحات عبر مواقع التواصل تتناول السياسة الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية بشكل مفصل وموضوعي					
10	الجهة المموِّلة لوسيلة الإعلام عبر موقع التواصل تؤثر في اختيار توقيت نشر المحتوى المتعلق بالسياسة الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية					
11	ميولي السياسي يؤثر في مواقفي من المحتوى المنشور عبر مواقع التواصل عندما يتعلق بالسياسة الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية					
12	ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في نقل الصورة الحقيقية لخطر "صفقة القرن" على القضية الفلسطينية					

An-Najah National University
Faculty of Graduate Studies

THE ROLE OF SOCIAL MEDIA IN RAISING PALESTINIAN POLITICAL AWARENESS OF AMERICAN POLICY TOWARD CAUSE: THE CASE OF AN-NAJAH NTIONAL UNIVERSITY STUDENTS

By
Mohammed Fayez Aqel

Supervisors
Dr. Saqer Al Jabali
Dr. Ibrahim Al-Akka

This Thesis is Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Master of Political Planning & Development, Faculty of Graduate Studies, An-Najah National University, Nablus, Palestine.

2022

THE ROLE OF SOCIAL MEDIA IN RAISING PALESTINIAN POLITICAL AWARENESS OF AMERICAN POLICY TOWARD CAUSE: THE CASE OF AN-NAJAH NTIONAL UNIVERSITY STUDENTS

By
Mohammed Fayez Aqel
Supervisors
Dr. Saqer Al Jabali
Dr. Ibrahim Al-Akka

Abstract

This study aimed to understand the role of social media in shaping An-Najah National University students' political awareness of the American policy towards Palestine cause. These students represent a wide cross-section of Palestine society. To this end, the researcher used the descriptive, analytical, and quantitative approaches. . The researcher administered a questionnaire to a random sample of 378 of students and conducted interviews with a number of them. as tools in the study in which the sample of the study consists of (378) students.

The results of the study showed that social media contributed to influencing public opinion trends in Palestine society and increasing local communities' political awareness and enhancing individuals' social responsibility , thus reflecting positively on their political participation. The study also showed that students' political tendencies and their academic year are were basic factors behind revealing the level of political awareness of the American policy. Freshman students were not framed politically, and they preferred not to share their political views compared with sophomore, junior and senior students. Also, the study showed that students' parties played a role in enhancing the students' political awareness of the American policy towards Palestine cause by developing content and focusing on the central issues, publishing content in languages other than Arabic and addressing the outside world. They created web sites for this purpose, and raised political awareness and unified discourse.

In light of the results, the researcher came up with a number of recommendations:

1. Official government agencies, student union councils, student blocs, and Palestinian factions should promote political awareness of American politics among university students, by holding periodic intensive programs. They should also , address the

American people and the outside world through social media platform. Fluent students in English should be recruited to explain Palestine cause and the impact of the American policy on Palestinians.

2. Palestine Ministry of Foreign Affairs should organize periodic projects, on Palestine cause and the Palestinians suffering, for American tourists in particular and for foreigners in coordination with Palestine embassies around the world.

3. An-Najah National University administration should expand the student exchange programs with the American universities to influence faculty members and students. It should also hold seminars, lectures and conferences that talk about foreign policies towards Palestine and its relationship with Israel.

Keywords: Social media; political awareness; Palestine cause.